















كتاب

# الامانات والاعتقادات

تأليف

سعيد بن يوسف المعروف

بسعديا الفيومي



# INDEX.

١	صدر الكتاب
٣٠	المقالة الأولى في أن المرجوات كلها محدثة
٧٣	المقالة الثانية في أن محدث الأشياء واحد تبارك وتعالى
١١٢	المقالة الثالثة في الأمر والنهي
١٤٥	المقالة الرابعة في الطعنة والمحبة والجبر والتعديل
١٩٥	المقالة الخامسة في الحسنات والسيئات
١٨٨	المقالة السادسة في جوهر النفس والموت وما يتلو ذلك
٢١١	المقالة السابعة في أحياء الموتى في دار العذاب
٢٣٩	المقالة الثامنة في تفرقن
٢٥٥	المقالة التاسعة في الثواب والعقاب في دار الآخرة
٢٨١	المقالة العشرة فيها هو لأصلح أن يمنع الإنسان من دار العذاب



افتتح مؤلفه بأن كل تبارك الله إله إسرائيل الحقيقي بمعنى الحق  
 للبين لتحقيق للعاطلين وجدان أنفسهم حقاً يقينا فوجدوا بها  
 محسوساتهم<sup>1</sup> وجداناً صحيحاً فعلوا بها معلوماتهم علماً صادقاً  
 ارتفعت بذلك عنهم الشبهة وزالت معه<sup>2</sup> الشكوك فخلصت لهم  
 الدلائل وصفت لهم البراهين وتبيح فوق كل وصف حال ومدحج<sup>3</sup>  
 لما على أثر ما اقتحنا به من حمد ربنا والثناء عليه بقولي وجيز  
 فقل مصدري لهذا الكتاب الذي قصد تكليفه بالاتباع عن سبب  
 وقوع الشبهة للناس في مقالاتهم وكان وجه روالها حتى يتم وصولهم  
 إلى المطلوب ومن تسلط بعضها على<sup>4</sup> بعضهم حتى أثبتوها حقائق<sup>5</sup>  
 على اليوم والظن والله استعين على كشفها عني حتى يتم لي ما به  
 اصل إلى طاعته كما سأله وليه عليه السلام مثل<sup>6</sup> ذلك بقوله  
 (رحمك الله، 18، 118) *إني رأيت في كتابك ما لا أرى*  
 اجعل ذلك مع كلام جملته الكتاب قولاً قريباً لا بعيداً من الكلام  
 السهل لا العويص من اصول الدلائل والاحتجاج لا فروعها إلى يقرب  
 مكانه<sup>7</sup> ويخفف محمله ويسهل تعلمه ويصل به قاصده إلى العدل

1) محسوسات منهم m. 2) M et ex alia manu supersor.  
 مأخذ M 3) م. إلى m. 4) M supersor. 5) م. 6) M  
 1





והוא ב' ע'ף ס'ר' וְיֵה יִקְרֹא הַנְּבִיָּא (ירמיה, 16, 15) נִמְצָא:  
 דְּכִרְיָךְ [9] וְאִכְלָם וְיֵה דְּכִרְיָךְ לִי לִשְׁשֹׁן וְלִשְׁמִיחָא לְכִבִּי וּמִנְיָ  
 מִן קִד וְעַל לִי לְחֵף וְהוּא יֵה<sup>2</sup> שָׁאֵן גֵּיבִר מִתְחַפֵּף וְגֵיבִר עֲנִיבִי  
 וְיֵה יִקְרֹא הַנְּבִיָּא (הושע 8, 12) אִכְתֵּב לוֹ רִבִּי הוֹדִיתִי כִּמְזוֹר  
 נִחְשָׁבוּ וּמִנְיָ מִן קִד תִּחְפֵּף בְּלִינְדִל עַלִּי שֵׁן אִתֵּה תִּחְפֵּף תִּבוּ  
 מִתְמַסֵּס בַּזּוֹר וְתִרְק לַמְּסֻרִי וְיֵה יִקְרֹא (איוב 15, 31) אֵל יִאמֵן  
 בְּשׁוֹ נִתְעָה כִּי שׁוּא תִהְיֶה תִּמְדִּיתָּ וּמִנְיָ מִן, אִסְתַּעֲלָא נִפְסֵה  
 בִּי מִזְעֵב מֵא וְחֵף וְחֵף חֵלָה רָאִי יֵה יֵה תִּמְ אִתְּפִל לִי מִזְעֵב  
 אַחֲרָה וְרַעַד יֵה לְשִׁי אִכְרָה תִּמְ אִתְּפִל לִי אַחֲרָה וְרַעַד יֵה לְשִׁי  
 אִסְלֵה עֲנִיבִי מִזְעֵב מֵא אִתֵּם וְחֵף כִּמְן יִהְיֶה מִדִּינֵה וְיֵה יִקְרֹא  
 (3) יִעֲרֹף הַלּוּיִף הַלֵּינָא תִּבוּ יִסְלַח תִּסְחָה בִּי סֵנֶה תִּיִּתְחַבֵּר תִּיִּבְרַע  
 וְיִסְלַח בִּי אַחֲרָה תִּרְמָחָה תִּיִּתְחַבֵּר תִּיִּבְרַע וְזִכָּר בִּי לֵא וְיֵה יִקְרֹא  
 אִתְּבִי (קהלת 10, 15) עֲמַל הַכִּסִּי תִינְעֵט אִכְרָה לֹא יִדַּע  
 לִלְכָּת אֵל עִיד יֵעֲנִי כִּאִכְרָה לֹא יִדַּע:

فَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَى هَذِهِ الْأَصْلِ وَسَوَّاهُ فَرَوَعِيَا لِيَجْعَلِي عِلْمِي لِحَسَنِي  
 جَنَسِ الْخَالِقِينَ وَاعْتَرَفْتُ نَفْسِي لِأَمْتِنَا بَنِي إِسْرَافِيلَ مِمَّا رَأَيْتُهُ فِي  
 وَهَلْ هَذَا مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْلَهُمْ لَا خَائِشَ وَاعْتَرَفْتُ غَيْرَ  
 صَاحِبٍ وَكَثِيرٍ مِنَ الْبَاطِلِينَ يَتَطَهَّرُونَ بِالْفَسَادِ وَخَدَّ نَلَّوْا عَلَى أَعْلَى  
 الْحَقِّ وَهُمْ يَصْلَوْنَ<sup>1</sup> وَرَأَيْتُ النَّاسَ كَلِيمٍ قَدْ غَرِقُوا فِي بَحَارِ اتِّسَادٍ  
 وَقَدْ غَمَرَتْهُمْ لَمُوءُ اللَّبُوسِ وَلَا خَائِشَ يَصْعَدُونَ مِنْ أَمْنَانَا وَلَا  
 سَاجِدٍ يَأْخُذُ بِلَيْدِيهِمْ فَيُعْبَرُونَهَا<sup>2</sup> وَكَانَ عِنْدِي مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي مَا

1) m. m. 2) m. 3) M add. 4) m. 5) M mutilatum. 6) m. 7) M, l. conjunct.

اجعله لهم سَنَدًا وفي وسعي مَنَّا رزقي ما اضعه لهم رفدا رايت  
 ان اسعاهم به على واجب وارشادهم اليه في لزم وكيمص ما قال  
 الولي (يشعيا 4, 50) "אלהים נתן לי לשון למודים לדעת  
 לעות את יעקב דבר יעיד בבקר בבקר יעיד לי אין לטמע  
 כלמודים מעא לני מערף בעצר<sup>1</sup> علمی عن التلم ومقر بنقص  
 معرفتي عن الكمال \* ولست بلعلم<sup>2</sup> من اهل جيلى لكن بطلاقي وما  
 بلغه عقلي وكما قال الولي (دنيا 80, 2) ואנה לא בחכמה  
 די אחי בי מכל חייו רוא רנא גלי לי להן על דברת די  
 פשרא למלא דודוען ודעיוני לבכך תגדע פסלה<sup>3</sup> תע לן  
 ירדתי וירדתי במא علمי מן قصدي ونيتي \* في ما طلبته<sup>4</sup> لا  
 حسب ليلى وثقي وكما قال وليه الآخر (רחי 17 I, 20) וידעתי  
 אלהי כי אחה בחן לבב וכישרים תרצה ואלא אנشد אלה  
 خالف الكل لقي علم اقلع في هذا الكتاب فرى [4] فيه خلا  
 لما سنده او حقا مشكلا لما صرفه الى احسنه ولا يقعد عن  
 ذلك معنى ان الكتاب ليس له او اننى سبقته الى ايصالح ما لم  
 يضح له كلن للعلماء شفقة على الحكمة يجدون لها حنيئا كحنين  
 لبي القربة كما قال (معلي 4, 7) אמור לחכמה אחותי את  
 وعلى לן להלל ايضا قد<sup>5</sup> يشغفون على جهلهم فلا يدعون كما  
 قال (איוב 13, 20) וחמול עליה ולא יעזבנה ומנענה בחור

1) m. om.; 2) m. om.; 3) restitui ex בין, quod deest in M. 3) M. om. 4) ut odd. 5) M. om. 6) M. et infra 2<sup>a</sup> 1/2. 7) m. om.











لכם لصدقكم كقرو لمي حسد ولي لن تنصيح الثيرة من شجرة  
فتصير غذاء كقوله (משלי 18, 8) עץ חיים היא למחזיקים בה  
وان قد فرغنا منا اردنا ان نذكره من حل<sup>1</sup> الشبه والشكوك  
فينبغي ان نبين ما الاعتقاد ونقول انه معنى<sup>2</sup> يقوم في النفس كل  
شيء معلوم بالخال الذي هو عليها فلا خرجت زبدة النظر اكتنتها  
العقل<sup>3</sup> فقطعت عليها وحصلتها في النفوس فارجتها فصار الانسان  
معتقدا لذلك المعنى الذي حصل له ونفعه في نفسه لوقت آخر  
او لا وقت كقوله (משלי 14, 10) חכמים יצפנו דעת ופי אורל  
מחתה קרובה וכל ايضا (איוב 28, 28) קח נא מפיו תורה  
والاعتقاد على صريحتين حَقَّ واطل فاعتقاد الحقيقي هو ان يعتقد  
للشيء على ما هو الكثير كثيرا والقليل قليلا والسود سوادا والبياض  
بياضا والوجود موجودا والمعدم معدوما والاعتقاد الباطل هو ان  
يعتقد الشيء بخلاف ما هو الكثير قليلا والقليل كثيرا والبياض  
سوادا<sup>4</sup> والسود بياضا والوجود معدوما والمعدم موجودا (8)  
فالحكيم الجيد من جعل حقائق الاشياء اصلا واجرى اعتقاده  
عليه ومع حكيمه فهو يثق<sup>5</sup> للوثوق ويحذر من الخنور والجاهل  
المعجم من جعل اعتقاده هو الاصل وقدتر ان حقائق الاشياء تتبع  
اعتقاده ومع جهله فهو يثق<sup>5</sup> الى الخنور ويحذر من للوثوق وعلى  
ما قال (משלי 16, 14) חכם ירא וסר מדע ונסיל מחעבר  
וכונן الى هذا القول ذكر تعجبي من قوم

معنى ان .. النفوس .. الذي M 2) ut add. حل M 1)

3) اكتنتها العقل. m. 4) sed cfr form. seqq. m. 5) מורא מביא m.

6) מלי מלכות. 1. M mutilatum, الى - =



الشاهد والثانية علم العقل والثالثة علم ما دفعت الضرورة اليه  
ويتبع ذلك بشرح واحد واحد من هذه الاصل وقول أما علم  
الشاهد فهو ما لمركه الانسان باحد لذة حواس أما يبصر او يسمع  
او يشم أو يذوق أو يلمس وأما علم العقل فهو ما يقوم في عقل  
الانسان فقط مثل استحسان الصدق واستقبح الكذب وأما علم  
الضرورات فهو ما لن لم يصدق به الانسان يلزمه ابطال<sup>1</sup> معقول  
لو محسوس فان لا سبيل الى ابطاله<sup>2</sup> فيصطره الامر الى التصديق  
بذلك المعنى. كما نضطر الى ان نقول بان للانسان نفسا وان لم  
نشاهدها لثلا نبطل فعلها الظاهر وان كذ نفس عقلا وان لم  
نشاهدها لثلا نبطل فعله الظاهر وهذه لآ3 اصول وجدنا من  
الناس كثيرين ينكرونها فقليل منهم من يجد الاصل الأول  
وسنذكر في المقالة الأولى من هذا الكتاب ونرد عليهم ويجحدون<sup>4</sup>  
الاصل الأول فقد جحدوا الثلث والثالث ان هما مبنيان عليه<sup>5</sup> واكثر  
منهم من اقر بالأول وجحد الثلث والثالث<sup>6</sup> وسنذكر قولهم ايضا في  
المقالة الأولى ونرد عليهم واكثر من الجميع من اقر بالاصلين الآخرين  
وجحد الثالث وسبب اختلاف مقاديرهم في ذلك لان العلم الثاني  
اخفى من الأول وكذلك الثالث اخفى من الثلث فالجحد<sup>7</sup>  
يسرع الى [91] الخفى اكثر من الظاهر وهم جحدوا هذا العلم  
انصيافا<sup>8</sup> على البطل فكذلك فريق منهم يثبت ما نقله خصمه ويحتج  
(٧) له بان الاضطرار دفعه الى ذلك كمن اثبت جميع الاشياء ساكنة

١) ابطال احدها M roste ٢) ابطاله للعقل او المحسوس m. ٣) ابطال احدها M roste ٤) جحد et ويجحد m. ٥) m. om. ٦) m. om. ٧) في الجحد M ٨) انصيافا.











وذاك كالذين اعتقدوا ان الحجارة لما يشاهدون من بياضها كان عليها مدار فلک الشمس قديما فعند امتحان كلامهم وجدنا غير ممكن وهو ان يكون ذلك بخارا يتصلد او جزءا ثلثا فلما لو كواكب صغارا مجمعة لو ما سوى ذلك فساقت ما قالوا<sup>1</sup> ولذا قل قتل اعتقدت كذا لثلا لبطال للعقل وجب ان ننظر ان كان ذاك العقل يثبت<sup>2</sup> لنا بغير ما اعتقد (10) بطل ما اعتقده وذاك كالذين رموا ان ههنا ارضا اخرى سوى هذه وان لميلهم على ذلك لتكون النار في الوسط لا كل شيء شريف فهو محفوظ في الوسط وقد استقم لنا اعتقاد ذلك للانسان الساكن في الارض [98] التقي في وسط الكل وسقط عنا ما التزموا به ولذا قل قتل اعتقدت كذا قياسا على الشمس وكان معتقده ذاك يفسد محسوما آخر كان العمل على اعظم الشمسين وما يوجب كالذين رموا ان الاشياء ابتدعت من الله لان للهيول من عنصر رطب وتركوا ما يشاهدونه من ميوحة الله وسيلانه فلا يجوز ان يكون اصلا ان لا يقوم بذاته والنا التقي في الاستدلال مثل هذين فاعظمها اول بالدلالة وانا قل قتل اعتقدت كذا قياسا على الشمس وكان بعض قوله يناقض بعضه فقله باطل كقول الذين رموا ان الخير هو ما لذنا لانهم كذا يحسن<sup>3</sup> وليس يتذنبون ان قتلهم يلذذ اصدقهم كما ان قتل اعتقدتهم يلذذهم فيكون خيرا شرا معا متناقضا ولذا قل قتل اعتقدت كذا لعل كذا وجها تلك لعل فوجدناها توجب شيئا آخر لا يعتقده قل

1) m. nashura. 2) m. nashur. 3) m. pashur.



עند עומם כמא תי עולם זהא אלד יזלון אן כז מן صلا  
 לى بلد الهند استغى وكما قيل عن بعض عولم امتنا انهم  
 يظنون ان شيا يشبه التين يبتلع القبر فينكسف ومن بعض  
 عولم العرب انهم كانوا يظنون انه من لم تدخر نافته على قبره  
 حشر وهو راجل ومثل هذا كثير (11) مما يصحك منه فان قال  
 فان لقول من علماء بنى اسرائيل قد نهوا عن ذلك وخاصة  
 النظر فى لواقيل الهمل ولواقيل للكان ان قالوا (12) كل  
 المستكمل بأدبها دبرى رتوى لو كادلو لا با לעولم  
 ما لمنا ما لمعلا ما لپנים ما لافور قلنا واستعنا  
 بالرحمن ان النظر الصحيح لا يجوز ان يمنعوا منه وخالفنا قد امرنا  
 به مع لغير الصالح كقوله (13) (40, 21) الهوا حردو الهوا  
 حشمدو الهوا هنر مراءش لكم الهوا הביطون مוסروت  
 הארץ ואל الاولياء بعضهم لبعض (4, 84) مشفط نبرها  
 לנו نرעה בינינו מה טוב وكما للاخسة نفر فى هذا اعلى ايو  
 واليفو وكلدر روفد واليهوا اقول واسعة واتسا منعوا من  
 عز<sup>2</sup> كتب الانبياء لحيه والاخذ بما يقع لكل واحد من رلى  
 نفسه فى اخطاره بباله لواقيل للكان والهمل فمن ينظر على هذه  
 الجهة قد يصيب وقد يخطى وعلى ان يصيب فهو على غير دين  
 وان اصاب الدين وثبت عليه لم يبون انتقاله عنه بشبهة تنتصب  
 له فتفسد عليه اعتقاده ونحن نجميعون على خطئة لفل هذا  
 وان كان نظارا واتسا نفحص نأحي معاشر بنى اسرائيل ونظر على  
 طريق غير هذا وهو ما اذكره واضحه بعين الرحمن

1. ما. 2. عول. 3. ما. 4. ما.

اعلم ارشدك الله يا ايها الناظر في هذا الكتاب انا! أقما نبحث وننظر في امور ديننا لمعنيين احداها لمصالح عندنا بالمفعل ما علمنا من انبياء الله بالعلم والثاني لنرد على من ينسب علينا في شيء من امور ديننا وذلك ان ربنا تبارك وتعالى نعلمنا كل ما احتلج اليه من امور ديننا بتوسط انبيائه بعد ما صدحهم بسم التنبؤ عندنا بالآيات والبراهين غامضا بلن نعتد تلك المعجزات وكفينا وعرفنا انا! اذا نظرنا وفحصنا<sup>١</sup> اخرج لنا النظر تصحيحا نستفيق في كل باب مثل ما نبأنا به في قول رساله واضعنا لآله لا يحسن ان تكون علينا حاجه للملحدين في ديننا ولا نسعى للنسبين في لعننا ذلك قوله فيما اخبرنا به من ان الاشياء قلبا عبيدة ونحو الخلق ابتدعا وهو [14] واحد لا شريك له (مزمع 6، 44) كذا אמר י' מלך ישראל ונאלו י' צבאות אני ראשון ואני אחרון ומכלעדי אין אלהים וכל بعد في ما امرنا به ونبأنا منه واخبرنا به آله كل وأنه يكون (ibid. 7) וכי כמוני יקרא ויגידה מערכה לי משומי עם עולם ואחיות ואשר תבאנה יעידו למי וסכן רחמי מן מחالفينا בآله لا يحسن ان يظلو علينا بحجة ولا يظفروا بلان كما قل بعد (ibid. 8) אל תפחדו ואל תרדו ולא מאז השמעה'ך והגדתי ואחם עדי ה'יש אלהים מכלעדי ואין צור כל ידעתי פניו אל תפחדו ירד בה מן احوال<sup>٢</sup> الخصم في كثرتهم وقواهم واخلاقهم كما قل عند (13، 51) (ibid) ותפחד תמיד כל היום מפני הבת המציק וגו' ואל

1) M. 2) M. 3) M. 4) M.

תדעו הוואל תידעו במה כי מנעל לאבדל היא תפח מקל אלף  
 ויפיד בה מן אכלם נפסד ולחגג כי נאחא<sup>1</sup> כמה כל חנא  
 (יחזקאל 2, 3) ואחא בן אדם אל תידע מהם ומדבריהם אל  
 תידע וכל אבסא (שמות 20, 9) הלא את דבר י וקולו הלא  
 מאז השמעתיו. יפיד בה האבאר אלי תלי וקולו והנרתי יפיד  
 בה האבאר אלי מוטת כמה כל חנא (ישעיה 41, 22) ודאשנות  
 מה הנה הנדו ונשימה לבנו ונרעה אחריתן (12) או  
 הבאות השמיענו<sup>2</sup> וקולו ואחם עדי ישיר בה לי מה שאחד  
 القوم من الآيات المعجزة<sup>3</sup> ومن البراهين الباهرة وفي على أنها كثيرة  
 من حلول العشر آيات وشق البحر وموقف سيدي فلي اري امر آية  
 التي تعجب الآيات كلها لان الشيء الدائم لشدة تعجبا<sup>4</sup> من  
 الغير الدائم<sup>5</sup> لأنه لا خطر على البال حيلة في أن يعمل قوم  
 مقدار شبيه بالقي الف لتسلن اربعين سنة لا من شيء الا من  
 طعم مبتدئ يبتدئ الخالف لهم في الهواء ولو كن ههنا وجه  
 للحيلة لي بعض هذا لسبب اليها الفلاسفة المتقدمون فكانوا بها  
 يهتدون تلاميذهم ويعلمونهم الحكمة ويغنمون عن التكتسب وعن  
 الاستزاد<sup>6</sup> ولو جاز<sup>7</sup> ان يكون سلف بني اسرائيل تواظبوا على هذا  
 المعنى ان يكذبوه فكفى بشرط كل خير صادق ومع ذلك فكانوا  
 اذا قلوا لبنينهم انا اقمنا في القفر اربعين سنة نأكل المن<sup>8</sup> ولم يك

1) m. ארצות. 2) edd. laudant 42, 9. 3) m. pl. 4) ita  
 m. et M, sed edd. ארצות = ארצות. 5) m. معجبا 6) M ut  
 edd. ארצות = ארצות. 7) m. ארצות. 8) M ولا يجوز.

لذلك فصل يقولون لهم بنوهم هذا تكذبوا! انت يا فلان اليس  
 هذه صيغتك وانت يا فلان اليس هذه وضعك التي منيأ لـ  
 ترالوا تتلقون هذا مم<sup>١</sup> لـ يكن البنون [١٥] يقبلونه منهم بوجه  
 ولا سبب وقوله **וְהָיָה מִלֹּאדָם מִבְּלָעֵי** يريد به انه انما كنتم  
 تتخفون ان يكون بعض ما اخبرت<sup>٢</sup> بانه كان او بعض ما اخبركم  
 بانه يكون ليس كذلك لو كان خلق ونع من غيبى فلعلى كنت  
 لا اتق على ما يصنعه لك انا واحد فلما بحيث يعلم بتجميع ما  
 صنعت وما اصنعه وقوله **וְהָיָה מִלֹּאדָם** يدخل فيه ابتداء  
 للناس وحكامهم لا تقع لفظة **וְהָיָה** على نفس لبتداء لغونه  
 (ישעיה ١, ٥) **הֵבִיئֻהָ אֵל צוֹר הַצָּהָרִים** وايضا (تيسليم ٤٤, ٤٥)  
**אֵף חֲשִׁים צוֹר חֲדָבוֹ** ويريد بذلك انه لا تخيم ولا جليل الا  
 وانا اعرفه فلا يجوز ان تكون عنده حجة عليكم في دينهم ولا  
 خسر<sup>٣</sup> لمذهبكم لاني قد احضرت<sup>٤</sup> بالكل علما وعزمتكم اي<sup>٥</sup>

فلى هذا السبيل يرحمك الله ننشر ونعخص لنخرج الى عمل ما  
 عرفناه وانا بالعلم والضرورة يتصل بينا القول بلب لا بد منه وهو  
 ان نسل فنقول ان كانت الامور الدينية تحصل بالبحث والنظر  
 الصحيح على ما اخبرنا وانا فما وجه الحكمة في ان اذن بها من  
 جهة الرئاسة واقم عليها<sup>٦</sup> براعين الالهات الربانية لا البرانيين العظيمة  
 ثم نجيب بتوفيق الله تع الجواب التام ونقول نعلم الخديم ان  
 للطلقات المستخرجة من صناعة النظر لا تنعم الا في مدد من

١) M تتدلبون. ٢) m. et M تنزلوا. ٣) M ما لـ. ٤) M  
 كسر. ٥) superer. خبرت. ٦) m. راعين. ٧) m. عظماء.

اليمان وأنه: ان احلنا في معرفة دينه عليها اقمنا وما لا دين لنا \* الى ان تتم لنا<sup>٢</sup> الصلعة ويتم<sup>٣</sup> استعمالها ولعل كثيرا منا لا تتم له الصلعة لنقص فيه او لا يتم له استعمالها لصعجر يلحقه او لان الشبه تتسلط عليه فتخبر وتذهله فكفنا عز وجل بالعاجل هذه اللون كلها وبعث اليها برسوله<sup>٤</sup> اخبرنا بها خبرا وارانا بعيوننا علامات عليها ورايين عنها ما لا يتسلط عليه الشك ولم نجد الى دفعه سبيلا كما قال (سفر 28, 30) **אתם ראייתם כי מן השמים דברתי עמכם** وخاطب رسوله بحضرتنا فجعل<sup>٥</sup> موجبا لتصديقه دائما كما قال (ibid. 19, 19) **בעבור** **ישמע העם בדברי עמך וגם כך יאמינו לעולם** فوجب علينا من وقته قبل امر الدين بجميع ما انطوت عليه لأنه قد تبرهن (18) بالشاهد الخمسون وجب قبله على \* ما نقل اليها<sup>٦</sup> بدليل فغير الصالح كما سنبين واما ان ننظر على مهل الى ان يخرج لنا ذلك بالنظر [16] فلم نزل من ذلك للوقف حتى رجبت علينا حاجته ولعمنا اعتقاد دينه بما رأته عيوننا وسمعته آذاننا فان طلق الزمان بالنظر<sup>٧</sup> منا الى ان يتم نظره لم يبال<sup>٨</sup> ومن تأخر بعائنه عن ذلك لم يبق بلا دين ومن كان من النساء والاحداث ومن لا يحسن ان ينظر فدينه تلم له حاصل ان كل الناس مشتركون في العلوم الحسية فسبحان الحكيم المدبر ولذلك تراه في العروية

1) m. انه. 2) m. om. 3) m. למ. 4) M pl. 5) m. تسلط. 6) M جعل لك מניח. 7) M sequuntur מן נפל. 8) M. الىه بدليل. 9) M. add. כל מי שחזר לו בראיתו. 9) M. ראי.

كثيرا ما يجمع البنين والنساء مع الآباء في ذكر الآيات والبراهين  
ثم أقول في تعقيب ذلك كمن وزن من<sup>1</sup> مل صواف درهم  
خمس<sup>2</sup> رجال 22<sup>3</sup> درهما وستة رجال كل<sup>4</sup> واحد 16 وخمسين  
ولسبعة رجال كل واحد 14 وسبعين وثمانية رجال كل واحد 12  
ونصفا<sup>5</sup> ولتسعة رجال كل واحد 11 وتسعا<sup>6</sup> وأراد بالعاجل أن  
يحقق عندكم ما بقي من اللال فهو يقول نعم أن انبثق 500 درهم  
ويجعل دليله على قوله وزن اللال فلما وزنه<sup>7</sup> بالعاجل فوجده  
500 درهم وجب عليهم التصديق بما كانه نعم. ومم غلب<sup>8</sup> إلى أن  
يعرفوه من طريق الحساب كل واحد على قدر ثمنه وعنايته<sup>9</sup>  
ولتراض العوائف آية وكمن اخبر بعلته<sup>10</sup> ما بحال من احوال  
للرض فهو يعنى بالعاجل عليها علامة نبهية إلى ما سعى  
للمتمس لها<sup>11</sup> من طريق النظر على مثله وبه يغى أن يعتقد  
أيضا أن دينا لم يزل له على خلفه من قبل بني اسرائيل نبوة  
وآيات معجبات وإسرائيل واضحة من حضر كجوج بما<sup>12</sup> أدركته  
حسنة بصر [ومن] نقلت إليه كجوج بما<sup>13</sup> أدركته حسنة بصر وكما  
كانت انثوية عن بعضهم (בראשית 19, 18) כי ידעתיו למען  
أشرف يצוה את בני

1) M om. 2) m. fem. 3) M et m. et odd.; at legendum est 20 (כ pro כ). 4) M semper لكل. 5) m. et M nomin. 6) m. و... و... 7) m. ממילין. 8) m. ו... 9) m. وحسب. 10) m. 11) m. om. 12) m. masc.

فقد ارى منها 8 كثيرة الوجدان ولكنها ثقل الكلفة على طبع  
الناس فكان يشعر الطبع بمعنى قد ورد عليه ليشده ويوقده بالاحتجة  
ويستعمله في الدين ياخذ في الهرب والخص<sup>1</sup> من ذلك ولهذا  
العلّة ترى كثيرا من الناس يقولون لخلق ثقيل لخلق مرفهم  
يريدون الحرية ويهربون اليها ويهم يقول الكتاب (يخوسا 11, 15)  
רחקו מעל " לנו היא נהנה הארץ למורשה ولا يتبينون  
الثقل انهم ان اطاعوا الطبع في هرب من العمل والتد بقوا جيلا  
نيلا [17] ببطان الزروع والنبون<sup>2</sup> والثاق للجهل الغلب على كثير  
منهم فهو يخاطب بلسان الجهل يعتقد بقلب العجز فيقول جزافا  
ليس شيء وكذلك يصبر وفي هلكاء يقول (دوشع 8, 10) כי  
ענה יאמרו אין מלך לנו כי לא יראנו את " המלך  
מה יעשה לנו ولا يفكرون في انهم ان استعملوا بعض هذه  
الجهلات<sup>3</sup> والمجازفات مع سلاطين الناس هلكوا وادوا والشاكت ميل  
المرء الى قصة شهواته من الشبهة الى كل مائل وكل منكم وكل  
مكسب فيحرص على تسويغ<sup>4</sup> فعل ذلك بغير تفكر وخيههم يقول  
(تداليم 2, 68) אמר נבל בלבו אין אלהים ولا يعذّر\* انه  
ان\* فعل مثل ذلك في مرضه بل في صحتته فأكل كل ما (14)  
لشتهى وخشى كل ما وجد هلك بذلك وسلف والراجع ملل في  
النظر وقلة تثبت عند الاستماع والتفكر فيقنع باليسير ويقول قد  
نظرت فما خرج لي الا هذا وخيه يقول (مسلا 12, 27) לא יחזק

1) M. وللخصار. 2) M. החלש. 3) M. الجهلات. 4) M. et  
M. تسويغ. 5) M. om.

رَمِيه צידו חזון אדם יקר חרין ותفسير רמיה هو الملل لا  
 يلحق حاجته ولا يعلمون أنهم ان استعملوا مثل ذلك في امور  
 دنياهم لم تتم لهم والفلس صلف وحاجب يلحقان الاتساق  
 فلا ينقاد الى ان هاجنا حكمة كانت خفية عنه ولا معرفة قامت له  
 وفيه<sup>١</sup> يقول التائب (تداليم 4, 10) رשע כגבה אפיו כל ידור  
 אין אלהים כל מזונותיו ولا يأبه ان مثل عذو الدعي لا  
 ينفعه في صليحة خاف او كناية عن والسلس كلمة بمعنى اثر  
 من الملاحدين فتصل الى قلبه فتوقنه فيقيم يطلق يمر على وعنها  
 ويقيم يقول (مسلي 8, 18) דברי נרגן כמתלהמים חם ידור  
 חרדי בטן ولا يتفكر انه ان لم يتدبر للحر وانيد لنلا يعلا  
 فيه اهلكه وقتله وانسلع حجة ضعيفة معينا من بعض  
 المتحدين فازرى بها وشي ان انك كذاي ويقيم سفلي التائب  
 (رد' 10, 30, 11) יהיו משחקים עליהם ומלענים בהם ولا  
 يختر بباله ان<sup>٢</sup> يزار لا يحسن ينعت<sup>٣</sup> التائب تديبكية لس  
 ينفصبا لذلك شيئا والثامن رجل بينه وبين بعض امواتين عداوة  
 فحكمه شر الى ان يعاضى رثيم<sup>٤</sup> معبودهم معبوس وشيبيهم بقول  
 (تداليم 139, 119) צמתחני קנאתי כי טכחו דכריך צדי  
 ولا يعلم<sup>٥</sup> ليجعل ان عداوة لا يقدر ان يبلغ منه ما قد بلغه هو  
 من نفسه ان نيس في نفاة عداوة ان يخلد في<sup>٦</sup> العذاب الاليم  
 واما ان<sup>٧</sup> كن سبيل [18] ضلالة انه فسر فواسيف<sup>٧</sup> من המקרא

1) m. pl. suff. 2) M add. كن. 3) m. עקת. 4) M om.  
 5) m. om. 6) M ما كن [et in marg. من]. 7) m. ממקרא.

فرأى فيها ما انكره أو أنه دعى ربه فلم يجبه وسأله فلم يعطه أو أنه رأى ظالمين لم ينتقم منهم أو أنه انكر كيف قلم دولة الكافرين أو أنه رأى الموت يجمع الخلف ويشتمل عليهم أو أن معنى الواحد أو معنى النفس أو الثوب والعقاب لم يقم في عقله فإن هذه كلها وما أشبهها ساذكر كل واحد منها في المقالة التي في<sup>١</sup> منها وفي الباب الذي يصلح له وأنكلم عليه بحسب الطائفة وأرجو أن أبلغ به صلاح المختصين في ذلك إن شاء الله تعالى

وإن قد انتهت الكلام إلى هاهنا فأرى أن لأذكر غرض الكتاب وعدد مقالاته ثم أخذ في شرحها وأقدم في ابتدائها<sup>٢</sup> بذكر ما جعلت به الرسالة ثم أقيم<sup>٣</sup> عليها البراهين العقلية على ما تقدمت فأقول إن جملة مقالات هذا الكتاب عشر<sup>٤</sup>

المقالة الأولى في أن العلم بجميع ما فيه محدث

المقالة الثانية في أن الخلق جمل جلاله واحد

المقالة الثالثة في أن له تع أمراً وخبيراً<sup>٥</sup>

المقالة الرابعة في الطاعة والعصية

المقالة الخامسة في الحسنات والسيئات

المقالة السادسة في النفس وحال الموت وما بعده

المقالة السابعة في أحياء الموتي

المقالة الثامنة في فطن بني إسرائيل

المقالة التاسعة في الثوب والعقاب

المقالة العاشرة في ما<sup>٦</sup> أصلاح للإنسان أن يستعمله في دار الدنيا

1) m. لانه 2) m. يعرف 3) M. هو 4) m. suff. masc.  
5) m. تقدم 6) m. masc. 7) M. nom., m. فمنه 8) M. الأصل sine ما

وابتدى في ١ كل مقالة بما عرفنا ربنا وما يقويه من المعقول ثم اتبعه بما ذهب اليه من خالفنا من جميع من اتصل في خبره وذكر ما له من الكلام وما عليه ثم اختتم على الدلائل النبوية (15) التي لذلك المعنى الذي له المغالطة \* والله اسأل التسهيل لي ولن ينظر فيه وتبليغي املي في امته وامنياته وهو مبيع قريب ٢

### المغالطة الاولى

في ان الموجودات كلها محدثة

قال صاحب الكتاب مقدمة هذه المغالطة ان كل من يختص فيه يلتبس شيئا لم يقع عليه التعيين ولا التركن للحواس لنفسه يرمي اثباته من طريق الاستدلال بالمعقول وهو كيف كانت الاسباب قبلنا فاصل منطلبه شيء لطيف دقيق لا تلحقه حكمة فهو يروم تناولها بالفكر فلما كون المعنى المطلوب نفسه عكسي فبعد نتيجه ان يجده فلما هو وجد بالصورة التي نلته ان يجده بنا فلا يجوز ان ينكر ولا يحاول تحصيله بصورة غيرنا ومعرفة كيف كانت الاشياء قبلنا عوه سيء لم يشاهد واحد من المتكلمين وانما نعصد كلنا ان نصل بعقولنا الى شيء بعيد عيناك عن حواسنا وعلى ما قل اسوتني في ذلك (كلمات 24، 7) رزوق من مودة وعزم عزم من 'מצאנו' فلما خرج لنا ان الاشياء احلست ١ من شيء وحواسنا لم تقع على شيء مثل ذلك فليس ينبغي ان ننفر ولا

1) m. فيه. 2) m. sing., at التي. 3) M om. 4) m. add.  
 5) M add. انا. 6) M add. وانوجه. 7) m. suff. fem.  
 8) m. وهو.

نطيش فنقول كيف نقتر بما لم نر<sup>١</sup> مثله ان كنا من اصل الطلب  
 هكذا طلبنا ان يخرج لنا ما لم نر<sup>٢</sup> مثله بل نأخذ اليه ونفرج  
 به ان قد ظفرا بما طلبناه وأما احتجت الى تقديم هذه  
 المقدمة لئلا يطمع القارئ الكتاب نفسه في أن<sup>٣</sup> اوجده شيئا لا  
 من شيء عينا فقد تمت له<sup>٤</sup> أنه لو كان الى هذا سبيل لم يحتج  
 عليه الى دليل ولا نظر ولا استخراج [8] وايضا كنا نحن وسائر  
 الناس مشتركين في وجدانه غير مختلفين في احواله وأما احتجنا  
 الى نظر يكشفه لنا ودليل يوضحه لما كان غير مرسى ولا محسوس  
 وليس نحن فقط وكنا<sup>٥</sup> نفوسنا على تسليم شيء في الأول لم نر  
 مثله بل جميع القاصين المستدلين وظنوا نفوسهم على مثل ذلك  
 لأن احباب الدهر<sup>٦</sup> راموا وتكلموا<sup>٧</sup> اثبتت شيء لا أول له ولا آخر  
 ولم تقع حاستهم على شيء احسوا ظركو<sup>٨</sup> أنه لا أول ولا  
 آخر<sup>٩</sup> وأما يرمون اثبات ذلك بقولهم واحباب الاثمين يجتهدون  
 في اثبات اصولين صنفين منفردين امتزجا فكانت الدنيا ولم  
 بشاهدوا صنفين منفردين ولا كيف يتمزجان ويختلطان وأما  
 يحاولون الاستدلال على ذلك بالعقل واحباب الطينة القديمة يصدقون  
 اثباتها هيولى شيء لا حرارة فيه ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة  
 انقلب بقوة ما فصارت فيه هذه الاربعة ولم فلم يدرك حسهم شيئا  
 ليس فيه واحد من هذه الا<sup>١٠</sup> ولا كيف ينقلب فتحدث فيه الا<sup>١١</sup>  
 وأما قصدنا ان يقولوا عليه من طريق قياس العقل وكذلك سائر

1) m. et M ١٦١. 2) m. om. 3) M add. هذه المقدمة.

4) M nec. 5) m. et M ١١٢١. 6) M يحاولون. 7) supplie ان.

8) M om.

المذاهب على ما سألهم فلما كان الامر عكس ذلك وقد وُثِّنَ الكَلِّ  
 لنفسه على تسليم شيء في الابد لم يقع عليه التبعين فاست  
 يرجح الله يا ايها الطالب اذا خرج لك من قولنا مثل ذلك وهو  
 كون شيء لا من شيء لا تبالوا الى انكاره فثبث مثل هذا  
 التمسك من ابي طلبك وكذا من هو غيرك فيكذلك بلتمس بل  
 لمع وافهم فان دلائلك اقوى من دلائلهم وقد حجج ترد بنا على  
 كل فريق منهم وبعد ذلك ثبثك ترجيح<sup>١</sup> عليهم بالاثبات والبراهين  
 التي كسبت لك قمتك بهذه الثلاث فثبت في كل باب من هذا  
 الكتاب وفي ان دلائلك اقوى وقد رد على من (11) خالف وايات  
 انبيائك من الرسل فان قد بينت هذه المقدمة الاولى ان  
 ربنا تع عرفنا ان جميع الاشياء محدثة وانه استحدثها لا من شيء  
 كما قل (براهين 1, 1) **בראשית ברא** **אלהים** **יצא** ايضا  
 (ישעיה 44, 24) **אנכי** **עשה** **כל** **נחיה** **כמים** **לברי** **רקע**  
**הארץ** **מיאמי** وصحح لنا ذلك بالاثبات والبراهين<sup>٢</sup> فثبت  
 نظرت لهذا المعنى هل يصح بانظر لما صح بانقبض فوجدته  
 كذلك من وجوه كثيرة اختصر من جملة<sup>٣</sup> اثبات<sup>٤</sup> الاولى منها من  
 النملات وثبث ان السماء والارض لما صممت<sup>٥</sup> اتها [١١] متعخيلان  
 يكون الارض في الوسط ودوران اسمها حولينا وجب ان تكون  
 قوتها متناغية ان لا يجوز ان تكون قوة لا نهاية لها في جسم  
 له نهاية فيدفع بذلك للعلم فلما تفحصت<sup>٦</sup> الحقيرة<sup>٧</sup> لهما  
 وجب ان يكون لهما اوى واحر بعدما يترد في هذا التذليل

1) m. حزن. 2) m. والجزات. 3) M suff. fem. 4) m. et  
 M ٣٣.

تثبتت في تحريكه وتركه العجلاء في امسكه القول به حتى حررته  
 بان قلت فلعل الارض لا نهاية لها في الطول والعرض والعمق  
 فقلت لو كانت كذا لم تحط بها الشمس حتى تعطف استدارتها  
 في كل يوم وليلة مرة ثم<sup>١</sup> تعود مشقة من حيث اشرقت وغابت  
 من حيث غابت وكذلك القمر وسائر الكواكب ثم قلت لعل  
 السماء في التي لا نهاية لها فقلت وكيف يكون ذلك وفي  
 بجملتها تتحرك فتدور حول الارض دائما اذ لا يجوز ان اظن  
 ان طبقتها القريبة منا في التي تدور والبلق اعظم من ان يدور  
 لاننا انما نعقل سماء هذا الشيء الذي يدور ولا نعقل وراءه شيئا  
 آخر فضلا على ان نعتقد سماء ونعم انه لا يدور ثم تفصيت  
 فقلت فلعل هاهنا ارضين كثيرتين وسموات كثيرة تحيط كل سماء  
 منها بارضها فتكون عوالم<sup>٢</sup> لا نهاية لها فرايت لذلك متنعبا من  
 جهة الطبع اذ لم يجوز ان يكون تراب فوق نار بالطبع ولا هواء  
 تحت ماء بالطبع لان النار والهواء خفيفان<sup>٣</sup> والتراب والماء ثقيلان<sup>٤</sup>  
 فعلمت انه لو كان في الوجدان<sup>٥</sup> من تراب خارجة عن  
 هذه الارض لشقت كل هواء وكل نار حتى تلتحق بتراب هذه  
 الارض وكذلك لو كانت راوية من ماء ناحية عن هذه البحار  
 لقطعت الهواء والنار حتى تتصل بهذه المياه فحصل لي الحاصل  
 التلم انه لا سماء غير هذه السماء ولا ارض سوى هذه الارض وان  
 هذه السماء متناهية وهذه الارض متناهية وانه اذا كانت

1) M تعود. 2) m. et M. 3) m. et M. 4) M. et M.  
 cfr p. 54.

اجسامهما<sup>١</sup> محدود عتقهما محدود تبلغ الى حد ما تقتف عند  
 ولا يمكن ان يبقيا بعد فناء تلك القوة ولا يوجد قبل كونها  
 وجدت القلب شهد عليهما بالتهيئات از قل (دברים ٨، 13)  
 مقצה הארץ ועד קצה הארץ<sup>٢</sup> وبقول (دברים 32، 4) ولم يقצה  
 השמים ועד קצה השמים وشهد ارم الشمس تدور حول  
 الارض وتعود كل<sup>٣</sup> يوم بقوله (קהלת 5، 11) חזרה השמש ובא  
 השמש ואל מקומו שואף חזרה הוא שם وتدليل ثلث  
 من جمع الاجزاء وتركيب الفصول وذلك اني رأت الاجسام اجزاء  
 مؤلفة واجزاء مركبة فتبين لي فيها [10] اثار صنعة الصانع  
 والحدث ثم قلت فلعل هذه (17) الحمول والنزوح اسماء في  
 الاجسام الصغار اعني اجسام الخيول والنبات فيسنت<sup>٤</sup> فخرى الى  
 الارض فلما بينا كذا اسماء في تراب وحجر ورمل وما جالسها  
 مجموعة فسموت به الى اسماء فوجدت نبغات كثيرة من الافلاك  
 بعضها داخل بعض فيها قطع من الانوار بعد انبعا كواكب قد  
 قطعت من كبير وصغير ومن كثير اثنوا وعليل اثنوا وركبت في  
 تلك الافلاك فلما صرحت لي للجمع والتوصل<sup>٥</sup> واتركيب اتسنى لي  
 حوادث في جسم السماء فما دونها اعتدلت لهذا الدليل ابضاء  
 ان السماء وكل ما حوته محدث ووجدت انساب يقول ان تفصيل  
 اجزاء الخيول وتوصيلك بالذ على حذيق ذات عونه في الاتساع  
 (חברים 73، 119) ידיך עשיתי ויבוננתי وعونه في الارض

1) m. et M. 2) m. 3) m. 4) m. 5) m. 6) m. 7) m. 8) m. 9) m. 10) m.

(ישעיה 46, 18) יצר הארץ ועשה הוא כוננה וקוּלוּ في السماء  
(תהלים 4, 8) כי אראה שמך מעשה אצבעותיך ירח  
וכוכבים אשר כוננה

والدليل الثالث من الاعراض وذلك أتى وجدت الاجسام لا تخلو  
من لعرض تعرض في كل واحد منها أما من ذاته او من  
غير ذاته كما ينشئ الحيوان<sup>1</sup> يتربى الى ان يكمل ثم يتناقص  
وتتفرق اجزائه ثم قلت لعل الارض عارية من هذه الحوادث  
فتكاملتها فوجدتها لا تخلو من نبات ومن حيوان الذين هما  
محدثان في جسمها ومعلوم انه ما لا يخلو من لحدث فهو  
مثله ثم قلت لعل السماء تك عارية من مثل هذه الحوادث  
فعبئيتها فلما بها لا تنفك من حوادث فاولها واصلها للحركة اللازمة  
لها لا تغتر بل حركات كثيرة مختلفة حتى اذا نسبت كل واحدة  
الى الاخرى علمت لها ابطاء وسرعة ومنها وقوع نور بعضها على  
بعض فيحدث فيه الالوان كالقمر ومنها تلألؤ بعض كواكبها الى  
شئ من البياض والحمرة والصفرة والخضرة فلما وجدت للحوادث قد  
شملت عليها وفي فلم تسبقها ايقنت بانها كل ما لا يسبق  
للحدث فهو مثله لدخوله في حده وكل الكتاب في حوادث الارض  
والسماة انها دالة على اني لهما قوله (ישعيا 46, 12) انك  
عשיתי ارض وارثك عليها برאתي اني يدي نטו שמים וכל  
צבאם צויתי

1) M add. والنبات servatis singular. sequent. 2) m. ♀, M  
♂ sed of جسمها at m; observa الذين post nomen indefin.  
3) m. ل. 4) M ملحوظات = للحدث 5) M cum art. 6) m. على

والدليل الرابع من القول وذلك أني [11] علمت أن القول<sup>1</sup> 3  
 ماضٍ ومقيم وات<sup>2</sup> وعلى أن المقيم هو لفظ من نل أن فوضعت  
 الآن لانتقطة قلت أن كل من الإنسان إذا لم يفكر يستعبد في  
 القول من هذه النقطة إلى غير أنه يمكنه ذلك نعمة أن الإنسان  
 لا نهاية له وما لا نهاية له لا يسير فيه تفكر صعداً فيقتضيه  
 فهذه العلة بعينها تمنع أن يسير القول فيه سفلاً فيقتضيه حتى  
 يبلغ أينما وإذا لم يبلغ القول أينما لم تكن فيتحير هذا القول  
 يوجب لنا معشر<sup>4</sup> اللذين ليس كلهم وأنسجودهم نسناً  
 موجودين فلما وجدت نفسي موجوداً علمت أن القول قد قطع  
 القول حتى وصل إلى أولاً أن القول متناهٍ لم يفتضه القول  
 واعتقدت أيضاً في القول المستقبل كما اعتقدت في الماضي بلا  
 توقف ووجدت اللبس يقول في مثل ذلك عن القول البعيد  
 (أيوب 25, 36) كل آدم هو ذو آفة كدحوق وفي القول  
 (ibid. 36, 3) أنت دعي للمرحوق ولغيري أنت ذوق وأصل  
 في أن بعض المتكلمين ممن نعى غيبى<sup>5</sup> 1، أنوحايس (18)  
 نحن في هذا الدليل بل كل يجوز أن يفتض القول ما لا نهاية  
 لا جزئه بل ليس لأنه أتى ميل أو نزاع سائر القول فخطئه ببلنا  
 انعياناً يجرأ اجزاء لا نهاية نبدأ وأن بعض المتكلمين اتجا إلى قول  
 جبر لا يجرأ وبعضهم قال بالشفرة وبعضهم دل بوضع اجزاء كثيرة  
 على اجزاء كثيرة فتبينت هذا القول فوجدته عجيب من أجل أن  
 تجرأ شيء بلا نهاية أما يقع لنا ولما وليس يجوز أن يقع لنا

معشر 4) صعوداً 3) مستقبلاً 2) u. singul. 1)

فعلا لأنه يدق عن وقوع الفعل عليه أو القسمة فإن كان الزمان  
المضى إنما قطعه الكلن باليوم لا بالفعل فهو لعمري يشبه هذا  
الدليل<sup>١</sup> وإن كان الكلن قطع الزمان بالفعل حتى وصل إلينا كان  
هذا القول لا طعن على دليلنا لأنه إنما هو باليوم وبعد هذه  
الاربعة أدلة فلي أدلة أخر منها ما<sup>٢</sup> أثبتته في تفسير  $\text{מִן הַיּוֹם}$   
ومنها ما<sup>٣</sup> أثبت في  $\text{הַלַּלְנוּ אֶת הַיּוֹם}$  وفي كتاب الرد على  
 $\text{מִן הַיּוֹם}$  البلبخى سوى جرئيات أخر توجد<sup>٤</sup> في سائر تواليفي  
ومع ذلك فإن المنهج الذى ارتبها في هذه المقالة على من خالف  
هذا المذهب في كلها مواد لهذا المذهب مؤيدة له مقبولة له  
فيجب أن تنقده<sup>٥</sup> ويضم منها إلى هذا الاعتقاد [20] ما شاكلة  
فلما صنع لنا الصالحة التامة أن الأشياء كلها محدثة نظرت بعد  
ذلك هل يمكن أن تكون في صنعت نفسها أو لا يجوز أن  
يصنعها إلا غيرها فاستحل عندى أن تكون في خلقت نفسها  
من وجود<sup>٦</sup> إلا ذاك من حيث تلك الوجه الأولى أنه لى جسم إلهيا  
إليه من الموجودات فقدرنا أنه صنع نفسه فقا نعلم<sup>٧</sup> أنه بعد  
كونه أقوى<sup>٨</sup> واشد على<sup>٩</sup> أن يصنع مثله فإن كان صنع نفسه وهو  
ضعيف فليصنع مثلها وهو أقوى فلما عجز أن يصنع مثلها وهو  
قوى بطل أن يكون صنعها وهو ضعيف والوجه الثالث أن إذا  
اخطأنا على بآلنا أن يصنع الشيء نفسه وجدنا ذلك محلا على

تفسير. 1) M. لاطعن. 2) M add. بخ. 3) M add. ut add. 4) M corr. 5) M تجد. 6) add. prove = يتقهر. 7) m. 1 pers. sing. 8) M اقدر. 9) M om.

قسمي العلم جميعا لآنا ان وما تجوز صنعه نفسه قبل ان يكون فتدعي نعلم انه ح' معلوم والمعلوم فلا يصنع شيئا وان حلولنا تجوز صنعه لنفسه بعد ان كان ذلك سبب كونه فقد استغنى بتقليده<sup>١</sup> من ان يصنع نفسه وليس عاينا قسم نثبت الا الآن الذي لا تحتل فعلا والوجه الثالث انا ان توقمنا الجسم يقدر على ان يفعل نفسه فليس يجوز ذلك الا بان توقمه قدرنا على ان يترك ان يصنع نفسه فن توقمنا كذاك حصل لنا موجبا معدوما معا لان اعتقادنا قدر<sup>٢</sup> لا يكون الا لموجود واشراونا معه قبل ان لا يصنع نفسه اعتقاد انه معدوم وما اتى الى اجتماع موجود مع معدوم نشيء واحد في حال عيبو بانل فسد ووجدت الكتاب قد سبب الى احالة هذا الباب ان يكون انشئ يصنع نفسه بقوله (מחלים 3, 100) דבא עשנו ולא אנחנו وسخطه على من قال (יחזקאל 3, 29) לא יארי ואני עשיוני ومعلقته آياه بعد هذه الوجة التي اقبلت عندي ان يكون الشيء احداث نفسه واجبت ان يكون غيره اسلفه نظرت بصناعة النظر هل احداثه صنعه من شيء او لا من شيء كما نرى في الكتب فوجدت عرض احداثه من شيء<sup>٣</sup> على العقل خطاء من اجل انه كلام متناقض لان قومنا احداثه (19) يوجب ان عينه مخترة مبتدعة فن قدرنا بيذا الثغر<sup>٤</sup> من شيء. اوجبنا ان عينه قديمة لا مخترة ولا مبتدعة وانا عرضنا على العقل احداثه لا من شيء وجدناه كلاما مستقيما فن قل ذلك انما

احداثه m. 3) m. om. 2) m. om. 1) نعلمه عن لا 1)

أوجبت للأشياء صناعتها في المعلوم لأنك لا تشاهد في الماحسوس  
 [21] مصنوها إلا من صانع ولا مفعولا إلا من فاعل فقلت أيضا  
 تر في المحسوس شيئا يكون إلا من شيء فكيف جعلت دليلك  
 لا فعل إلا من فعل دون أن تجعل دليلك لا شيء إلا من شيء  
 وهما سيان في الوجدان لقولك لأن<sup>1</sup> كون شيء من شيء أو لا من  
 شيء هو المطلوب الذي التمسست الاستدلال عليه وليس يجوز أن  
 يكون الشيء القائل الاستشهاد عليه يشهد على نفسه باحدى  
 للثنتين وإنما يستشهد عليه بغيره فلما كان لا مفعول<sup>2</sup> إلا من  
 فعل نأخيه من هذا المطلوب حقيقة اتخذته دليلا عليه فقصي  
 له عليه يكون شيء لا من شيء معا أتى قد وجدت ابعاضا  
 من الاشياء يحتمل أن يقال عليها ذلك ألا أن القول بذلك  
 يدق ويخرج من<sup>3</sup> رسم هذا الكتاب فتركته واخذت بالواضح<sup>4</sup>  
 وتبينت أيضا أنه لو شيء توقعنا أن الموجودات خلقت منه فقد  
 أوجبنا أن ذلك للشيء قديم<sup>5</sup> ولئن كان قديما تساوى هو  
 والخالف في القدمه ووجب أن لا يستطيع له أن يخلق منه  
 لشيء ولا يقبل امره فينفع كما يشاء ويتشكل كما يريد ألا أن  
 نصم اليه علة ثلاثة في اولها فرت بينهما حتى صار بها هذا  
 صناعتها وهذا مصنوها كان قلنا بذلك قلنا بغير موجود إذ لا يقع  
 لنا إلا صانع ومصنوع فقط وتذكرت أيضا أن اصل مطلبنا كان  
 من صنع عين الاشياء والمتعلل عندنا أن الصانع يجب أن يسبق

1) لا يكون M 2) فعل M 3) m. dv. 4) بالواضح M  
 5) m. accus.

ممنوعه فبسببها عين الشيء يصير الشيء محالاً فلم اعتقدنا  
 العين قديمة لم يسبق لها التلغيع ممنوعه وليس استدلالاً أولى  
 بأن يكون سبباً للكون الآخر من أن يكون الآخر سبباً لكونه هو  
 وهذا باطل محض وتذكرت أيضاً أن انعمي بأنه خلق شيئاً من  
 شيء إذا اتساق الانسار معه فانه حتى<sup>١</sup> يؤيده إلى أنه لم يخلق  
 شيئاً بقتة وذلك أن السبب الموقع في النفس هو شيء من شيء  
 نحو أن الحسوس كذا فخلقنا فنقول أن شخصاً أيضاً كذا لحق  
 أن يكون في مدار وفي وطن وبصورة مضمرة ومعداد معذرة وعلى  
 نصبة منتصب وإضافة مضاف وسر الاحوال التي تشبهه عند قول  
 حقاً قلباً في هذا الباب قد تحقق شيء من شيء فلم اخلفنا في  
 توفيقها حقاً حتى نقول أنه خلق من شيء في مدبر وفي  
 زمان وبصورة ومعداد ونصبة واحدة وما ضلنا قلباً<sup>٢</sup> فذكره فلم يبق  
 انهم شيء يخلق ويخلق للخلق [٢٢] بواحد وسمرت انما أنا أن  
 لم نسلم هو شيء لا شيء فبلد لم يجوز أن يوجد شيء بقتة  
 وذلك أن اذا اخبرنا ببئنا شيئاً من شيء فمسجل لنسبنا الثقل  
 في القول سبيل الأول وعليه شرط ألا نسلم إلا من شيء ثلاث  
 وسبيل اثنتان في القول سبيل الثقل وعليه شرط ألا نسلم إلا  
 من شيء رابع ويتصل الامر الى ما لا نيلنا له وإذا لم ما لا بداية  
 له لا ينغضي فنوجد وجب ألا نوجد وإنما نحن موجودون فلولا  
 أن الاشياء انتمى فبلنا فنت متناعية لا تنعيمي حتى وجدنا

--

1) M nomin. 2) إلى أن M 3) m. *verpo*; nominatt. mu-  
 tandi sunt in accus.; مضمراً L 4) *ej.* فقلبا 5) m. وعلى.

والذي خرج لنا من العقول هو ما رسم (20) في كتب الانبياء  
 ان الاجسام ابتدوا من عند الخالق [دقوله] (مزمع 2, 20)  
 بنسبهم من ادم وحواء وادم وحواء من ادم وحواء من ادم  
 وحواء من ادم وحواء من ادم وحواء من ادم وحواء من ادم  
 والنظر كما صنعت بحبر الانبياء والبراهين وفي ان الاشياء محدثة  
 وان محدثها غيرها والله احدثها لا من شيء فكان هذا للذهب  
 الاول من هذه المقالة التي هي النظر في الاوائل فينبغي ان اتبعه  
 بالثاني عشر مذهباً<sup>1</sup> لمن خلفنا في هذه الامانة فيصير الكل 18  
 وشرح ما احتج به كل قوم وما نقصه وان كان فيه شبه من  
 الكتب لوضعه بتوفيق الله واقل للذهب الثاني من قال بان  
 خلقنا للاجسام ومعه اشياء روحانية لم يقل ومنها خلق هذه  
 الاجسام المركبة واعتكوا في هذا بقوله لا يكون شيء الا من شيء  
 ولما سموا بفكرهم علواً واخذوا في ان يخيّلوا لانفسهم كيف خلق  
 الخالق الاشياء المركبة من الروحانيات علواً تصور لنا انه جمع  
 منها نقاطاً صغاراً<sup>2</sup> وفي الاجزاء التي لا تتجزأ وخطوطها ببالهم  
 كانه ما يكون من الغبار فعل منها خطاً مستقيماً ثم قطع ذلك  
 الخط بنصفين ثم ركب احدها على الآخر تركيباً مصلباً حتى صار  
 كصورة السين باليونانية التي في كصورة اللام الف بالعربية بلا قاعدة  
 ثم سموها بحيث اتقيا ثم قطعها من موضع السهم فعل من  
 احدها الفلك الاعلى العظيم وفعل من الآخر الافلاك الصغار ثم شكل  
 من تلك الاجزاء الروحانية شكلاً منجرباً فخلق منه \* دائرة النار

1) m. et M nomin. 2) M ١٧٧, m. ١٧٧. 3) m. ٤) m. suff. fem.

ثم شكل منها شكلاً ثانياً فخلق منه<sup>١</sup> دائرة التراب ثم شكل منها<sup>٢</sup> شكلاً ثالثاً فجعل عليه مدار الهوى ثم شكل منها شكلاً عشرينياً فخلق منه جميع الماء فقلعوا على غذا واعتقدوا لما في الشاهد<sup>٣</sup> وهذه الاشكال التي<sup>٤</sup> تكلفوها لتشابه اشكال هذه الطباع للوجوده وهونا اشرح ما عليهم في هذه الاصول وقول عليهم في هذه الاصول 12 رنا<sup>٥</sup> منها انه الاوائل اتى دلتنا على ان الاشياء محدثة ومنها انه الاواخر اتى دلتنا على ان خلق الاشياء خلقها لا من شيء وبعد احتمالهم لهذه<sup>٦</sup> ردود ثلثي اجد<sup>٧</sup> آخر تلويهم<sup>٨</sup> لولا<sup>٩</sup> انهم قد اعتقدوا ما ليس مثله في الشاهد وفي الروحانيات التي يتصورونها<sup>١٠</sup> كالفار والشعرات وكذاق من كل دقيق وكجز لا يجز وهذا ما لا يعقل ونشأ اي<sup>١١</sup> ان هذه الاشياء التي اتصوها لا يجوز<sup>١٢</sup> ان تكون لا<sup>١٣</sup> حارة ولا باردة ولا رطبة ولا يابسة الا عندنا ان هذه الاربع<sup>١٤</sup> منها خلقت وارى ايضا انها لا يجوز ان يكون لها لون ولا ناعم ولا رافحة ولا حد ولا مقدار ولا كثرة ولا قلّة ولا في مكان ولا في زمان لان هذه المعاني كلها في صفة الاجسام وتلك الاشياء في عندنا قبل الجسم وهذا<sup>١٥</sup> ايضا هو<sup>١٦</sup> ولادة في ما لا يعقل فبهوا من بعد كون شيء لا من شيء ودخلوا في ما هو ابعد واحق<sup>١٧</sup> وثالثت اتى

1) m. om. 2) M suff. masc. 3) M الخاصر 4) M masc.  
5) m. et M ٦٢ 6) M اوجيا 7) M II. conjug. 8) M om  
9) m. in. 10) M طابع 11) M in marg. منه

استبعد بل احيى (21) لتقلب شيء لا مشكل<sup>1</sup> بشكل حتى يتشكل  
 بشكل النار والماء والهواء والتراب وتصور ما ليس بطويل ولا عريض ولا  
 عميق حتى يحىء منه الطويل والعرض العميق وكذلك تغيير ما  
 لا حالة له حتى يصير له جميع الحالات المشاهدة الآن فن كل  
 عندما إنما جازت هذه التقليلات والتغييرات من اجل ان الخلق  
 حكيم يقدر على قلبها<sup>2</sup> وتغييرها فحكيمه وقدرته ان يخلق شيئاً  
 لا من شيء واسترحنا من هذه الروحانيات الباطلة والرابع انه  
 لا يحصل ما تكلفوا من اعتقاد القطع والوصل والتركيب والسم  
 والقطع للثلاث وسائر ما اتصل بهذه الاعمال ان لا دليل يوقفه  
 على شيء منها وإنما في حدوس وطنون بل ارى ان في هذه  
 الصنعة مناقضة وذلك ان الصانع عندما ان كان قادراً على قلب  
 الروحانية اجساماً فهو قادر على ان يقلبها دفعة واحدة ويطلب  
 هذه التفاصيل وان كان عندما لا يقدر ان يصنعها الا قليلاً [24]  
 قليلاً كصناعة المخلوقين شيئاً بعد شيء فبالاحرى الا يقدر على  
 قلبها من الروحانية الى الجسمانية فاحتملوا هذه الخلالات كلها سوى  
 ترك تلك الآيات المعجزات ومن تسليم غير محسوس لم يسترحوا  
 واتصل في ان قوماً من ائمتنا توقعوا ان المعنى الذي قال فيه  
 الكتاب (مسلي 8، 22) "קבני ראשיה דדכו קדם מפעליו מאז"  
 وسائر القصة هو معنى هذه الروحانيات فتأملت ذلك فوجدتهم  
 اخطأوا التأويل لهذه القصة من 15 وجهاً أما 12 فهي الـ 12  
 رتاء التي شرحتها من جهة العقل وأما الـ 12 الأخر فهي من طريف

1) مشاكل m. 2) تقليلها M. 3) يقف M. 4) m. et M  
 n; cfr. p. 42 ann. 5.

لغة العبرانيين وكلام המקרא فلها ان لفظ קדני تقتضي خلق  
 الشيء كما قل هناك (בראשית 22, 14) אל עליון קנה שמם  
 וארץ وعلى ما قل ايضا (תהלים 104, 29) בראה וארץ קנין  
 فان מ ثبتوا على ان هذه الالفاظ توجب قدما<sup>1</sup> فسرما<sup>2</sup> ان  
 السماء والارض وما بينهما قديمة لم تزل وبطلوا خلقها من  
 روحانيات<sup>3</sup> الذي اليد قصدوا وان كانت عندهم لفظة לקנין في  
 السماء والارض توجب خلقها فهي بعينها توجب خلق الروحانيات  
 ولذلك ان لفظ ראשית ודכו<sup>4</sup> تقتضي معنى اول خلق لان  
 مثلها قيل في العظيم من البهائم (איוב 19, 40) הוּא ראשית  
 ודכו<sup>4</sup> אל תבא ان معناها هناك<sup>3</sup> هو ان ذلك اشخص اول ما  
 خلق من البهائم يكون ايضا معناها عاونا ان هذا للذكر اول  
 شيء خلق من الاشياء فان ابوا هذا التفسير اوجبوا ان ذلك  
 الشخص من انبيائهم قديم لم يزل ايضا والثالث ان هذا للعي  
 المذكور يحب الخلق ويكره الباطل كما قل (משלי 8, 8) בצדק  
 כל אמרי פי אין בהם נפהל ועקש من احبه فقد اختار  
 الحياة ومن كرهه فقد احب الموت كما قل (ibid. 8, 35) כי מצאי  
 מצא חיים — ודמאי חסם נפשו מלמר בطلبه والحفظ به كما  
 قل (ibid. 32) ועתה בנים שמעו לי<sup>1</sup> فان كن في الروحانيات  
 فليس تخلو هذه الاوصاف من ان تكون لها وفي بحث بساطتها  
 او بعد تركيبها فان توقفناها لها على حل البساطة فليس  
 يحصرتها ج' صدق ولا كذب ولا حياة ولا موت ولا احد موجود

1) m. et M nomina. 2) M cum artic. 3) m. om. 4) M  
 add. אל תבא מסמך פ'.



خالف الاجسام خلفها من ذاته الفيت هؤلاء قوما لم يتهيأ لهم  
تحدد الصانع ومع ذلك لم تقبل عقولهم على ما ربحوا كرون شيء  
لا من شيء فاذ ليس شيء سوى الخلق اعتقدوا انه خلق  
الاشياء من نفسه وهؤلاء يروجك الله لجعل من الاولين واري ان  
اكشف عن جهلهم بسوء 13 منها 4 التي على اصحاب  
الروحانيات وفي 4 دلائل للحدث و4 دلائل كرون شيء لا من شيء  
واما 4 فنون الرد على قدم الروحانيات لا تلومهم نكتهم يلومهم  
بذلها 5 فنون كل واحد منها تنكر العقل الاولي منها تفسير  
معنى الاولي الذي لا صورة له ولا حال ولا مقدار ولا حد ولا  
مكان ولا زمان حتى صار بعضه جسما له صورة ومقدار واحوال  
ويمكن وزمان وسائر ما انقضت عليه الموجودات وما اختار هذا بالبل  
الا في بعد البعد والثاني اختيار الحكيم الذي لا يلحقه الـ ولا  
يعتمده معتمد ولا يدركه مدرك ان يجعل بعضه جسما حتى  
يدركه المدركون [26] وحتى يعتمده المعتمدون وحتى يجعل بعد  
حكمة ولا بعد راحة ويجوع ويعيش ويحزن ويتعب وتلحقه  
سائر الكوار وهو لم يزل عاليا من هذه كلبا وهو غنى عن ان  
يكتسب بينا منافع فكيف ان لا يجوز ان يكتسب بينا منفعة  
وما هذا الا من احوال تحمل وانثلث تعدل الذي لا يجوز كيف  
حكم على بعض اجزائه بالقلعه في هذه البلايا فتي لا رمت ذلك  
لم اجده يتعدى احد لموسى اما ان يكون احل به ذلك

1) m. ٧٧٤ 2) م. عودنيا، pro 5 [n] M et m. legg. n.

3) m. يتعمده 4) m. ٢٢٧٧ 5) m. ١٧٧٢٢٢.

بلاستحقاق فاستحقاقه لذلك لا يكون إلا لجنايته جناها ولنكرات افعالها  
وامّا ان يكون بلا استحقاق فذلك ظلم ظلمه وجور جار عليه  
فعلى لى الرحمن<sup>1</sup> نزل المنزل الامر وجده فسدنا باطلا والرابع  
كيف قبل ذلك للجو امر بالى الاجزاء حتى انطبع واتصلغ وتصرّر  
ودخل تحت الامر هل كان ذلك لخوف خافه لم رجاء رجاء ولتس<sup>2</sup>  
كان لذلك على لى الغنيين فليس يخلو من ان يكون سبيل (28)  
الذل ان يخاف وان يرجو لو ذلك سبيل البعض فقط ظن كان  
ذلك سبيل الذل فيها ليت شعري مما ذا يخاف وما ذا يرجو  
وليس شيء<sup>3</sup> سواء وان كان ذلك سبيل البعض فلايلا علّة صار  
البعض يرجو ويخاف والبالى لا يرجو ولا يخاف وان كان البعض  
قبل امر الاكثر لا لرجاء ولا لخوف فذلك شر<sup>4</sup> ان ليس له علّة  
معروفة وكل هذا كذب<sup>5</sup> وعدوان والافس من يمكنه ارتجاع اجزائه  
من بين الامر وهو حكيم فلا يجوز الا<sup>6</sup> يرتجىها ظن اخطاها على اليوم  
انه يفعل ذلك بطل المخلوقون وان كان لا بدّ منهم<sup>7</sup> اخيرا كما  
لا يك بدّ منهم<sup>8</sup> اولا ظن هذه الاجزاء تصير اجساما نواقب<sup>9</sup>  
فكل جزء منها يتصرّر وينصلغ مدة ما ثم يخلص ويرتفع ويدخل  
جزء آخر مكانه في الاعتماد ومع ذلك فلا يجوز ان تكون لهذه  
النواقب نهاية ان الجملة التى في منها لا نهاية لها وهذا مما  
ترده العقول وتكلم الافكار<sup>9</sup> الصحيحة فما أعظم الجهل بهربهم من

1) M add. جميعا 2) m. ٥٧٤. 3) m. om. 4) M لا شيء  
in marg. شر ٥) M ان 6) M منه 7) m. ٥٧٥, M ٥٧٦.  
8) m. et M screen. 9) m. الاكثر

كيون شيء لا من شيء الى ان اعتقدوا هذه الجهول إلا كالهروب من  
 الخمر الى الرمضاء ومن الطر الى<sup>١</sup> للرواب سوى ما دعه<sup>٢</sup> ١ من خبر  
 الآيات والبراهين والمذهب الرابع مذهب من جمع بين هذين  
 القولين فوهم ان الخالق خلق الموجودات من ذاته ومن اشياء  
 قديمة معه لأنه جعل الارواح من عند البارى والاجسام من  
 الاشياء القديمة فيلهمه هذه ١٧<sup>٢</sup> رثا<sup>٣</sup> ١٢ الاوائل التى على  
 اعصاب الروحانيات وهذه الثلاثة التى على [٣٧] من زعم ان الخالق  
 خلق من نفسه فصار يقل هذا اجهل من تفرغين المتقدمين  
 وان كانت هذه القللات كلها انما جزؤها<sup>٤</sup> بسبب قدرة الخالق  
 فقدره على كل محال من تغيير نفسه وما اتصل به فرى ان  
 قدره على تكوين شيء لا من شيء اسهل في النفس واقرب للعقل  
 وموافق لآيات والبراهين والمذهب الخامس مذهب من قل  
 بصانعين قديمين هؤلاء ارشذك الله اجهل في ما ذهبوا اليه من  
 جميع من تقدم وذلك انهم ينفكون ان يكون فلان<sup>٥</sup> من فعل  
 واحد ويؤمنون انهم لم يروا مثل هذا فخلبوا على حاصلهم هذا  
 وقتلوا وهذا نرى الاشياء كلها فيها خير شرّ صرّ ونفع فقد وجب  
 ان يكون الخير الذى فيها هو من اصل كله<sup>٦</sup> خير ويكون الشر  
 الذى فيها من اصل كله شرّ وضعهم هذا الى ان معدن الخير  
 لا يتناقى من ٥ جهات وفي العلو والمشرق والمغرب والجنوب والشمال  
 وهو يتناقى من السفلى<sup>٦</sup> من حيث علس معدن الشر<sup>\*</sup> وكذلك

1) m. 'על. 2) m. cum artic., M ut p. 42 ann. 5. 3) M משה  
 [= عزوها cfr. p. 50 ann. 2], add. משה וזו; cfr. infra ذهبوا et  
 transl. hebr. 4) m. et M משה, cfr. p. sequentem. 5) m.  
 add. هو. 6) M السفلى.

معدن الشر لا يتناق من ٥ جهات وفي السفلى والمشرق والغرب  
والجنوب والشمال وهو يتناق من العلو من حيث يمس معدن الخير<sup>١</sup>  
وعبروا ايضا ان هذين الاصلين لم يولدا متباينين ثم امتزجا فحدثت  
هذه الاجسام من امتزاجهما واختلفوا في سبب الامتزج فبعض زعم  
ان الخير كل سببه ليلين للاشية اللاتية له من الشر وبعض زعم  
ان الشر كل سبب طلعه<sup>٢</sup> في الخير ان يتلذذ بما فيه من اللذة  
وانفقوا في<sup>٣</sup> ان هذا الامتزج له مدة انا في انقصت كل الظفر  
للخير وانقاع الشر وانقطع فعله وهذا ارسم ما على هؤلاء القوم في  
كل باب مما اتهموا واقل عليهم أولا انه وجوه التي دللنا بها  
\* على ان الاجسام محدثة ثم انه وجوه التي دللنا<sup>٤</sup> على كونها  
لا من شئ ثم انه وجوه التي على من زعم ان البارى خلقها من  
ذاته فذلك ١٨ وعليهم بعدها ما يخصهم ١٥ من نوع الرد<sup>٥</sup> في  
هذه المقالة سوى ما عليهم في المقالة الثانية وذلك اتى اخذت  
اقتطعت كلامهم فابرت عليهم (٢٤) لولب النظر فاحلكت به حتى لم  
يبقى منها شئ فصرفت باله أولا الى ما زعموا ان ليس في الشاهد  
فعلان<sup>٦</sup> متصانان من فعل واحد فوجدت وقوع فعلين من فعل  
واحد مستقيما من وجوه احدها لانا نرى الاتساع يساخط  
ويغضب ثم يسلمو<sup>٧</sup> يستعطف فيقول قد رهيبت وقد صفحت  
فان كان الخير هو الصالح<sup>٨</sup> فهو المن الذي [٢٥] كل ساخطا وان  
كل الشر هو الصالح فقد احسن لما صرح فعلى الوجهين جميعا

١) m. om. 2) m. nro. 3) M ensadevit ان فيه على  
٤) m. nro. 5) m. et M. 6) m. et M. nro. 7) m.  
yavayn; m. add. لقد احسن لما صرح .

قد حصل الفصل<sup>١</sup> لواحد وايضا انا بنى الانسان يفعل ويسرى  
فلما قرر قتل بقر بما جناه واقامه فان كان الشر هو الذى اقر فقلد  
صدى والصدى هو خير لان كان الخير هو الذى اقر فهو الذى  
قتل وسرى وعلى الحالين جميعا قد صنع لواحد اعلان وايضا ان  
كانت القوة الغاصبة ليست للقوة الراضية وكذلك القوة السارقة  
ليست للقوة المقررة فينبغى الا يذكر الراضى في حال رضاه ما كان  
منه في حال سخطه ولا يذكر المقر في حال اقراره ما كان منه في  
حال جنائيه ونحن نجد للموس بخلاف هذا كله ثم تأملت ما  
جزوه من كون فعل واحد لاثنين فلا بد فسادا بالانطلاق من  
وجهين احدهما انا اذا اخبرنا ببالنا ان يصنع انسان مصنوعا  
واحدا فتوهمنا احدهما يصنع كله والآخر يصنع ايضا كله كان  
ذلك محالا لان الاول اذا صنع كله فلم يبق منه للثاني شيء يصنعه  
وان توهمنا ان احدهما يصنع بعضه والآخر يصنع بعضه فكل  
مصنوع قد حصل لصانع واحد لا شريك له فيه والوجه الثالث  
ان المخترع يباله ان شيئين يفعلان فعلا واحدا فلا بد له من  
ان يعتقد لكل واحد منهما انه كما يمكنه ان يفعل ذلك الشيء  
كذلك يمكنه ان يترك ان يفعله فلا عرضنا على عقولنا اختبارين  
متصليين في فعل واحد اختار احد الفعلين فعلة واختار الآخر  
تركة رايانه بعقولنا مفعولا متروكا في حالة واحدة منفضة بيّنة  
فهو تراه انكروا ما قم به الشاهد واقرّوا بما لبّاه الشاهد فذلك

1) M الفعلين 2) M m. eff. p. 48 ann. 3.  
3) m. et M فساد etc. 4) M فذلك ان 5) M حال 6) m. om.



الامتزاج عندئذ فوجدتهما تاسدتين ونك ان افعل! لو كان على ما قاله بعضهم بقصد الخير فقد صار شريفا بقصد مختلطة الشر وان كن بقصد الشر فقد انقلب خيرا بقصد الخير وفي الامرين كانا فقد انقلب القاصد عن جوره وهذا ما يؤنبه وايضا ان كان الامتزاج من فعل الخير فلم يصل الى ما قصده من تليس الجهة الماسة له بل نرى الله بالداخله الشر اعظم من الماسة وان كان الفعل للشر فقد وصل الى مضايقه فهوذا نراه يلتد بالخير فياكله ويشربه ويشتمه ويغشاه وعلى الحارين جميعا فسد وقع اليلس، من طفر الخير بالشر ثم تصفحت وجه الامتزاج بعد ما كفا مفترقين فرايت الحسوس يرثه اذ نشاهد النار تنافر الاجتماع مع الماء ونشاهد الهواء يهرب من الاختلاط بالتراب فلما كان اجزائها اليسيرة على هذا التنازع فبالاكد ان تنمازع اجزائها الكثيرة فلا يتم الامتزاج ابدا وهذا بين شاعر فان كان القوم بالقياس يتعلمون فلما عليهم هذه انه رويد الاخيرة وان كانوا من جهة الخير يقولون هذا القول فالحبر الصحيح انما يكون على طريق النبوة وكل نبي قلنا هو بعد الامتزاج وفي هذا 3 مخلص الاول انه بعد انقطعه من معدنه الخير فخص لا يعلم ما يكون في ذلك المعدن [30] والثاني انه بمخالطته الشر قد تغير صدقه فلا تركز النفوس اليه والثالث ان النبي انما تصح

1) m. الامر, cfr. infra الامرين. 2) m. وقد. 3) m. repetit verba uaque ad قلنا. 4) m. اليلس. 5) M plur. 6) m. cum artic. 7) M معدن et superscript. معرفة.







بخلاف الحسوس لأننا ونم لم نر قط ما جمعه<sup>١</sup> [32] لئلا ولا نلوا  
 جمعت ما حتى ان الله والقرب الذين يمكن<sup>٢</sup> جمعها ولا  
 يتفاسدان الا نحن جمعنا ثم تركناها ساعة اخذنا في الاقتراض  
 فوسب القرب وطفا الله فشيء هو الا<sup>٣</sup> قهر على الاجتماع اشرق  
 من الحال ان يحىء هو ضلوا الى الاجتماع مع ضده ثم نظرت  
 في ما ذكره من الاجتماع فوجدته لا يخلو من ان يكون تعيينها ان  
 اجتمعت لم<sup>٤</sup> لشيء غير ذلك فان كان الاجتماع لتعيينها بطل  
 ما اتهم ان تعيينها لم تزل مفردة ووجب انها. مذ وجدت فهي  
 مركبة وان كان الاجتماع لشيء غير ذلك فلي ذلك لتعني فصلنا  
 نحن وقلنا ان لها خالفا خلفها مجتمعة ثم نظرت في الانفراد  
 الذي جعلوه قدما فان كان تعيينها لشيء وجدت عينها فلا تكون  
 الا مفردة وبطل الاجتماع وان كان لشيء آخر فتلك<sup>٥</sup> علة  
 خامسة ويجب ان يطالبوا بتكريرها وذات ما لا يجدون<sup>٦</sup> واما  
 انتمهم الدلائل على وجدان هذه الاربعة في الاجسام فليس ذاك  
 برأى علينا بل نحن نفلي بانها موجودة ولها موجد اوجدت عينه  
 انهم ربود عليهم قالوا في كل حال واحد منها بخلاف اشهاد  
 من<sup>٧</sup> امخاص كل واحد من الا<sup>٨</sup> ومن اثباتها نلوا الى التركيب  
<sup>٩</sup> ومن كونها في كل حال<sup>٩</sup> لتعيينها او تغير عينها هذه عليهم مع  
 ال<sup>١٢</sup> ردا<sup>١٢</sup> المقدمة اعنى<sup>١٠</sup> دلائل الخلق و<sup>١١</sup> دلائل كون شيء

1) m. ruzum. 2) M انهم. 3) m. add. هو. 4) m. om.  
 5) M plur. 6) m. خذتك. 7) M يجدون. 8) M ومن. 9) M  
 et m. ٦٦.

لا من شيء وكذا دلائل أن الشيء لا يفعل نفسه فذلك 16 قولاً  
 سوى ما وجب بالآيات والبراهين ومن علمته من أمتنا توهم قدم  
 شيء من الطبائع فلما وجدته يظن قدم الله والهيء إذ قد نصت  
 التوراة على نقيض النار والتراب كما قلت (בראשית 1, 1)  
 בראשית ברא אלהים את השמים ואת הארץ ואמא טן בלله  
 والهيء القديمة لأنه توهم أن معنى הארץ ודיתה תרו ובחו -  
 أنها كانت كذا قبل الخلق وهذا متين قوله جهل محض لأن  
 التوراة إنما قلت הארץ ודוח بعد ما قدمت בראשית ברא  
 فكانت الأرض إذ خلقت تراباً وهواء وقد نص الكتاب على  
 الريح بقوله (למזג 13, 4) כי הנה יוצר הרים וכורא רוח  
 على الماء السفلى بقوله (תהלים 5, 95) אשר לו הים והוא  
 לעמוד والعلوی بقوله (ibid 148, 4) והמים אשר מעל השמים  
 כי הוא צוח וברא והذهب السبع مذهب من كل باربع  
 طبائع ويعبر فهاؤلاء اجهل من جميع من تقدم لأنهم [83] ائبتوا  
 للمصنوع صناعات وائبتوا الاشياء لا جواهر ولا عرضاً ولهم 16  
 لاوا الذي على اصحاب الطبائع ومعها لا لزوم التي على اصحاب  
 الروحانية فذلك 21 وانا قلنا لهذين الغريقين انا كنتم لا  
 تشاهدوا فعل هذه الاجسام فلم قلتم ان الطبائع فعلتها وهذا  
 قلتم انه لا فعل لها تجدون يقولون انا وحی انا لا نر لها فعلا في  
 الظاهر فوجب ان نعتقد ان [28] لها فعلا في الغائب ان لا يكون

1) m. et M nomin. 2) m. الخلق 3) M منذ 4) M sine  
 artic. 5) M والعلو 6) M ما 7) M شيئاً 8) m. et M no-  
 min. 9) m. لفعل.

فعل ألا من فعل فدلّيلام هذا بعينه يبطل ان يكون الموت يفعل شيئا ان لا نشاهد فعلا ألا مختارا<sup>1</sup> ونجدتم ايضا يقولون رأينا الماء انما قُطع عن الشجر لم تثمر فهذا دليل على ان فعل الاثمار الماء فنقول ان مخترع الجسم بلا سبب هو قادر ان يخلقه بسبب ان لا يجوز ان يقدر على الباب الاعظم وبمعجز عن الباب الاصغر ولا لا فعل ألا من مختار فيجب ان يكون للمختار عو الذي فعل الثمر بسبب هو الماء ونجدتم يقولون ايضا قد اجمعنا على ان النار تحرق فلم نسبتم الفعل الى غيرها فنقول كما اجمعنا على ان السكون يقطع<sup>2</sup> واتما الفعل لحركه وقد يكون لحركه آخر كذلك نقول ان النار تحرق والنار محرك عو الهواء واليوك محرك هو المختلف فالفعل للخالق الذي عو للحرك الاكبر وحده فذا الكتاب في الاعمال اتبا للمحرك الاكبر عند فونه وعو ينزل (سورة 10، 15) **التي فإر الغزن على الحارص بو أم يتنزل المصور على منيفو كزيف حركت أم مريمو كدريم مئة لا عزم والحقت هذه الشبه في آخر هذه المذهب لتلا يلقى بيا بعض التلاميذ فيستعير والمذهب للثامن مذهب من يقول السماء في فلة الاجسام وهو يجعلها قديمة وليس من هذه انه لبلائع بل من سى آخر خامس ولا رد عليه بحوار الشمس برعم ان جرمها ليس بحار واتما تحمي الهواء من شدة دورانها فيصل اينا حمية<sup>3</sup> وقيل هذا يستدل على ان السماء طبيعة خامسة بله<sup>4</sup> يرى حركتها مستديرة خلاف حركة النار والهواء الذين هما الى العلو وخلاف**

1) m. et M nomin. 2) M femin. 3) m. et M **محر**.  
4) M **لانه** 5) M plur. et **التي**, at postea ut m.

حركة الله والتراب اللعين هما الى السفلى وقد اخطأ خطاه بينا  
 في ما استدل به\* وفي ما دل عليه وانا شارح الجميع وقابل لما وجد  
 خطئه في ما استدل به\* من ان السماء لو كانت نارا [84] لكانت  
 حركتها\* الى فوق مثل النار فلا نقول ان حركة النار نفسها  
 الطبيعية في الاستدارة والدليل على ذلك حركة السماء التي في  
 نار محضة بما صنع\* لنا من حرارة الشمس الحسوسة ولما هذه الحركة  
 التي ترى للنار الى العلو فلها عرضية تخرج عن دائرة الهواء فلا  
 خرجت عن دائرة الهواء ووصلت الى معدنها استوت حركتها  
 الاستدارية وهذا مثل الحجر الذي لا حركة له في معدنه\* بل هو  
 راسب فلا القى من علو تحرك سقلا الى ان يخرج من دائرة  
 الهواء فلا خرج عنها ظهرت طبيعته انه لا حركة له فلا شاهدنا  
 الحجر الذي لا حركة له يحرك ضروره حتى يصل الى مركزه كانت  
 النار التي لها حركة استدارية اقرب الى فهمنا ان تحرك حركة  
 غيرها حتى تصل الى معدنها الا\* ترى ان هذا الانسان بسبب  
 هذه الشبهة الضعيفة اليم نفسه القول بشيء خامس لا يعقل  
 واخذ ان يتأمل حرارة الشمس الحسوسة وينسبها الى الهواء لا الى  
 جسمها ان هذا لعجب من الرأى ان يجعل اليقين شبهة متوكله  
 ويجعل للشبهة يقينا ثلثا ويهرب من كون شيء لا من شيء لانه  
 لم ير مثله ويعتقد طبيعة خامسة لم ير مثلها ويلزمه ايضا فساد  
 اعتقاده ان جسم السماء\* متناه وقوتها لا متناهية فلذلك عنده

1) M om. 2) M plur. 3) M يصح 4) m. stuff form.  
 5) m. yīr. 6) m. uctīr.

ان<sup>١</sup> ليس تفننا وهذا أول ما صدرنا بنقصه وسائر الـ 12 قولا المتقدمة  
 جمع ذلك فارد عليه فيما أتت من قدمة السماء من<sup>٢</sup> وجوه اخر  
 أولها من ترتيب الافلاك وذلك ان (20) الشيء القديم لم يك  
 بعضه اول بالترتيب<sup>٣</sup> لليلة من الآخر فلن كلن الفلك الداخل هو  
 الاجل او الخارج فاتجه<sup>٤</sup> لازمة له وكذلك القول في ترتيب النواكب  
 لان بعضها في الافلاك الداخلة واكثرها في انفلك الخارج والثاني  
 من<sup>٥</sup> ادراكنا للسماء بابصارنا والمعلوم عندنا ان ابصارنا لا تدرك الا  
 ما كان من هذه الـ 4 عناصر لان طبائعها تتحمل بمبلغ ابصارنا ولما  
 ان كل عنصر خامس موجود<sup>٦</sup> فليس له في ابصارنا شبيه يتصل  
 به فنصوره اللهم الا ان يزعم ان فينا ايضا شيئا من الطبيعة  
 الخامسة وذاك ما لا يزعمه والثالث من الوحدة والفصلان وذلك ان  
 كل يوم يحصى من زمان الفلك فهو [35] راية على ما مضى  
 ونقصان مما يستأنف فا احتمل من<sup>٧</sup> الوحدة وانفصلان فهو متناهي  
 القوة والتناسل يوجب الحدوث فان جسر زعم فزعم ان مضى  
 يوم من الايام لا يزيد على ما مضى ولا ينقص مما بالى<sup>٨</sup> كبر  
 الوجدان والشاهد والرابع من اختلاف الحركات وذلك ان القوة  
 التي ليست بمتناهية لا تختلف<sup>٩</sup> في نفسها فلما شاهدنا حركات  
 السماء مختلفة حتى ان بعضها ينسب الى بعض على<sup>١٠</sup> 30 ضعفا  
 على 365<sup>١١</sup> وعلى اكثر من ذلك علمنا ان كل واحدة متناهية  
 وشرح ذلك ان الحركة للشرقية للفلك الاعلى<sup>١٢</sup> ترى دائرة في كل

1) M om. 2) m. مرتبة. 3) m. بالحاجة. 4) m. add. ان.  
 5) m. et M. nomin. 6) M يستأنف et m. 7) m. V conj.  
 8) m. om. 9) m. et M. 10) ed. 355! 11) M الاعظم.



فصلهم ايضا هذه 3) فنون التي لنا واصفها لئلا ان الشيء الذي  
يجيء بالاتفاق<sup>1</sup> ينسب الى شيء طبيعي<sup>2</sup> كان محصورته فيكون ذاك  
بالطبع وهذا بالاتفاق فان كل شيء بالاتفاق فيا لبيت شعري  
ما الذي هو بالطبع والثاني ان الاشياء التي<sup>3</sup> في باتفاق [36]  
تليق في مقدارها فان كانت جميع الاجسام عو انشيء القليل  
فشيء الشيء الكثير ما هو والثالث ان انشيء<sup>4</sup> انواع (37) بالاتفاق  
لا ثبت له من اجل ان ليس له اصل جري عليه ولا مدة مدة  
له بقاء فان كل شيء لا ثبت له في الذي له ثبتت هذه  
يرجى الله امر فاسدة واهية لا قوام لها على تحفة والاعتبار وكما  
لو كانت خطاهم بالاتفاق كذا اوضحه في سطر ما ختموه وتركتوه  
واقول لما قولهم ان اشياء<sup>5</sup> اقبلت وادمت فليحدوا لنا من اين  
اقبلت وعمل في علمهم مكان كانت فيه سوي عذا انشيء بعضها  
مكان نبعث من اي شيء هيبت واي شيء<sup>6</sup> كان سبب تركها  
للاول<sup>7</sup> ومسيرها الى الثاني ثم ليفعلوا كيف ذلت من قبل هذا  
الاجتماع اعلى ما في لم على غير ذلك فان كانت حائبا خلاي ما  
في عليه فكيف يحسبهم تلك الليفة ثم من جيلهم قولهم ان كل  
شيء نير املس يوز منها يدل قولهم هذا على انهم يظنون ان  
الكواكب على مقدار الحما لو اللوك<sup>8</sup> انشيء بوجود في الارض ولا  
يعلمون ان واحدا<sup>9</sup> من الكواكب مثل جملة الارض اصعافا كثيرة  
فهم عن هذا معزل وهو عنهم وامثله يرفع ثم اقول وان كانوا

1) M sino artic. 2) m. الذي. 3) m. الواقعة بالاتفاق. 4) m. البقاء. 5) m. نحو M roman. 6) M eum artic. et add. in marg. فاجتمعت. 7) m. nomin. 8) m. ot M nomin.

صانعين على الاتفالى فيوجدون<sup>1</sup> او<sup>2</sup> يجيزوا ان تجتمع اجزاء بيت من  
 حجارة وخشب من نفسها فتتهدم وتتركب حتى تصير بيتا او تلتصم  
 اجزاء سفينة من خشب وحديد فتتماسك من ناتها وتسير في البحر  
 وذاك ما لا يجدونه عيانا ثم لا يجزوه قولا الا بهما هلا فذا  
 اضغت<sup>3</sup> هذه الذا<sup>4</sup> ردد الى ما تقدم صارت 10 سوى ما صنع<sup>5</sup>  
 بالآيات المعجزات والذهب العاشر للذهب للعرف بالدهر وهو  
 مذهب مصلع<sup>6</sup> ربما اشرك باليهود وربما اشرك بالاربع طبائع وربما  
 فرد وحده فيقولون احببه ان الاشياء كلها لا تزل على ما نرى  
 من سماء وارض ونبات وحيوان وسائر الاعراض لا ازل لها ولا آخر  
 واعظم حجتهم في ذلك انهم لا يصدقون الا بما وقع عليه حسهم<sup>7</sup>  
 ولا تدرك حواسهم لهذه الاجسام اولا ولا آخرها وهؤلاء يرجح الله  
 قوم يقع في ان في الناس من يظن انهم يفحجون المناظر لهم وانه  
 لا حجة تثبت عليهم فليكن ان هؤلاء اجهل من جميع من تقدم  
 ذكره والله استعين واسوقهم بعضا النظر حتى اردتم الى الاقرار بالعلم<sup>8</sup>  
 وتقول اولا ان اولي تعدى هؤلاء انهم بعد ما [37] قالوا انا لا  
 نقول الا بما وقع عليه حسنا قالوا بما لا يقع عليه حسهم لانهم  
 لا يقولوا<sup>9</sup> انا لا نشاهد اول الاجسام وآخرها فيكونوا قد صدقوا  
 عن حسهم بل يقولون<sup>10</sup> صنع عندنا انه لا اول له ولا آخر وهذا  
 معنى لا يجوز ان يروه بالحس فذا صاروا الى ان يعتدلوا<sup>11</sup> انهم  
 عقلوا بالعقل قياسا على الحسوس تركوا اصل دعوائهم وآثروا معلم

1) m. ان, edd. <sup>2</sup> m. et M <sup>3</sup> m. ora.  
 4) M <sup>5</sup> المعصم, at edd. <sup>6</sup> m. <sup>7</sup> m. <sup>8</sup> m. <sup>9</sup> m. <sup>10</sup> m. <sup>11</sup> m.

سوى الخمسين بل اجدتم لقصصهم لقصصهم بل اعتقاد كل واحد منهم ان الملوك التي سلكها والاصحاب التي صنعها والناس الذين راعى والمسلح الذي تولاه وقد غابوا عنه او ماتوا حقا وهو فليس بحسنه يرام لانهم قد غابوا عنه وانما يعلمهم بعقله الذي قبل صورتهم جدا وتشديده فقلعوا له وحصلوا بل اراهم لقصصهم لقصصهم عند ما يرونه ويسمعونه (31) وذلك ان حاسة البصر لا سلطان لها على السمع وحاسة اللمس لا سلطان لها على اللمس فان اتصلت حواس الايمان بشيء له لهن وصوت ونعمه ولمس ان لم يك فاعنا علم به تجمع النفس على المحسوسات لم تصل اليها ثم اجد اجدتم الا راي انسانا ثم سئل هل رايته يعرف نعم \* فلان كان الاحاسه فهي لا تفنق فان كنت الابنية لثنايف فبوا بر شيئا فبينا نصيل على ان فاعنا علمنا خدمته حاسة البصر ابتداء واعرب عنه للثنايف وفي فونهم انه لا علم الا ما وقع عليه الخمس ثم تاركون لهذا الاصل وذلك لانهم اذا كون ليس لهم ان يثبتوا شيئا الا بحس فليس لهم ابنا ان يثبتوا شيئا الا بحس فبنا ليت شعري بآية حاسة ابطالوا كل علم سوى الخمسين بالبصر لم بالسمع لم بغير ذلك وفي وجودنا لهم يخافون الاشياء المضمرة مثل اللببت اتوا ان يسقط عليهم ويرجون الاشياء المرجاة مثل الزرع والاولاد مما يدل على انهم يتعلم حقا بحدسهم وليس بالخمس وحده ان ليس يقع الحس على رجاء وخوف وفي مشاهدتنا

1) m. et M apr. 2) m. om. 3) M النطق. 4) M om. ut edd. 5) m. والاولاد.

لهم يتعالجون: عند المرض ولا سيما بالادوية الكليية التي يحسنون بآثارها وهم يعتقدون أنها تفعل بطبعها دليل على أنهم ليس على الحس يعرّفون بل على العلم وعند مسئلتنا لهم عن الثلج الذي أبصره نزلنا من الهواء هل هو جوف من الهواء تتبين حالهم لأنهم ان جعلوا جوف من الهواء تجاهلوا وأن جعلوا جزء من الماء وأنما فعل الهواء تجميده فقط أقروا بالعلوم [88] وتركوا الحسوس وكيف ان أقروا بكونه بخارا قبل كونه ماء وكان سبب رقيه من الارض ولأن لذلك السبب سببا آخر فبالأحرى أنهم قد أقروا بشيء وراء الحسوس ونحن فلا ندع سلطانا عنهم حتى نسوقهم من اعتقاد الحسوس الى اعتقاد ما يليه لأن كان هناك ثلث ظلال ما يلي ما يليه وأن كان ثم رابع ظل ما يلي ما يلي ما يليه أبدا الى ان يكمل العلم فندلّهم به على حدث الاشياء فهذه الثمانية وجوه لازمة لهم مع الـ 12 الأوائل اعني 24 دلائل للحدث و 20 دلائل للحدث و 2 دلائل كون شيء لا من شيء فتصير 20 ومن منهم هم الهيولى الى قوله لهم ما عليها ومن منهم هم الطبائع الى قوله لهم ما عليها والكتب قد ضمت معلوم العقل الى محسوس الطبع لا كل (أيوب 11, 12) هلا اذن ملين تبخون وحيد ابدل يسمعوا لو بيشيשים حكمة وادب يמים حبونة والمذهب الـ 11 مذهب اصحاب العنود هؤلاء يجعلون الموجودات قديمة محدثة معا لان حقيقة الاشياء عندهم لما تكون بحسب الاعتقادات وهم

1) m. V conjug. 2) alive — وحيّان سببا رقاه M npram, m. npram. 3) M غبالجوى 4) m. om. 5) m. pronam.



فلا تكون له حقيقة بتّة وإذا وجب أن يكون الاعتقادان الاستدلاليان  
يكسبان الشيء الواحد حقيقتين وجب مثله للاعتقادين  
الذين أحدهما استدلالّي والآخر عمديّ لعنى يعتمد به الباطل  
أن يكسبا الشيء حقيقتين فيكون كذب من كذب على فلان  
لحقي فوهم أنّه ميت يكسبه حقيقة للموت كما اكسبه صدق  
من صدق عنه الحيوة فلذا وجب هذا في قولين أحدهما صدق  
والآخر كذب وجب أيضا في قولين كليهما كذب فيصير اللون  
الاسمر إذا رآه انسانان فاعتقد أحدهما أنّه أبيض واعتقد الآخر أنّه  
أسود أن يصير ذلك اللون أبيض<sup>١</sup> أسود معا وتبطل حقيقته التي  
في اللحم سوى ما يلهمهم ممّا اثبتناه من حقائق الأشياء في صدر  
الكتاب ومن الدلائل المذكورة للحدث وقال الكتاب في من طعن أن  
الشيء يتبع له اعتقاده وينتقل<sup>٢</sup> مع وفه (أ١٠٦ ٨، 18) ١٨٩٩

נפשו באפיו חלמענך תעזוב ארץ ועתק צוד ממקומו

والمذهب الثالث عشر مذهب الوقوف على القوم وهو أن الحلق  
هو أن يقف<sup>٣</sup> الانسان ولا يعتقد شيئا لأنهم قالوا أن النظر كثير  
التشابه ونحن نراه كلبى اللامع لا ينضب ولا يحصل فلو اجاب  
أن نقف عن كل اعتقاد ومجهل من احبب العنود لأن لو لم يكن  
قد صموا إلى الحقائق للوجود باطل<sup>٤</sup> وهؤلاء وقفوا عن الحلق  
والباطل جميعا وأرى أن انيس ما عليهم في ذلك لأنهم به إلى  
الحلق أن يصلحون للمناظرة إذ لم يغرقوا في الجهل فيؤنس منهم

1) m. add. אפיו 2) pro כלהיה 3) m. et M ארצו  
4) m. add. לו 5) m. ארץ 6) m. et M באפיו

مثل القريب الذي بعدهم وأقول إن كانت عندهم حقيقة كل شيء،  
 الوقوف عنه فوجب أن يلقوا عن الوقوف ولا يقتنعون عليه أنه  
 الحق ولم يحكم عليهم بهذا حتى حكيت به على نفسي فلا  
 اعتقدت أن العلم، حق اعتقدت أنني به علمت أنه حق ثم  
 أقول ومناظرتهم أيضا للمناظرين ليرحبوا عليهم الوقوف خروجهم عما  
 اتصروا ومصيرهم إلى التصديق بالعلم نولا نذك لم يحاولوا اثبات  
 الوقوف وأقول أيضا فربهم معنا إلى عقولهم عند الحاجة إلى التدبير  
 كما يفهمون إلى البصار عند حاجتهم إلى التعبير وإلى السماع عند  
 حاجتهم إلى السمع يبدل وقولهم وتحقق تعلمهم مثل الحواس  
 [40] وأقول أيضا استعارتهم الصانع الخالق والمبني المنعم والمهندس  
 البالغ مما يدل على أنهم غير صائقين في باب الوقوف ولو كان  
 الأمر كذلك لاستعملوا كل من وجدوه وأقول أيضا أن تذكرهم لما  
 جرى نهم من الاتصال وما حل<sup>1</sup> بهم من الحوادث فكيف إن لم  
 قنعوا (33) عليه الشهادة مما يبدل الوقوف ويثبت الخلفاء وأقول  
 أيضا أن استعمالهم التدبير في كل شيء له عاقبة يعلمون أن تكون  
 طاقته محدودة لا مضمومة أبدا للوقوف والحق بالحق<sup>2</sup> وأقول أيضا  
 أن حمدهم للمحسنين ونهمهم للمسيئين وكذلك تصديقهم للصائقين  
 وتكذيبهم للكذابين مما يبدل الوقوف ويثبت التحقيق<sup>3</sup> فهذه  
 السبعة مع ما تعتم<sup>4</sup> في صدر الكتاب ينبئهم على تحقيق  
 الحق فتدبرهم به على حدث الأشياء كما أمرت الحكمة غفلت

1) M. اعتم. 2) M. حل. 3) m. prime, M add. prf. 4) M  
 in marg., red in t. الخلفاء



لستفيهم من شيء الى شيء حتى ندفعهم الى العلم التام فندلهم  
 به ان الاشياء محدثة فلم يردوا يقولون بهذه الامور فقد وقعوا في  
 اليأس اتلم من الانصلاج وفيهم يقول الكتاب (مسألة 22, 27) ان  
 تكملة من اول الامر في معرفة الحوادث بعلة لا من غير  
 معلوم اولها وينبغي ان ابين ان هناك مذاهب اخر سوى  
 هذه ال22 والسبب ليست اصلها بل بعضها في فروع \* من اصل  
 واحد وبعضها فروع جمعت من اصلين او 3 ولا تلزم الحاجة الى  
 ذكرها ولا التمس عليها لنن بذكرى هذه ال22 اجلا وايضا يسمى التمس  
 عليها بطلت بذلك فروعا وانقضت شعبها ونبت اصلها الا ان  
 الاشياء محدثة وان محدثها احدتها لا من شيء على ما شرحت  
 وبيئت وان قد استوفيت شرح \* هذه المذاهب وما استدلل به كل  
 فريق لمذهبها وما لزمه من الحجج فاتبع هذه الاقوال بما نل بعض  
 الناس ان يسئل عنه في هذا الباب واقول من ذلك يسألون فلما  
 كنت الاشياء محدثة كيف قال الحكميم (مسألة 4, 1) دور دور  
 دور في العالم عي ممدت فبين واقول ان الحكميم لم يعن  
 بهذا تبين الارض بلا نهاية لعمها واقما جعل عذا اقول دليلا  
 على انها محدثة وذاك بما نشاهدنا لا تفارها لحوادث ال22  
 دور دور في من لئس وحيلان ونبت وفي كذا مقيمة الى  
 آخر طيفا فصم لنا بهذا اننا محدثة ان كل ما لا ينفك من  
 (34) لحوادث محدثا نشمل عنه عليه او لعل متفكرا يتفكر ويقول

1) M mase. 2) m. om. 3) شرح M 4) m. علمها M  
 5) m. om. 6) m. et M nomin.

كيف يجيء شيء لا من شيء فنقول لو كان المخلوقون يصلون الى  
الوقوف على هذا كيف هو لم يجب ان تُفقد<sup>1</sup> عقولنا للخالف  
الاولى ان كان جميعنا يدرك مثله وانما حكمت للعقل بتفريد  
الخالف بهذا الفعل ان لا طريق لمخلوق ان يقف عليه<sup>2</sup> كيف  
هو فن يسمونا لن نريه<sup>3</sup> هذه اللفظة انما سامنا ان نجعل انفسنا  
ونجعلنا خالقين لئلا نشرف عليها بعقولنا من غير ان نشكلها او  
نصورها او لعلمه يتفكر في مكان الارض فيقول لى شيء كان في  
مكانها هذا قوله هذا انما يلا به من جهله بحد المكان وهذه  
ان معنى المكان هو ما كان موضوعا<sup>4</sup> تحت الاشياء فتطالب نفسه  
بموضوع لموضوع<sup>5</sup> ويؤى ذلك بلا نهاية فيختبر<sup>[42]</sup> فينبغي ان  
ابين ان حقيقة المكان ليس كما ظن<sup>6</sup> وانما هو التقاء الجسمين  
المعتمدين فيسمى موضع<sup>7</sup> ماسهما مكانا بل يصير كل واحد منهما<sup>8</sup>  
مكانا لصاحبه فالارض الآن باستدارتها بعضها مكان لبعض والى  
تكن ارض ولا اجسام فساقت ان يقلل مكان على وجه ولعلمه ان  
يتفكر ايضا في الزمان فيقول فن قبل ان تحدث هذه الاجسام  
كيف كان ذلك الزمان عاريا من كل موجود وهذا ايضا انما يقوله  
من يحسد حد الزمان ويظن انه شيء خارج عن الفلك وان  
الدنيا كلها فيه وليس حقيقة الزمان كذاك وانما حقيقته بقاء  
هذه الموجودات حالا<sup>9</sup> بعد اخرى من الفلك وما دونه فلا تكن

1) M. *non sine* an, in marg. *duae tantum litterae q. sal-  
vae sunt.* 2) m. suff. fem. 3) m. *non.* 4) M. in textu, at  
in marg. مصنعا. 5) m. *موضوع.* 6) M. *لمعرفة* <sup>للمعرفة</sup> <sup>للمعرفة</sup>. 7) m. *موضع.* 8) m. *et M. nomin.*

هذه الموجودات فسقط ان يقال ومن على وجه ولعله ايضا ان يستدل هذه الاجسام فيقول هل هذه كل القدرة وكل الحكمة فنقول خلق \* منها ما \* علم انا للمكلف لتعليمه وحفظه ويكفيها للاستدلال به على رويته فان قل فهل ترك شيئا لم يخلقه قلنا انيس عو خالف كل شيء ولعله يقول كيف يقبل الفعل ان انيس للعلم من السر الا ١٤ آلاف و ٥٩٣ سنة فنقول انا اعتدنا على مخلوقة فلا بد له من ابتداء فرايت لو كنا نحن المخلوقين على راس ١٠٠ سنة مصمت للخلق هل كنا نعجب \* فننكر. فلك فبالاحرى \* الا ننكر في هذه المدة ولعله يقول في نفسه انا كن عندنا ان من ترك شيئا فهو فعل بتركه ذاك ولم يزل الخائف ذرة للشياء الى ان خلقها ولا تركه ذاك يسمى فعلا فلم يزل معه فعل على نول السهل فنقول انما صارت تترك اتلس افعل لا تيم انما يعلم الامراض فان لم يرضوا غضبوا وان لم يذروا احتبوا ولما الخائف ففعله ان يحدث الاجسام والاجسام فلا صد منها فينجم ان تركنا فاذ فعله بل انا ترك ان يحدثه لم يوجد \* سواء ولعله ان يشكر لآية على خلق البارى هذه الموجودات فعلى هذا ثلاثة اجوبة الاولى ان نقول خلقها لا لعل ولا يكون مع ذلك طبا \* لان الانسان انما يصير طبا \* انا فعل لا لعل نتصبيه نفع وهذا مرتفع عن الخائف والثاني اراد بذلك اظهار الحكمة واسبابها وعلى ما قل (توحيات ١٢، ١٤٥) لا توديع لأبني العالمين

1) m. om. 2) m. مع 3) M infim [= 653]. 4) m. فبالاحرى M 5) M V conj. 6) m. فبالاحرى M 7) m. عرفت 8) مفعلي 9) m. عرفت



فهو الشيء العلم الذي لا يتفاضل انفس فيه فيكون به احدهم  
افضل<sup>1</sup> من الآخر بل لا يفضلون به على البهائم اذ نجدنا<sup>2</sup> تحس  
ببصرها ومعها كما يحسّون فشيء سلوت فيه البهائم انفس ليس  
يجوز ان يكون شيء<sup>3</sup> لغلط منه قلنا وخف الانسان على غذا  
الشيء<sup>4</sup> المحسوس فعلم انه جسم راي بلطف عظمه ان فيه اعراضا  
ولذلك لما راء يسود وقتا ويبيض وقتا ويحما وقتا ويبرد وقتا ثم  
يزيد في التدقيق فيرى ان فيه معنى<sup>5</sup> حاصله معنى كم وذلك  
بوقوفه على معنى طول وعرض وعمق ثم يزيد في التلطيف فيرى  
ان معه معنى يسائر وضعه حاصله للكلن وذلك ملائقته ثم يمر  
مع دقة نظره فيصل الى ان معه معنى يسائر حاصله الراس  
ولذلك بقاؤه وعلى هذا لا يزال<sup>6</sup> يبلغ<sup>7</sup> ويجاه<sup>8</sup> وهو منساق<sup>9</sup> مع  
فكره وتبيينه حتى يبلغ الى آخر ما يدركه فيتمون ذلك الاخير  
الطف ما حصل له كما كان ذلك الاول اجسا<sup>10</sup> ما حصل له فن  
هنا حكيت بان آخر المعلومات انطبعا وقلت ان الانسان يترقى  
من معلوم الى معلوم حتى ينتهي<sup>11</sup> الى معلوم لا معلوم وراءه  
لثلاث خلال احدهما لان الانسان اذا كان جسمه<sup>12</sup> محدودا  
متناهيا فيجب ان تكون كل قواه متناهية وقوة العلم احدها وعلى  
ما قلست في السماء ان وقت<sup>13</sup> بهائنا واجب ان تكون متناهية  
والثانية لان العلم انما ينحصر للانسان من اجل ان له نهاية فن

1) M in marg. العلم 'ك. 2) M perf. 3) m. 'm et om. منه.  
4) M plur. 5) m. et M 'm. 6) m. 17r. 7) m. posm.  
8) m. nom. M nom (= أجف). 9) m. add. المعلوم. 10) M  
جسما. 11) M قوة ut edd. 12.

طعن أنه لا نهلية له بطل الحصول وإنما بطل ذلك بطل أن يعلمه  
 أحد والثالثة لأن الأصل الذي ينشؤ منه جميع العلوم لعنى  
 الحس متناه لا محالة فليس يجوز أن يكون ما ينشؤ منه غير  
 متناه فيخالف الفرع للأصل وقلت أن الانسلاسل يترقى فيها من  
 حل إلى أخرى لأن جميع العلوم لها أصل تنشؤ منه وليس  
 للجهل له أصل ينشؤ منه وإنما للجهل عدم العلم فقط كما شرحنا  
 في أمر الظلام أنه عدم النور وليس صدّه وكمثل ما نلنا هناك أن  
 الظلام لو كان صدّ النور لم ينقلب الهواء للظلم فيصير نورا فكذلك  
 نقول ههنا أن الجهل لو كان أصلا كالعلم لم يجوز أن ينقلب للجهل  
 طالما بل كان العلم والجهل يجتمعان في جزء واحد فيتمتعان في  
 ههنا قلت أن الانسان يرتقى في العلم من حل إلى أخرى لأنه  
 ينشؤ من أصل ويتفرع وليس يجوز أن يرتقى في الجهل من حل  
 إلى أخرى إذ ليس في الجهل منازل يسلك فيها وإنما هو ترك علم  
 شيء بعد شيء وعدمه<sup>1</sup> وقلت حتى تصير المنزلة الأخيرة أدق  
 والطف من اللذ على ما نشاهد أن الثلج ينزل من معدن الهواء  
 فنراه كالبحر فنصدق النظر فنعلم أنه من ماء ثم نلطف الفكر أيضا  
 فنعلم أن ذلك الماء لم يرتق إلا على سبيل التبخير والتصلد  
 فعتقدنا أن أوله بخار ثم لغرقنا أيضا فقلنا ولا بدّ لذلك البخار

1) m. om. et leg. postea ad. 2) m. et M suff. fem. 3) m  
 نراه ينزل من الجو كالبحر فنتفكر في أمره فنعلم أنه ماء جامد M; وقم  
 فنصدق النظر فنعلم أن أصل ذلك الماء بخار ارتفع من الأرض وهو  
 اللطف من الماء وغرق في النظر ونعلم أن شيئا كان سبب البخار  
 اعتقدنا أن أوله بخار ثم لغرقنا أيضا فقلنا ولا بدّ لذلك البخار  
 est; eff. p. 65 ann. 2.

من سبب بقرية فقد تبين ان السبب للحصول لنا اخيرا هو الطف  
 من البخار الذي هو الطف من الماء الذي هو الطف من الثلج  
 فهذا السبب اللطيف الذي<sup>1</sup> اليه قصد الانسان فوصل وقلت انه  
 من حاول ان يكون آخر معلومته مثل اولها طار<sup>2</sup> لها على ما  
 اوضحت من رسومها وترتيبها وقلت بل هو مفسد علمه<sup>3</sup> راجع في  
 مطلوبه (36) كمن التزم نفسه ان يكون السبب للرقى البخار من  
 الارض ثلجا مثل الثلج الذي خاص فيه أولا فقد طبع مطلبه  
 من اجل انه ان كان انما طلب ثلجا<sup>4</sup> فثلج كان حاصلا له  
 بغير طلب فلن لم يفصح بالطلبة بل يكون ثلجا او ماء بل كل  
 اريد ان اراد ولا لم قبله فهو قتل بلقي طالبه ثلجا او ماء او  
 بخارا فله طلبه بلفظ غير اللفظ الاو<sup>5</sup> ان كان لا يجوز ان ترى  
 في هذا الباب الا هذه الاشياء فان هو كان على سبب البخار  
 بالابطال لما لم يحصل له مثنى<sup>6</sup> فقل انه لا سبب فقد اقبل  
 معنى قد صح عنه لطمع كالب او راي فاسد فان قد  
 استوفيت هذه الشروح فينبغي ان ايمن السبب انذى نطق الى  
 تقديمها ههنا واقول اني لما وصلت الى باب معرفة الصانع رايت  
 قوما يداخعون ذلك لعلة انهم لم يروا وآخرون لسبب غموضه  
 وغموض معناه وبقته عن كل نقة وآخرون يسمون ان تكون بعد  
 معرفته معرفة اخرى وآخرون يسمون تصوره في اوله<sup>7</sup> جسمها  
 وآخرون لا يفصحون بحسيمه لكنهم يطالبون له التسمية او كيفية

1) m. om. 2) m. et M accus. 3) m. علمه 4) M add.  
 in marg. مثل الثلج الذي فيه خاص أولا 5) M in rasura,  
 م. ابطال et من 6) M مراده 7) m. cum suff. singul.

او مكان او زمان او ما اشبه ذلك فطالباتكم هذه في اللطافة  
 بالجسم بعينها لا هذه الاوصاف<sup>1</sup> في معاني الجسم فكذلك هذه  
 اللطافة لا تزال موهومات واريح النفس من مؤثراتها واحقق ان  
 كون<sup>2</sup> معنى الباري في غاية اللطف في صحته ووجودنا له يعقلنا  
 انق من كل معلوم في حقيقته فلذين قالوا لا نصديق الا بما تراه  
 هيئتنا واطلوا العلم قد رددت عليهم في ذكرى مذهب الدهريين  
 واحل العنود والوقوف بما<sup>3</sup> فيه كفاية ما<sup>4</sup> ان احتيج الى ثقله  
 فليعد النظر فيما قلته هناك والذين يلين معناه لدقته وموضعه  
 فقد تركوا مطلوبهم الثالث بعد الاول وذلك انك تعلم اني قد  
 شرحت في باب حدث العالم الا غروا فيه الى امر عييف دقيق  
 لطيف غامض لم ير مثله وقلت ان فيه يقول الكتاب (קהل 24، 7)  
 دحוק מה שהח עמוק עמוק מי ימצאו وقد رايت غيرنا  
 كيف توهم ذلك للعبي كالغبار والشعرات والجزء الذي لا يمحى  
 واحسن كيف خرج لنا شيء لا من شيء فلما كانت هذه حال  
 المعلم في تلك للنزلة فيلصقون تكون حال المعلم في للنزلة التي  
 بعدها اعلى الباري عز وجل اللطف من كل لطيف وغامض من  
 كل غامض وانق من كل دقيق واعرف من كل عييف واقرب من  
 كل قريب واشمخ من كل شامخ حتى لا يمكن ان يلق على كيفيتها  
 بتة وفي ذلك يقول الكتاب (ايوب 7، 11) دحוק אלוה המצא  
 אם עד תכלית שרי המצא נברו שמים מה תפעל עמוקה  
 משאל מה תרע ארוכה מארץ מרה ורחבה מגי ים والذين

1) لا تكون الا لجسم M. 2) الاكلام M. 3) M plur. 4) m.  
 معنى m. 5) m. om. 6) m. 7) M om.







للك الدليل ليندّ عليه ولا سبيل الى دليل ليس من جهة  
 الحدث بوجه واحد هذه الثلاثة ادلة على انه واحد اقول ان كل  
 حجة تبطل كون الاثنين فهي حجة للواحد وقد وقفت على ما  
 تقدم من ردّها على اصحاب هذا المذهب واقل هاهنا ايضا انى  
 وجدت هؤلاء اذا قيل لهم لم اسندتم الوجودات كلها الى  
 اصلين فقط ولم ترجعوا ان لكل نوع منها اصلا على حدته يقولون  
 انّا رايناها وان كثرت فنونها تجتمع الى النفع والضرّ ولا ثالث  
 بينهما فلذلك اسندناها الى اثنين فتصفت. هذا القول فوجدت  
 ان للمقابل ان يقابل فيقول قد وجدنا النفع والضرّ كانه يجتمع  
 الى الخمس حولس فنهما ما يحس بالبصر ومنها بالسمع وكذلك  
 بالثلاث الاخر فليست 1 اولى بجمعها الى 2 من غيركم بجمعها الى 3  
 وله ان يقابل ايضا بان كل نفع وضرّ يجتمعان تحت اللون واصل  
 اللون الطبيعية 7 بياض وسواد وخصرة وصفرة وحمر ولون السماء  
 ولون الارض 7 فليس 8 اولى بصمّ الكل الى 2 من غيركم بصمّها الى 7  
 وله ان يقابل ايضا بانهما يجتمعان تحت الطعم واصل الطعم  
 9 الحلو والحامض والقبض والنفص وفي باردة يابسة والتفه وهو طعم  
 الماء والتفه وهو بارد رطب فليس 9 اولى بجمعها الى 2 من جمعها  
 الى 9 وكذلك يقابلون بالاربع طبائع التى يستند اليها الكل

1) M VIII conjug. 2) M <sup>2</sup> <sub>1</sub>. 3) m. m. 4) M om.

5) M emendatum ex altera manu, m. suff. femin. et رخصه

6) M <sup>2</sup> <sub>1</sub> (= فليس؟ off. infra). 7) M التراب. 8) eodd.

الذى.



בלעדי אני י ואין עוד ואיضا (ibid. 45, 5) אני י ואין עוד  
 זולתי ואיضا (ibid. 46, 21) הלא אני י ואין עוד אלהים  
 מבלעדי — ואנחא هذا (39) النحوفان كل قتل فإ<sup>1</sup> معنى  
 هذين الاسمين المستعملين دائما في המקרא י אלהים قلنا قد  
 احکم لهما معنى واحد كقوله (ibid. 46, 18) כי כה אמר י  
 בורא השמים הוא האלהים וְקוֹל (תהלים 8, 100) רעו כי י  
 הוא האלהים فبعد هذا التقييد لا یبא ان یصف احدهما  
 بفعل والآخر بفعل آخر ونظیر هذا في اللغة (שופטים 29/30, 9)  
 וילך ירכעל בן יואש וישב בביתו ויעל בעדו ולגרעון היו  
 שבעים בנים יצאי ירכו ויפץ هذا الاسم بفعل والآخر بفعل  
 آخر ولم یבא ان قد قید القول بان ירכעל هو גרעון وان כל  
 וא معنى قوله (תהלים 28, 46) אלהי יי לדיכיי וכנלכ  
 משמאל II, 14, 22) ירעם מן שמים י ועליין יחן קולו  
 قلنا له هذا تعليل فان ירעם לנֶה י ולנֶה עליון העירה לנֶה  
 אלהי ולנֶה י ونظیر في اللغة (תהלים 2, 49) שמעו זאת  
 כל העמים האזינו כל יושבי חלד גם בני אדם גם בני איש  
 יחד עשיר ואביון معناه לנֶה עמים ולנֶה יושבי חלד ולנֶה  
 בני אדם ולנֶה בני איש ونظیر قوله איضا (ישעיה 2, 44)  
 אל תדא עברי יעקב וישרון בחרתי בו ולנֶה יעקב ולנֶה  
 ישרון بالجملة אצל כלם يوجد في قول الكتاب وفي كلامنا نحن  
 للمؤلفين من لفظ في صفة خالقنا او في صفة بخلاف ما اوجبه

1) 11. = בלעדי.

النظر الصحيح فانه لا محالة له مجاز من اللغة يجده الراسدون  
 لذا لم التمسوا وليس يحتج هذا الباب الى ان اتسع في شرحه في  
 هذا الكتاب ولين طريق المجازات والاستعالات واتسع اللغة لآتي  
 قد شرحت من ذلك مقدارا ١ واسعا في صدر تفسير التوراة  
 اختصر به دون لفظه فانما واقتصر على بيان ما في اللغة عند  
 كل شبهة ترد فقد وان كل وما معنى قوله (ישעיה ١٦, ٤٨) ועוז  
 אדני " שלחני ודוחו قلنا يستقيم ذلك ان يكون معناه بروחו  
 كقوله (תהלים ٤, ١٠٥) ודרכו " ועוזו وشرحه ברוחו وكقوله  
 (ישעיה ٢, ٨٠) ועליך יודה " וכבודו עליך יראה وشرحه  
 (תהלים ١٧, ١٠٢) כי בנה " ציון נראה ככבודו وكقوله (ישעיה  
 ٥, ١٣) " וכלי זממו وشرحه (חבק ١١, ٣) כועס חצצד ארץ  
 כזאק وشرحه فانما (נחמיה ٣٠, ٩) ותעד בה כרוחך ביד  
 נביאך فلي شيء من هذا ورد فوجدنا له مجازا ومصرا فكذا  
 لم يك علينا اكثر من ذلك ثم افلح آتي وجدت من طريق  
 النشر مما يدل على انه حتى فندر علم هو ما صدح لنا انه خلق  
 الاشياء فغنى فندر عقولنا صحيح انه لا يصنع الا فندر ولا يفدر  
 الا حتى ولا يكون المصنوع اللتان الا ممن علم كيف يجيء المصنوع  
 من قبل ان يصنعه فبذلك انه معلى وجدتبنا عقولنا نصانعنا بدبهة  
 وجدلنا واحدا وذلك بما صنع ثبت له انه حتى فندر علم على ما  
 بينت ولا يجوز ان يعمل العمل الى واحد من هذه انه معلى  
 قبل الآخر وانما يصل انبيا دفعة لنا استحال عنده ان يصنع غير

1) M singul. 2) m. nomin. 3) Cfr. ibn Ezra. 4) m.  
 add. suff. n. 5) m. דמלאקל.

حتى وان يصنع غير قادر وان يجيء فعل تلم متقن ممن لم يعلم  
 كيف يجيء للفعل ان كان من لا يعلم كيف يجيء الفعل لا  
 يكون فعله متقنا ولا محكما فلما حصلت لعقولنا هذه الة معلى  
 دفعة لم يمكن السنان ان تؤذيها بكلمة واحدة ان لم تجد في  
 اللغة لفظة تجمع هذه الة معلى فاضطررنا الى ان نعبرها بثلاثة  
 الفاظ بعد تقييدنا القول بشرح ان العقل رآها بديهية فلا يظن  
 الظن ان القديم تبارك وتعالى فيه معان متغيرة فان هذه  
 المعانى في كلها في معنى انه صانع وانما تعبينا هو الذي دعنا  
 الى اخراج هذا للعلم بثلاثة الفاظ ان لم نجد في اللام الموضوع  
 لفظة تجمعها (40) ولم يجوز ان نختصر لها لفظة فتكون اللفظة غير  
 متعارفة محتج الى تفسير ونعود الى الفاظ كثيرة مكانها فنقوم  
 متوهم ان هذه المعانى توجب تغايير لعل ان يكون هذا غير  
 هذا بينت له فساد ما توهمه بالنظر الصحيح وذلك ان الغيرة  
 والتغايير اما تكون في الاجسام والاعراض ولما خالف الاجسام  
 والاعراض يرتفع عنه كل غير وتغيير ثم لا انفع حتى اشبعه شرحا  
 واقول كما ان قولنا صانع ليس يفيد ولاء في ذاته وانما يفيد  
 ان له هاهنا مصنوعا كذا قولنا حتى قادر على الذي في شروح  
 صانع بل لا يكون صانع الا من هذه المعانى له دفعة ليس  
 يفيد ولاء في ذاته وانما يفيد ان له هاهنا مصنوعا وبعد تلمى  
 هذا واحكمى له عدت الى الكتب المقدسة فوجدت فيها في ابطال  
 الغيبة عنه (دברים 35, 4) انا عود ملכדو وايضا (ايرم 14, 28)

1) M add. تؤذيها 2) m. م. 3) M תמיד, m. תמיד.  
 4) M תמיד ותמיד.



לזכר פאגדמ תארכין לזהבם לזכר תפול לז ידע תמנע  
 (איוז 9, 12) כי יד י עשהה זאת ולז עינה תחפז (משלי  
 12, 22) עיני י נצרו רעה ולז כרם יחשר (ישעיה 8, 58)  
 כבוד י יאספך ולז געבע יבעד (חזקיה 31, 78) ואף אלהים  
 עלה בהם ולז רחמיה תפול (ibid. 119, 77) יבואני רחמיך  
 ואחיה תיכון כל אחד מן זה העלוי וזא יוכד מתלה לה  
 חזאן אחר מזה על הרוח והכמה אז להזה כלמה פול מנסוב  
 כמה לתלך פול מנסוב וזה<sup>1</sup> ארשדך אלה ואמתלה מוגלות ענדא  
 פי אלפז ואנסלות אנסעות בה אלפז ולכל אחד מנה תאריב<sup>2</sup>  
 ותפשימ שרחה פימא יסתאף בעון הרגז<sup>3</sup> והפית בעשמ<sup>4</sup>  
 יתלוי קצא (משלי 8, 52) י קנני ראשיה דרכו על אן אלה  
 כלמה קדימה ל תול מעה מחלף וזה בל קד רבד<sup>5</sup> מזה קבל  
 זה על הזימן מרפז לז הרחמיא תיבית אן לפזה קנני  
 מענאח חלף ולוחזת אן תלך המפה מפה לחכה ולמיס ירא בהא<sup>6</sup>  
 אנה חלף האשיה בלה פי לחכה ואנא (42) ירא אנה חלפה מחכה  
 ישעה מן יראה בלן חכימא מנעיה וראית אחרים יתעלמן בקול  
 אלה (בראשית 1) געשה אדם בצלמנו ויקולון אן זה אלפז  
 יומי אז כתיב והלוא איהל מן אולתך לזנמ לר יעלמו אן לפז  
 בני אסרטייל תפולק ללגיליל אן יקול נעול ונענע וזו אחד  
 כמה כל בלך (במדבר 6, 22) אולי אוכל נכה בו וזל דניאל  
 (2, 36) דנא חלמא ופשוה נאמר קדם מלכא וזל מנח

1) מ. ורא 2) M in marg. תרטיב 3) מ. חזא 4) מ. רחמי  
 5) eodd. זא 6) מ. רחמי

(שופטים 15, 18) נעצרה נא אותך ונעננה לפניך גרי עוים  
 וא לשבד נלך ואחרון יתקומם בקצת<sup>1</sup> (בראשית 1, 18) וידא  
 אליו " באלוני מצדא פיקטון אנ עזא למען אלחי פטר לאברהם  
 למסמני יזחא אלסם חוד 3 לאת שרש בעדו קאל חזנה שלשה  
 אנשים נצבים עליו פליס אנ חלוא איהל מן ללמיע וללך  
 לאתם ל ילבטו אלי אנ יטירו לז אחר הצטת ולו טירו חז  
 יסערו (ibid. 22) ויפנו משם האנשים וילכו מדומה ואברהם  
 עוזנו ענד לפני " לעלמא אנ האנשים קד אטרוזו זכור אל  
 תבת על אברהם ואברהם יין ידעו פטל אנ יכונ חוד 7 ואנא  
 פטר הנור וזא לאברהם ליסטדל ב על אהם אליה פטלון ולללך  
 קל להם (ibid. 3) אדני אם נא מצאחי חן בעיניך יעני מלאכי  
 " לו שלוחי " על טויק האטאר המצועה פי לעז בוי אטראיל  
 ופי לעז אחר קא פקטון (שופטים 20, 7) לז ולנרעון יונס  
 ודכ לז ופקטון (ibid. 16, 2) לעוזחים לאמר קד אטרוזו וזר  
 לעוזחים ופקטון (שמואל II 12, 15) ויכלח אבשלום את  
 אחיהפל הנילני קד אטרוזו וקח את אחיהפל וא מלך נלך  
 וחלוא הטמ יסרמך אל ארבע פוי תלת מנח אקדמ ורביע  
 חרצת קריבא אלזי תוי אנ חסמ מלחוי דרוח מן החלף ואלח  
 תע ואלחאית תוי אנ חסמ מלחוי דרוח מן החלף ואלח  
 תוי אנ חסמ דרוח מלחוי דרוח וזכר אחר מן החלף וא  
 הרביע פתימ' מקמ לאתביה קט ותלול הבנו המזכורה ענדמ

לעני M superior. 4) m. add. 3) חוד m. 2) קצת M 1)  
 לשע.



النفس وفي اقوى منها وبها تتدبر ولذلك تجدها خاصة منسوجة  
 لا لخالق قلبه (مسئله 19, 8) " בחכמה יסוד ארץ כוונן  
 שמים בחכמה بل في الله عناصر هكذا نشاهد الله الطيف من  
 التراب وهو اقوى منه لأنه يغوص<sup>1</sup> فيه وقد يقلعه والريح الطيف  
 من الماء وهي اقوى منه لأنها تحركه وقد ترقيه والنار اقوى من  
 الثلج لان دائرة النار محيطه بالثلج وحركتها الدائمة تستقر الارض وما  
 عليها في المركز والحركة العلوية المشرقية التي تدمر الفلك الاعظم  
 لا يعرف احد لها سببا محركا الا امر خالقها تبارك وتعالى الذي  
 هو الطيف من كل واقوى من كل قد تبين ان كل شيء هو اللطف  
 معنى من الآخر فهو اقوى منه وان قد قدمت هذه للعالم فاري  
 ان اتبع اكثر الصفات والاقوال التي يسأل عنها في هذا المعنى من  
 خاطر ببال وموجد في الكتاب<sup>2</sup> ومسموع من لفظ مؤمن وقدم  
 لذلك قولا جامعاً وأقول ان كل ما يوصف اليه في هذا المعنى من  
 جوهر او عرض او صفة لجوهر او عرض فلا يعجز عنه كثير ولا  
 قليل في معنى الصانع لان هذا الصانع تبارك ثبت لنا أنه  
 صانع الكل فلم يبال جوهر ولا عرض ولا ما يوصفون به الا وقد  
 احراز واماز واجتمع وصح ان هذا الصانع صانعه فقد امتنع  
 واستحال ان يقل عليه شيء مما هو صانعه<sup>3</sup> وكل ما يوجد في  
 كتب الانبياء من صفات الجوهر او العرض فلا بد من ان يوجد  
 في اللغة لذلك معان غير التجسيم حتى يتوافق ما اوجبه النظر  
 وكل ما نقوله نحن معشر المؤمنين من اوصافه مما يتشبه بالتجسيم

1) m. يغوص 2) M emendat, m. sine artic. 3) m. له.  
 4) M in textu يصانه et in marg. ut m. 5) M يبعد

فإن ذلك منّا تعقيب وتمثيل ونيس على مجسم الكلام الذي نقول  
 مثله في الناس فإن قد بينت هذه الثلاث النكت فلا يغالطوك  
 يا أيها الناظر في الكتاب ويدخلوا عليك الشبه من قولك إن  
 من قولك أراد ومن قولك رضى وخطب وما لشبه ذلك وكذلك  
 منّا في الكتب فإن هذه الالفاظ أنما نقولها بعد ثبات الاصل  
 على ما قدمناه نتردّ اليه وتحمل عليه لأن البناء أما يبنى من  
 الاساس الى فوق ليس يبنى من فوق الى اسفل: فلا تكسر بسبب  
 صفة تراها في الكتب لو تجدنا مجمعين عليه فترجع بها في شك  
 على الاصل الذي قد صرح وثبت على الحقيقة وهذا أبسط  
 هذه للمعل على العشرة مقولات واتكلم على كل واحد بما يصلح  
 فقول قولاً طعن قوم أن هذا المعنى جوهر واختلفت فيهم فيه  
 فقال بعض انسان وقال بعض نار وقال بعض هواء وقال بعض فضاء  
 وقال آخرون اقوالاً آخر غير هذه ولما صرح أنه خالف كل انسان  
 وكل هواء وكل نار وكل فضاء وكل موجود ومعلوم فقد بطل بدليل  
 العقل جميع هذه الادعاء وكما صرح ذلك بالعقل كذلك صرح  
 بالكتب وذلك أن الاشياء الموجودة خمسة اصول الجاد والنفس  
 والحيوان والكواكب والملائكة ونعت الكتب خمسة من أن تشبه  
 الخلق أو يشبهها فالت في اجل الجاد وهو الذهب والفضة  
 (يشعير 46, 5/6) لمي ترميوني وتسموني وتسموني ونرميها والهم  
 ذهب مذبح وكسوف بكناه يسكلوا قوله جلّ جلاله لمي ترميوني  
 وتسموني لبطال به أن يكون شيء يشبهه وقوله وتسموني ونرميها

1) m. VIII conjug. 2) M السفل 3) عليها M 4) odd.





على نغى التشبيه عن وينا لىسط هذه الالفاظ الجسمية واقل  
 فيها عشر ראש כּוּלֵה (ישעיה 17, 59) וכובע ישועה בראשו  
ועין כּוּלֵה רבים (11, 12) עיני י' אלוך בה ואחזן כּוּלֵה  
 (במדבר 18, 11) כי בכיתם באוני י' ופה כּוּלֵה (שמות 1, 17)  
 על פי י' ופה כּוּלֵה (יהוהים 85, 89) ומוצא שפתי לא  
 אשנה ופנים כּוּלֵה (במדבר 26, 8) יאר י' פניו אליך ויד  
 כּוּלֵה (שמות 3, 9) הנה יד י' ולב כּוּלֵה (בראשית 21, 8)  
 ויאמר י' אל לבו ומעים כּוּלֵה (ירמיה 20, 31) על כן המו  
 מעי לו ודגל כּוּלֵה (יהוהים 5, 39) והשתחויו להדם רגליו  
 فهذه الأقوال وا لشبهها من فعل اللغة واتساعها تقع كل واحدة  
 منها على معنى وتوليد ذلك مما تجده في (45) غير معانى الخلق  
 فنعلم ان اللغة هكذا حقيقةا وسبيلها ان تتسع وتستعير وتقل  
 كما تتسع وتقول ان السماء ينطق<sup>1</sup> כ'ק' (יהוהים 2, 19) השמים  
 מספרים כבוד אל וכן الحجر يتكلم כמ' ק' (ישעיה 4, 28)  
 כי אמר ים מעת הים לאמר וכן ללוח יקול (איוכ 23, 28)  
 אברון ומות אמרו וכן אֶחָד יسمع לקול (יהושע 27, 24) הנה  
 האבן הזאת תהיה בנו לעדה כי היא שמעה וכן הָבֵל تنطق  
 (ישעיה 13, 55) חדרים וחבכות יפצחו לפניכם רנה וכן  
 اليفع تلبس (יהוהים 13, 35) וגיל נבעות תחננה ואשבע  
 לזכר מא לא יחصى بسرعة فلن كل عقل يا القائده في ان تتسع  
 اللغة هذا الاتساع فتلقى لنا هذه الشبه وفلا تقتصرت على \* لفظ

1) M. femin.; infra emendare non ausus sum femini. تنطق  
 et تلبس.

מחکم נקבענו هذه الموضة فاقول لو اقتضت على لفظ واحد، لقل  
 الاستعمال ولم يوصل ان يجبر بها الا على: بعض المقصودات قلنا  
 اتسعت حتى اتت بكل مراد واتكلت على ما في العقل والنصوص  
 والآثار ولمواخذنا في وصفه على اللفظ للتحقق لوجب ان نترك  
 جميعا وصيرا ورحيما وهيدا: حتى لا نحصل الا على الآتية فقط  
 وان قد بينت هذا: لعود على تلك العشرة بشروح معان واقول  
 ارادوا الاتيية בראש معنى شرف: وعلو كما قال هناك في الناس  
 (תהלים 4, 8) כבוד ומרים ראשי וארדו בעין עליה כעולה  
 (בראשית 21, 44) ואשימח עיני עליו וארדו בפנים רضى وضميا.  
 كما قال (משלי 15, 16) כאור פני מלך חיים ואל (שמואל  
 I, 18, 1) ופניה לא היו לה עוד וארדו באן قبول قول כעולה  
 (בראשית 18, 44) ידבר נא עבדך דבר כאוני ארני וארדו  
 בפח ושפה: ביא ואמר: כעולה (כמדבר 27, 4) על פי אהרן  
 ובניו (משלי 10, 21) שפתי צדיק ידעו רבים וארדו ביר قدر  
 כעולה (מלכים 19, 26 II) וישכחון קצרי יד וארדו כלב  
 חכא כעולה (משלי 7, 7) נער חסד לב וארדו במעים اللطف.  
 כעולה (תהלים 9, 40) ותחידך בתוד מעי וארדו ברגל قهرا.  
 כעולה (ibid. 110, 1) עד אשית איכך ודם לרגליך לא وجدنا  
 مثل هذه الالفاظ في الفلاس على غير التفسير في بعض الاحاديث

1) m. om. 2) M الى. 3) m. et M nomin. 4) M fe-  
 min. 5) M cum artia. 6) m. et M nomin. 7) m. et M  
 nomina. 8) M superser. آقا. 9) m. om.

1) לאוקד<sup>1</sup> ان يستقيم تفسيرها في معنى الباري على غير التفسير  
 ثم لقول وقد وجدنا مثل هذه الالفاظ في جماد لا يستقيم ان  
 يكون له شيء من هذه الاعضاء وذلك لاننا نجد في اللغة للارض  
 والله 12 لفظا كلها راء (مسلي 26, 8) وراء عפרות تבל  
 وعין كقوله (שמות 4, 10) ובסה את עין הארץ ואזן קולה  
 (ישעיה 1, 1) והאזני ארץ ופנים קולה (במדבר 81, 11)  
 על פני הארץ ופה קולה (ibid. 16, 88) וחפתח הארץ  
 את פיה וכנה קולה (ישעיה 16, 24) מכנה הארץ ויד קולה  
 (דניאל 4, 10) על יד הנוד והפה קולה (שמות 8, 2) על שפת  
 הים ויד קולה (ibid. 17, 8) קפא תחמת בלב ים ושכר  
 קולה (יחזקאל 12, 88) ישי על מכר הארץ ובטן קולה  
 (יונה 3, 2) מבטן שאול שועתי שמעת קולי ורחם קולה  
 (איוב 8, 88) וסך כרלתיים ים בניחו מרחם יצא ויד קולה  
 (דמיה 8, 81) וקבצתי מידתי ארץ כלל וوجدنا اللغة قد  
 صنعت هذه الالفاظ لما شهد حسنا ان ليس له شيء من هذه  
 الاعضاء وإنما في كلها مجازات \* فكذلك صنعها لما شهد له عقلنا  
 ان ليس له شيء من هذه الاعضاء وإنما في كلها مجازات \* فن  
 قل لا تصنع اللغة إلا ما كان مجتبا لئلا ان يوجدنا هذه  
 12 في الارض والله وكما جارت هذه الالفاظ جارت اصطفاها  
 من الناحية اذن فكل عينيך שלח ירך وما اشبه ذلك وجارت

1) M וסלי. 2) M sine artic. 3) m. om. 4) M add.

5) M et superer. etiam حسنا والله et post ان  
 مصالحتها

افعالها للنسبة اليها من 'ראה' و'שמע' و'דבר' و'חשב' و'בוס' و  
 اشبه ذلك وكن لكل واحد تاويل حتى 'ידד' <sup>١</sup> الذي مسوحه  
 صعب يكون قبلا كقوله (أيوب 9, 14) 'מדיח מים יפריח' على ما  
 يوافق المعقل والمكتوب والنقل فان 'עجم' 'عاجم' قتل وكيف يمكن  
 ان يتأول <sup>٢</sup> هذه التاويلات لهذه الالفاظ (46) 'الجسمه' و'ما' ينسب  
 اليها واكتتب قد افصح بان صوره على صوره الناس قد رآتها  
 الانبياء مخاطبتهم <sup>٣</sup> ويصيف الى كلامه ولا سيما أنها على كرسي  
 وملأه يحملونه فوق عرش كما قال (يوحنا ١, 28) 'وممعل'  
 'لרקיע' אשר 'عل' 'ראש' 'כמראה' 'אבן' 'כפיד' 'דמות' 'כסא'  
 'ועל' 'דמות' 'הכסא' 'דמות' 'כמראה' 'אדם' 'علיו' 'מלמעלה' وقد  
 ترى ايضا هذه الصوره على كرسي وملأه عن عيناها وعن يسارها  
 كما قال (ملכים I 19, 22) 'ראיתי' 'את' 'י' 'יושב' 'על' 'כסאו'  
 'וכל' 'צבא' 'השמים' 'עמד' 'עליו' 'מימינו' 'ومשמאלו' 'اجبنا' 'بان'  
 'هذه' 'الصورة' 'مخلوقة' 'وكذلك' 'الكرسي' 'والعرش' 'وحملتة' 'لهم' 'محدثون'  
 'احدثهم' 'لخلق' 'من' 'نور' 'ليصنع' 'عند' 'نبي' 'أنه' 'هو' 'الذي' 'لوحى'  
 'اليه' 'بكلامه' 'كما' 'سنبين' 'في' 'المقالة' 'الثالثة' 'وفي' 'صورة' 'شرف' 'من'  
 'للملكة' 'عظيمة' 'لخلق' 'بهية' 'النور' 'في' 'تسمى' 'כבוד' 'وعنها'  
 'الذي' 'وصف' 'بعض' 'الانبياء' (دانيال 9, 7) 'חזה' 'הרית' 'עוד' 'די'  
 'כרסן' 'רמיו' 'ועתیک' 'יזמין' 'יתיב' 'وعنها' 'الذي' 'وصف' 'العلماء'  
 'שכינה' 'وقد' 'تكون' 'نور' 'بلا' 'صورة' 'شخص' 'فشرف' 'الله' 'نبي' 'بان' 'سمع'  
 'الوحى' 'من' 'صورة' 'عظيمة' 'مخلوقة' 'من' 'نور' 'تسمى' 'כבוד' 'على' 'ما'

1) M add. ك. 2) M femin. 3) M مخاطبتهم 4) M  
 add. ידד 8, 1. 5) M عنده

בֵּיתָא וְמָא יִדְלָא עַל מָא קִלְלָא קוֹל הַנִּיץ עַן הַזֶּה הַצּוּרָה (יחזק' 1, 2) וַיֹּאמֶר אֵלֵי בֶן אָדָם עֲמֹד עַל רִגְלֶיךָ וְהִדְבַּר אִתְּךָ לֹא יִיחַזַּק לִי יִכְוֹן הַזֶּה הַמְּדַבֵּר הוּרֵב הָעֲלִילִין לֹא הַתּוֹרָה תֵּלֵת 1  
 לִי לְחֵלֶף לֹא יִכְתֹּם אֶחָד בְּלָא וְאִסְטָא אֶל מִשְׁחָה רִבִּינוּ קִטְט זֶה  
 קוֹלָהּ (דְּבָרִים 10, 84) וְלֹא קָם נְבִיא עוֹד – וְשָׁא סִטְרֵי הָאֲנִיָּה  
 פִּתְחָהּ חָאטְבֵיהֶם הַמִּלְתֵּקָה פִּתְחָהּ וְגִדְלָה הַנֶּסֶךְ חֲסִיךְ בְּשֵׁם מִלְאָךְ פִּתְחָהּ  
 חֲסִיךְ בַּחֲדֵשׁ וְאֵן קָל כְּבוֹד 2 פִּתְחָהּ הוּא מִחֲדָת וְאֵן זִכְרֵי אִסְם 3  
 וְהוּא יִצְטָם אֵלֵי כְּבוֹד וְלֹא מִלְאָךְ לִכְתֹּב חֲסִיךְ אֵלֵי רִיבָה אוֹ כְּסִיךְ אוֹ  
 מִסְכָּה חֲסִיךְ פִּתְחָהּ לֹא שִׁיךְ לִי הַקּוֹל שִׁיכָה מִסְכָּה 4 הוּא כְּבוֹד 5 לֹא  
 מִלְאָךְ 6 עַל מָא וְגִדְלָה הַלֵּשָׁה תִּצְטָרֵהּ 7 חֲסִיךְ אִתְּכֶם עַל הַכִּיפָה וְהוּא  
 הַלֵּשָׁה וְאִתְּרֵל אֵת עַל הַחֲקִיקָה לֹא יִיחַזַּק לִי יִתְעַרְבֵה עֲרִיב לֹא הוּא  
 חֲלָף הַלֵּשָׁה כָּלָהּ וְהַזֶּה הַלֵּשָׁה תִּצְטָרֵהּ יִקְרֹל אֵת יִחַבְּ שִׁיכָה וְיִכְוֹ  
 שִׁיכָה הַלֵּשָׁה לִי זֶה לֹא אֵן כָּל מָא אִתְּרֵל בֵּה אֵן נִצְטָרֵה שִׁיכָה מִכְּבִיבָה  
 עֲנִידָה לֹא הַלֵּשָׁה מִכְּבִיבָה כְּפִלָּה (דְּבָרִים 28, 37) כִּי 8 אִתְּרֵל  
 מִשְׁפָּט (ד' 11, 11) כִּי צִדִּיק 9 צִדִּיקוֹת אִתְּרֵל וְהַלֵּשָׁה זֶה  
 וְיִכְוֹן חֲסִיכָה מִנְּהָא (דְּמִידָה 28, 7) כִּי בִּאֵלָה חֲפִצְתִּי נָאִם 10  
 וְכָל מָא נִהֲלָה עֲנִידָה לֹא נִצְטָרֵה שִׁיכָה מִכְּבִיבָה עֲנִידָה לֹא הַלֵּשָׁה כְּפִלָּה  
 כְּפִלָּה (מִשְׁלִי 16, 6) שֶׁשׁ הִנֵּה שֶׁנָּא 11 (יִשְׁעִיָה 8, 81) שֶׁנָּא  
 גִּזְלָה בְּעוֹלָה וְיִכְוֹן חֲסִיכָה מִנְּהָא (זְכוּרָה 17, 8) כִּי  
 אֵת כָּל אֱלֹהִים אִשְׁדִּי שֶׁנָּאִתִּי נָאִם 12 וְהַלֵּשָׁה נִרָה יִקְרֹל אֵת יִרְצִי

1) M. 2) m. sine. 3) m. et M. nomin. 4) M. add. 5) כְּסִיכָה. 6) כְּסִיכָה. 7) כְּסִיכָה. 8) כִּי. 9) כִּי. 10) כִּי. 11) כִּי. 12) כִּי.

وانه يغضب ظلمي في ذلك ان بعض خلقه لنا اوجب لهم  
 السعادة والثواب متى للک رضي كقوله (תהלים 11, 147) רועה  
 " את ידיאיו (ibid. 85, 2) רצית " ארצך ואذا استحق  
 بعضهم شقاء وعقاب متى للک سخطا كقوله (ibid. 84, 17) פני  
 " בעש רע (עזרא 22, 8) ועוז ואפז על כל עוזביו ומה  
 الغضب والرضى الجسماني والقلب والكراهة الجسماني<sup>1</sup> فليس يكونان  
 الا في من يرغب ويخاف ويتنوع عن خالف الكل ان يرغب الى  
 شيء مما خلق او يخافه وعلى هذا يخرج سائر صفات الكيف  
 المتوقفة وعلى المضاف القول ان الخلق لا يجوز ان يضاف اليه  
 شيء على الجسميم ولا ينسب اليه لانه لم يزل وليس شيء من  
 المصنوعات يضاف اليه او ينسب اليه والآن ان صنعها فليس (47)  
 يجوز ان تتغير ذاته فيصير منسوبا اليه ومضافا اليه بل الجسميم بعد  
 ما لم يك ذلك وهذا الذي ترى الكتب تسميه ملك وتجعل  
 النفس له عبيدا والملائكة له خدما كقوله (תהלים 16, 10) "   
 מלך עולם ועד (ibid. 113, 1) הללו עבד " (104, 4) משרתיו  
 אש לדחם فلما هذا كانه على طريق الاجلال والتعظيم لما كان  
 اجل من في النفس عندها هو الملك وعلى معنى انه يصنع كل ما  
 يشاء وينفذ امره كما قال (קהלת 4, 8) כאשר דבר מלך  
 שלטון ומי יאמר לו מה העשה والذي نجدها تنسب اليه  
 اوليه واحدة كقوله (תהלים 10, 97) אהבי " שנאז רע וקול  
 (ibid. 81, 16) משנאי " וכחשו לו فلما للک منها مجاز على

1) m. et M ut antea per. 2) عليه m. 3) الجلال M.

سبيل التشويق والازلال<sup>١</sup> فشرفت الطقعين من الناس باسم **אחבים**  
ورثت العصاة<sup>٢</sup> باسم **שנאים** وكذلك سقر ما دخل في هذا الباب  
واقول على **اللكان** لا يجوز ان يحتلج الخلق الى مكان يكون فيه  
من جهات اولا لانه خلف كل مكان وايضا لانه لم يزل وحده  
وليس مكان فليس ينتقل بسبب خلقه للمكان وايضا لان الخلق  
الى **اللكان**<sup>٣</sup> هو الجسم الذي يشغل ما لانه وامتد فيكون كل واحد  
من المتماثلين مكافا للآخر وهذا يمنع من الخلق وهذا الذي  
تقول الانبياء انه في السماء على طبق التعظيم والجلال ان  
السماء عندنا ارفع شيء علمناه كما شرحت (**קדמות** 1, 5) **כי**  
**האלהים בשמים ואחה על הארץ** وايضا (**מלכים** I 27, 8) **כי**  
**השמים ושמי השמים לא يכלכלוך** وكذلك القول في انه ساكن  
بيت المقدس (**שמות** 29, 48) **ושكنתי בתוך בני ישראל**  
(**ויאל** 21, 4) **וי سكن בציון** جميع ذلك تشويق لذلك للوضع  
ولملك الامة ومع ذلك فقد اظهر فيه نوره المخلوق الذي  
قدما ذكره للسمى **שכינה** و**כבוד** وعلى **الهمان** لا يجوز ان يكون  
للخلق ومن اجل انه خلف كل مان ولانه لم يزل وحده  
وليس ومن فليس<sup>٤</sup> يجوز ان ينقل **الهمان** ويغيره لان **الهمان** انما  
هو مدة بقاء الاجسام فالذي ليس بجسم ف**الهمان** والبقاء موقوف  
عنه وان تحسن وصفناه ببقاء وثبات فلما كان ذلك تقويب على ما  
قدما وهذا الذي نجد الكتب تقول (**توהלים** 2, 90) **ומעולם**

1) m. **אחבים**. 2) m. **אחבים**. 3) M size artic. 4) M  
om. 5) m. femin. 6) M emend. 7) m. et M **ف**.

עד עולם אותה אל ואיפא (ישעיה 18, 48) גם מיום אני  
הוא ואיפא (ibid. 48, 10) לפני לא נוצר אל ואחרי לא  
ידיה פלמא תרגע هذه النقط كلها من الاوقات على فعل له فذلك  
אלה ומעולם עד עולם אותה אל<sup>1</sup> יענון בה לר תול מגיטא מן  
לוי השמן לעבדך כקולה (תהלים 88, 21) הוא לנו אל  
למשעות וקולה תבאר לפני לא נוצר אל יריד בה قبل  
אבות יסוד ועוד<sup>2</sup> בעת בה לא אלה סולי לאתה קדם קבלה ועבדי  
אשר בחרתי ופי יגדל העם יסתקם<sup>3</sup> אן יקול האטמן קבלי יעני  
קבל עליו קול יואב (שמואל II 14, 18) לא בן אוחדה לפניך  
ויקול בעלי יעני בעד עליו קול נתן (מלכים I 14, 1) ואני  
אבוא אחריך וכנלך גם מיום אני הוא יומי<sup>4</sup> בה לי יום  
מפצל אלא יום סיני לו מא אשבה ויקול מן ללך הולת לא הו  
לאמרם بهذا والناحيكم عن هذا وللخالصكم من هذا لانه تتم  
القول امفعلا ومي<sup>5</sup> ישכנה وعلى ללך אז جميع المخلوقين فم<sup>6</sup> له  
خلق وصنعة فلا يجوز ان نقول انه يملك هذا دون هذا ولا ان  
ملكه لهذا باكثر ولهذا باقل والذي نرى انكتب نقول ان قوما  
خاصته وملكه وخصته ونחלתה (דברים 9, 32) כי הלק<sup>7</sup> עמו  
יעקב וכל נחלתו פלמא ללך על סביל התשויף והתשויף למה  
אן ענדא אן חסא כל انسان ונשיבה עירי<sup>8</sup> ענדא בל קד  
(106 v.) תכלה הוא איפא על טויף האז נמיב<sup>9</sup> האחין וחסתם  
קוליה (תהלים 5, 18) מנת האקי וכום<sup>10</sup> פהא איפא על

1) M add. אלה. 2) m. sine אן; געתי M. 3) eod. ין; initium  
omnium versuum eisdem sequentis deperit in M.

سبيل للاختصاص؛ والتفصيل وعلى هذا يكون معنى تسميته وألّا  
للتبعية والمؤمنين كقوله **إِلَهُكُمْ** - وقوله **إِلَهُكُمْ**  
**إِلَهُكُمْ** إذ هو ربّ الكلّ وأما هذا منه تشريف وإجلال للصالحين  
وعلى النصب إذ الخالف تبارك وتعالى ليس بجسم فلا يجوز أن  
تكون له نصب ما من تعبد أو قيل أو ما أشبه ذلك بل تمتنع  
لأنه ليس بجسم<sup>١</sup> ولأنه لم يزل ولا شيء سواه\* [ولأن النصب أتما  
في تلمذ جسم على آخر لأن [وجوه النصب] توجب تغييراً  
وتبديلاً لمنصب<sup>٢</sup> والذي تقول القتب (١٠٨، ١٠) **وَيَتَذَكَّرُ**  
**مَلِكٌ لِّعُورِهِمْ** فلما تريد به الثبات والذي تقول (بمذكر  
١٠، ٨٤) **قَوْمًا** **وَيَفْعَلُونَ** فلما تريد به القوام بالنصرة  
والعقاب والذي تقول (سورة ٥، ٨٤) **وَيَتَذَكَّرُ** **عَمَّا سَمِعُوا** تريد به  
ذلك السر المسمى **سَكِينَةٍ** والذي تقول (برאשית ٩٩، ١٨)  
**وَلَمْ** **يَكُنْ** **كُلٌّ** تريد به ارتفاع ذلك النور وعلى هذا  
يتخرج كل ما أشبه هذا القول والقول على الفعل أن الخالف وعلى  
أما تسميته صانعاً وظاعاً فلا يجوز أن يكون معناه<sup>٣</sup> في ذلك مجسماً  
وذلك أن الفعل المجسم لا يقدر أن يفعل في غيره حتى يفعل  
في نفسه فيحرك أو لا ثم يحرك وهو جَلّ وعزّ فلما يريد فيكون  
الشيء وهذا سبيل فعله دائماً وأيضا لأن كل فعل مجسم يحتاج  
إلى ملأ<sup>٤</sup> يفعل منها وإلى مكان وإلى زمان وإلى فعل فيهما وإلى آلة<sup>٥</sup> يفعل

1) m. **مَجْسَمٌ**. 2) m. **جسم** et **لا**. 3) M **nomina**. 4) m.  
om.; verba in cod. M **mutilata restitui ex vera. hebr.** 5) m.  
om. **مَلَأَ** et leg. **قَامَ** 6) M **معانيها** 7) m. **مَلَأَ** 8) m. **مَلَأَ**

بها: وهذا كله مرفوع عنه كما شرحنا وهذا الذي نجد الكتب تذكر (r. 106) من بعض الأفعال الشيء وضته ومن بعضها الشيء لا ضته شكله مرفوع إلى أنه إذا أراد أن يحدث شيئاً أوجده بحيث لا يلحقه البطش ولا المس على باب الخلق قلت بالشيء وضته **וַעֲשֵׂה אֱלֹהִים וַיִּשְׁכַּח** فكما أن **וַעֲשֵׂה** ليس هو بحركة ولا بتعب وإنما هو إيجاد الشيء للحدث فكذلك لا محالة **וַיִּשְׁכַּח** لا من حركة ولا من تعب وإنما هو ترك إيجاد الشيء للحدث وعلى أنها قلت **וַיִּנָּח** فليس هو شيء أكثر من ترك الأحداث والاختراع وفي باب النسبة قلت **וַיִּדְבַּר** وحاصل القول أنه خلق كلاماً أوجده في اليوم له سمع<sup>١</sup> الرسول أو القوم ولما صدّ الربود فكما قلت (**וַיַּעֲלֶיז 14, 49**) **הַחֲשִׁיתִי מַעֲלָם אַחֲרִישׁ אַחֲמַפֵּק** ومعنى هذا السكوت امهال وانظار تلى لغز العرب تطلق عليه وصف اللام على مثل تأويلنا ولا تطلق عليه صفة السكوت ولا بتأويل فلما أخرجنا مثل **וַיַּחֲשִׁיתִי** إلى التفسير بها<sup>٢</sup> صيغ<sup>٣</sup> ما حكيناه<sup>٤</sup> من أول القول بلامهال وفي باب انقضاء العلاء<sup>٥</sup> من حل كانت تولام تسميه<sup>٦</sup> **זכירה** كقولها (**זכירה 1, 8**) **וַיִּזְכַּר** **אֱלֹהִים** **אֶת** **נֹחַ** (**ibid. 80, 82**) **וַיִּזְכַּר** **אֱלֹהִים** **אֶת** **דָּחַל** وما أشبه ذلك يقال في اللغتين ذكر<sup>٧</sup> ولم تطلق واحدة من اللغتين صدّ الذكر الذي هو النسيان عند ترك الانتباه لكنها أكثر ما تقول (**זכירה 1, 2**) **וְלֹא** **זָכַר** **דָּחַל** **וְגִלְיוֹ** **וְהַנְּבִיעַ** **וְהַרְגָּה** **תְּגָלָן**<sup>٨</sup>

1) **זכירה** M. 2) **البعص** M. 3) *m. cum artio.* 4) **م** *superior.* 5) *m. om.* 6) **ذكرنا** وحكيناه M. 7) **ذكرنا** M. 8) *m. sine suff.* 9) **يقول** M. 10) *pro* ذكرى? 11) *codd. masc.*

عليه باسم אל רחום וחנון والنعمة والعذاب يقالان عليه باسم  
 אל קנא ונקם وهذه ايضا معان راجعة على المخلوقين كما قل  
 (نحوم 2, 2) נוקם י לצדיק ונוצר רוצא לאויביו ואל (דברים  
 9, 4) שוכד חברית ורחסד לאוהביו — ולא ما جرى من  
 (88) هذه الاسماء فحاصلها راجع الى المصنوعين وهذا الفرق بين  
 اسماء الذات واسماء الافعال وعلى ما شرحنا في تفسير ואלה  
 שמות وعلى المنفعل ليس من يظن ان من الانفصالات شيئا  
 واقع على الخلق الا الروية فقط فوجب ان ايمن ان الروية  
 ايضا غير واقعة عليه وذلك ان الاشياء انما ترى بالالوان اللاتحة  
 في سطوحها المنسوجة الى الله طبائع فتتصل بالقدرة التي في البصر  
 من جنسها بتوسيط الهوى فتبصر ولما الخلق الذي من الخلق ان  
 يعتقد ان فيه شيئا من الاعراض فلا سلطان \* للابصار على ادراكه  
 وهذا ترى لا سبيل للاولم على تصوره وتشكيله فيها فكيف  
 يكون للابصار سبيل عليه وقد حير بعض الناس خير مשה  
 رבינו كيف سال ربه (שמות 82) וראיני נא את כבודך  
 وزاد حيرة جوابه له לא תוכל לראות את פני כי לא יראני  
 האדם וחי وتصلف عليهم ذلك عند قلبه وראيته את אחד  
 وفني לא יראו فاقول بمعونة الرحمان في كشف جميع ذلك  
 وايضا حده ان لله نوراً يخلقه فيظهر للانبيا ليسندلوا به على ان  
 كلام النبوة الذي يسمعون من عند الله [وانا راى احد منهم  
 قال رايت כבוד י] ورتما قال رايت الله على طريق الاضمار

يطلع 1) m. מלמאל 2) m. et M nomin, M in marg. 3) m. בעד 4) m. אלוי 5) Suppl. ex vera. hebr.

وقد علمت ان مשה ואהרן נרב ואביהוא ושבעים מזקני  
 ישראל قال عنهم أولا (ibid. 24. 10) ויראו את אלהי ישראל  
 وشرحه بعد ذلك (17) ומראה כבוד י' כאש אוכלת בראש  
 חורד لكنهم اذا رאו ذلك النور ليس يقدرון ان يستلموه<sup>1</sup> من  
 قوته وبهارته فمن قلمه. انحلّ تركيبه وطار روحه كما قال  
 (ibid. 19, 21) פן ידרסו אל י' לראות ונפל ממנו רב פסל  
 موسى ربه (83 v.) ان يقربه على ثعلب ذلك النور فاجابه بان  
 اوائل ذلك النور عظيمة لا يمكنه ان يبصرها فيتصفحها الا يهلك  
 لكنّه يستتر بغمام او ما يشبهه حتى يجوز عنه اول النور ان قوّ  
 كل لى شعل في اقباله كما قال (32, 22) ושכוחי כפי עליך  
 עד לעברי فلما جاز اول<sup>2</sup> النور كشف عن مראה الشيء الساتر  
 حتى ينظر الى آخره كما قال (28) והמידותי את כפי וראית  
 את אחורי ولما الخالف ذاته فلا سبيل ان يبصر احد بل ذلك  
 من جنس الخلق ثم اقول كيف يثبت<sup>3</sup> في افكارنا هذا المعنى اعني  
 الخالف جلّ وتر شيء من حواسنا لم يقع عليه فقول كما يقوم  
 فيها استحسان الصدق واستقبال الكذب وشيء من حواسنا لم  
 تقع عليه وكما يحصل لعقولنا احالة اجتماع موجود ومعدوم وسائر  
 المتناقضات والظواهر فلم تر ذلك وقال الكتاب (דמיון 10, 10)  
 וי' אלהים אמת ואقول وكيف يقوم في عقولنا وجدانه في كل  
 مكان حتى لا يتخلو منه مكان لانه لم يزل قبل كل مكان فلو  
 كانت الامكان (?) لتفرق بين اجزائه لما خلقها ولو كانت الاجسام

1) eodd. indio. 2) m. om. 3) m. ثبت.

תשגל עמו ללכין לו בעצמו מא כן לכתובא דא לאמר עלו חזא  
 פוגדא: בעד חלפה ללאסאם כלחא כוגדאנה קבל דלכ בלא  
 תפיר ו לא תפסיל ו לא סתר ו לא קטע ועל מא כל (ידמ"ד 24, 23)  
 אם יכור איש במסחרים ואני לא אדאנו נאם ' הלא את  
 השמים ואת הארץ אני מלא ואקרב אל העם ואקול לול לא קד  
 לעדא לן בעס ללפאן לא תכבב الصوت والفتاة ان الرجل لا  
 תכבב النور ولما ان نور الشمس لا תצו الاصلاح (48) التي في  
 العلل לכלא נתכבב מן דלכ פהזה כלחא לעבארות في تصحيح  
 معناه ואקול אפסא וכיפ יקום في النفوس انه يعلم كل ما مضى  
 وكل ما ياتي من علمها عنده بالسوء طين من اجل ان ' المخلوقين  
 انما صاروا لا يعلمون ما ياتي لان علمهم انما يقع لهم بطريق  
 الحواس فا لا يخرج الى سمعهم وبصرهم وسائر حواسهم لا يقفوا عليه  
 وانما الخلق الذي ليس سبيل علمه بسبب وانما هو لان ذاته  
 علية فלא يلقى والآتي عنده جميعا بالسوء يعلم هذا وهذا بلا سبب  
 وعلى ما כל (ישעיה 10, 46) מציד נראית אחיית ומקדם  
 אשר לא נענו אחד עצמי חקום וכל חפצי אעשה ולא וכל  
 אתנסח אל מערה זה העני השופ ' بطريق النظر وبحבב  
 الآيات والبراهين ليقتد به نفسه ومزاج روحه وصار لها في خدورها  
 موجودا כלחא סלכת في חילכה וגדדה כמא כל הולכי (ישעיה  
 26, 9) נפשי איתך בלילה אף רוחי בקרכי אשתורך ושגעת

1) m. m. 2) m. om. 3) m. om. 4) M. 5) M. superer. 6) m. m.

بِمَحَبَّتِهِ عَلَى الْإِخْلَاصِ التَّلَمُّ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ كَمَا قَالَ (דברים 6, 8)  
 וְאַהֲבָתָא אֶת " אֱלֹהֶיךָ בְּכָל לֵבְךָ — וְשָׂרָת לְכָל הָעֶבֶד יִזְכְּרֶהָ  
 אִנּוּ סָעִי בְּיָמָהּ וְאִנּוּ תִּקְלָבְ עַל פְּרָשֶׁה וְכַמָּא אָל (חזק' 7, 68)  
 אִם זִכְרִיתִיךְ עַל יָצוּעֵי בְּאַמְצוּת אֶתְנָה בְּךָ בִּל יִכְלֹדָהּ אִן  
 תִּלְפֹּט לַעֲמֵי הָרוּחַ אִן תִּהְיֶה עֲנֵד זִכְרוֹ מִן הַשָּׁמַיִם וְלֹאֲשִׁיתִיךָ וְכַמָּא  
 אָל (ibid. 77, 4) זִכְרוֹהָ אֱלֹהִים וְאַהֲבִימָהּ אֶשְׁיַחָהּ וְתַתְּעִטְסָהּ  
 רוּחִי בִל יִגְלִיחָהּ זִכְרוֹ אֶכְרֵי מִן הָאִסְלָם וְיִרְוֶיחָהּ לִמֵּד אֶכְרֵי מִן  
 אָל רַי כַּמָּא אָל (ibid. 68, 6) כִּינּוּ חֶלֶב וְדִשָּׁן הַשֶּׁבַע נִפְשֵׁי  
 וְשִׁפְתֵי דְרַנּוּת יִהְלֵל פִּי חַי תִּרְדֹּ אִמְרָהּ גִּמְיָה לִיֵּה פִתְקוֹן בֵּה  
 וְאַתְּ מִטְבִּיחָהּ לִתְמָה כַּמָּא אָל (ibid. 62, 9) כִּשְׁחָוּ בּוּ בְכָל עֵת  
 עִם שִׁפְכוּ לִפְנֵי לִבְכֶּם אֱלֹהִים מִחִסָּה לָנוּ אָל לִגְדָהּ שִׁכְרָת  
 וְאִן אֱלֹהֵהּ מִבְּרִית וְעַל מָה אָל (ibid. 22, 30) אֲכָלוּ וְשִׁתְּחָזּוּ בָל  
 דְּשֵׁנִי אֶרֶץ לֹוּ פִּי בֵּינָהּ וְכִין גִּסְמָהּ לִבְרִית לֵה וְלֵה תִּהְיֶה בִּי  
 לְכָל וְעַל מָה אָל (10, 15) אִיּוֹב הִן יִקְטֹלֵנִי לֹו אִיּוֹל וְכַמָּא  
 תִּמְלִית אִמְרֵהּ אִרְבַּת חוּרָה וְפִרָה כַּמָּא אָל (ibid. 23, 15) עַל כֵּן  
 מִפְּנֵי אֲכָדָהּ אֲתִכּוֹנֵן וְאַפְחָד מִכִּינּוּ וְכַמָּא תִּשְׁפָּחֶת אֲוַסָּה עֲטֵם  
 מִדִּיכָהּ וְכִתְרָה פִּרְחָהּ כַּמָּא אָל (10, 6) יִשְׁכַּח לֵב מִבְּקָשִׁי "   
 חַי תִּחַבֵּי מַחֲבִיבֵהּ וְתִעַזְ מַעֲרִיבֵהּ כַּמָּא אָל (ibid. 139, 17) וְלֵי מַה  
 יִקְרוּ רַעִיךְ אֵל וְתִשָּׂא שִׁנְיָהּ וְתִבְעֵשׂ בְּאַגְזִיבֵהּ כַּמָּא אָל (21) הֲלֹא  
 מִשְׁנֹאִיךְ " אִשְׁנָה חַי תִּחְתֵּי עֵנֶה וְתִרְדֹּ עַל אָל מִן טַעֵן בִּי  
 אִמְרֵהּ בַּעֲדֵל וּמַעֲרִיבֵהּ לֹו בַּחֲמֵל כַּמָּא אָל הָלִיטִי (8, 86) אִשְׁנָה













فبيته جزء ما رآه ويزوره الاب ما رزقه كما ورث عنه الوجدان  
ويعلم سائر قوائمه من عم وخل فيقضى ما يجده لهم من الخنين  
ومن الحكمة حظر السرى لآفة ان ليبيح أتكمل بعض الناس على سرى  
مل بعض ولم يعرفوا الدنيا ولم يكسبوا المال بل اذا أتكمل الكل  
على هذا بطل السرى ايضا ببطلان الاملاك ان لا يوجد شيء  
يسرى بته ومن الحكمة بل من اوقلها قول الصديق وترك الذب  
لان الصديق هو القول على الشيء بحيث هو وعلى حاله والذنب  
هو القول على الشيء لا بحيث هو ولا على خاله فلذا وقعت  
الغشاة عليه فوجدته بهيئة ما وطلعت عنه النفس بهيئة غيرها  
تقابل القولان في النفس وتصادا وشعرت من تمنعهما<sup>1</sup> بمنكر ثم  
اقول ورايت من الناس من يظن ان هذه اله الاصول من<sup>2</sup> المنكرات  
ليس بمنكرة وانما المنكر عنده ما آله وأفعاله والفسن عنده ما لآله  
وسكنه ولي على هذا الكلام رد واسع في المقالة انه في باب العدل  
لأنه اذكر منه هاهنا طرفا واقول ان طار<sup>3</sup> هذا قد ترك جميع  
ما احتججت به هاهنا ومن ترك ذلك فهو جاعل ومؤننه سافهة  
عنا ومع ذلك لا اقع حتى الزمة التناقض والتمانع واقول ان قتل  
العدو مما يلذذ القاتل ويؤمر المقتول واخذ لى مال واتى حومة  
مما يلذذ الآخذ ويؤمر المأخوذ منه ضلي هن هذا الطان يجب  
ان يكون كل فعل من هذين حكمة جهلا معا حكمة لآته يلذذ  
القاتل والسارق والزاني وجهلا لآته يؤمر خصه وكل مذهب يدفع  
الى التصاد والتمانع فهو باطل بل قد يجتمع عليهم هذا التناقض

1) تمنعهما M. 2) m. om. 3) m. par. 4) eodd. nomin.

لشخص واحد كعسل وقع فيه<sup>1</sup> شيء من السم فأكله مما يلذذ  
ويقتل فيلزمهم ان يكون حكمة جهلا معا ثم اقول ان انقسم الثلث  
الذى هو مباح في العقل وقد جاءت الشريعة بالامر ببعضه والنهي  
عن بعضه وترك البلق مباحا بحاله ذلك كتفصيل يوم من بين  
انهم كلسبت والاعياد وتفصيل انسان من بين الناس كالنق والامم  
والامتنع من اكل بعض المظلم ومجانبة غشيان بعض الأشخاص  
والاعتزال بعقب بعض الحوادث على طريق النجاسة فهذه الاصول  
وما تفرع منها وما انضم اليها وعلى ان العلة الكبرى في اتخاذها  
امر ربنا وتعريضنا الى المنفعة فتى اجد لاكثرها عللا جزئية نافعة  
فارى ان اثبت بعضها واقول معها وحكمته تبارك وتعالى فوق ذلك  
فمن منافع تفصيل بعض (52) الزمان بترك الاعمال فيه ولا  
اكتساب راحة من كثرة العمل ثم لينال فيه حظ من العلم وحظ  
من الزيادة في الصلوة ويتفرغ الناس للقاء بعضهم بعضا<sup>2</sup> باجتماعهم  
فيئذاكروا<sup>3</sup> فيه امورا من دينهم وينادوا فيها وما جرى هذا  
الحجى ومن منافع تفصيل انسان خاص ليقبل منه العلم بلاؤك  
وليستشفع به ولميرغب الناس في الصلاح لينالوا مثل مرتبته وليعنى  
هو باستصلاح الناس ان لذلك اهل وما احب هذا النحو ومن  
منافع تحريم اكل بعض الحيوان لئلا يشبه بالخالف ان لا يجوز ان  
يُطْلَق اكل ما يشبهه ولا ان ينجسه ولئلا يعبد الانسان شيئا  
منها ان ليس يجوز ان يعبد ما جعل له مأكلا ولا ما جعل  
عنده منجسا ومن منافع مجانبة غشيان بعض النساء اما

1) m. ضى. 2) m. nom. 3) odd. indicat.



ان العقل حكم لله بشكر على نعمته ولم يحدّ لذلك الشكر حدًا<sup>١</sup>  
 من قول ومن وقت ومن هيئة فاحتيج الى رسل محدّته<sup>٢</sup> وسمته  
 مملوءة وجعلت له اوقالا وكلاما<sup>٣</sup> خاصا وحالا خاصة واستقبلا  
 خاصا ومن ذلك ان العقل انكر الزنا وليس فيه ما يحدّ كيف  
 تخصن المرأة للرجل حتى يصير محصنة له<sup>٤</sup> هل يكون ذلك باللام  
 فقط او بالمال فقط او برضاها ورضى لزوجها فقط او بشهادة<sup>٥</sup> اثنين  
 او عشرة او اظهر جميع اهل البلد على ذلك او تعليم علامة  
 عليها او ايسامها بميسم<sup>٦</sup> فجاءت الرسل بمهر وكتاب وشاهدين ومن  
 ذلك ان العقل ينكر السرقة وليس فيه كيف يحصل للثمن للاتساع  
 حتى يصير له ملكا هل على طريق الصنعة او على طريق التجارة  
 او من جهة الورثة او من قبل المباحات مثل صيد البر والبحر  
 وهل يدفع الثمن وجب (63) للشراء او بقبض المتلعّ لو بالقول  
 فقط وسافر ما يقع في هذا الباب من الشكوك فانه طويل حريص  
 فجاءت الرسل في كل باب منه بمنصف قاطع ومن ذلك تقويم  
 الجناة فان العقل يرى ان يقوم كل جاني<sup>٧</sup> جنايته وليس يحدّ  
 لتقويمه حدّا هل ذلك بالتوبيخ فقط او بالاشتيم معه او بالصرب  
 ايضا فان كان بالصرب فكم مقداره وكذلك الشتم والتوبيخ او لا  
 يمنع ألا بالقتل وهل عفوكة كلّ من جنى واحدة لم بعضها<sup>٨</sup>  
 يخالف بعضها فجاءت الرسل لكلّ جناية بتقويم بعينه واشركت<sup>٩</sup>  
 بعضها مع بعض في احوال وجعلت لبعضها اثمرا فلهاذه

1) m. m. 2) m. conjug. II. 3) m. et M. nomin.  
 4) m. em. 5) M. شاهدين 6) M. <sup>m</sup>nom. 7) m. et M. m.  
 8) m. em. 9) m. لا شركت

الأمور التي<sup>١</sup> عددها وامثلها اضطروا إلى رسالة الرسل إذ كنا لو  
دفعنا فيها إلى رأينا اختلفت فهمنا ولم نتفق على شيء ثم  
لموضع السمعيات على ما شرحنا فلا قد بينت كيف لاجت<sup>٢</sup>  
للأجالة إلى بعثه الرسل فينبغي أن اتبع ذلك بشرح كيف صحت  
لهم الرسالة عند سائر الناس وأقبل لما كان الناس عاينين بطاعتهم  
ومقدرتهم أنهم لا يمكنهم قهر الطبائع ولا قلب العيان بل يجوزون  
عن ذلك لأن هذه أصلا من خلقهم إذ قهر الطبائع المختلفة  
فخلقها مجتمعة وأما شأنها التنافر وغير عيون أفرادها حتى صارت  
باجتماعها لا تظهر منها عين محضة وأما يظهر شيء آخر سوى  
العيون الخالصة أعني أما إنسان وأما نبات أو ما أشبه ذلك من  
الاجسام وجب أن تكون هذه علامة فعل الخلق على  
رسل اختاروا الخلق لرسالتهم جعل سبيله أن يعطيه علامة من هذه  
الاعلام لما قهر طبائع كمنع النار أن تحرق وجس الماء أن  
يجري وأيقاف الفلك عن سيره وما أشبه ذلك أو قلب عينا كما  
يقلب الحيوان جمادا ولحمدا وحيوانا والماء دما وندم ماء فلا دفع  
اليه علامة من هذه وجب على من رآها من الناس أن يفضلوه  
ويصدقوه فيما يقول لهم لأن الحكيم لم يدفع اليه علامته إلا أنه  
ثقة عنده وهذا الوصف على أنه في العقل فهو في نصوص الكتب  
على ما علمت من خبر **משה רבינו** والآيات المعجزات التي نضحت  
اليه ما اختصر دون ذكرها فاعلمنا وعلى ما في مشروحة في نص  
**ספר ואה עשרות** وغيره وتفسيرها وكما قل لقوم (דברים ١٩، ٧)

1) M. maso. 2) لاجت. 3) M. النهر. 4) m. om.

الحَمَامَةُ الْهَدِيَّةُ **أَشْرَ رَأَى عَيْنِي** فِي آتَمَ بِهِ مِنَ الْعِبَادِ وَصَدَّقَ  
 فِيهِ الْفَاضِلُونَ كَمَا قَالَ (سَمَوَات 30, 4) **وَيَعْلَمُ حَاقَاتَهُ لَعَيْنِي** **هَعَوَ**  
**وَيَأْمَنُ هَعَمَ** وَمِنْ لَرِ يُونُ بِهِ وَيَصْدُقُ<sup>1</sup> فَهَمُ الصَّالِتُونَ وَعَلَى مَا عَلِمَهُ  
 مِنْ خَبَرٍ مِنْ قِيلَ فِيهِ (تَهْلِيل 22, 78) **كَيْ لَا دَامَمِينَا بِالْمَلَكِ** وَاحْتَمَلُ  
 أَنْ أَقُولَ هَاهُنَا قَوْلًا لَحِيظَ بِهِ لَلْعَلْفِ وَهُوَ أَنَّ الْخَالِفَ جَلَّ وَجْهَ لَا يَقْلِبُ  
 عَيْنًا حَتَّى يَنْتَبِهَ الْقَوْمُ عَلَى أَنَّهُ سَيَقْلِبُهَا وَسَبَبُ ذَلِكَ نَهْضَتُهُ  
 بِنَبِيِّهِ وَأَمَّا مَنْ غَيْرَ سَبَبٍ فَلَا وَجْهَ لِقَلْبِ شَيْءٍ مِنَ الْأَعْيَانِ لَا تَأْ لَ  
 لِعَتَقْدَانِ ذَلِكَ فَسَدَّتْ عَلَيْنَا لَلْعَلْفِ وَلَكِنْ الْوَاحِدُ مَتَى إِذَا مَدَّ لِأَ  
 مَنَزَلِهِ وَاهْلَهُ لَرِ يَأْمَنُ أَنْ يَكُونَ لَلْحَكِيمِ قَدْ قَلْبَ لِعَيْنَاهُمَا وَأَنَّهُ  
 غَيْرَ مَا تَرَكَهُ وَكَذَلِكَ إِذَا شَهِدَ عَلَى إِنْسَانٍ بِشَهَادَةٍ أَوْ حَكَمَ عَلَيْهِ  
 بِحُكْمٍ وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ الْمَوْجِدَاتِ عَلَى حَالِهَا لَا يَغْيَرُ  
 رُبَّهَا (88 v.) أَلَّا بَعْدَ تَنْبِيهِ عَلَيْهَا ثُمَّ أَقُولُ وَلَيْسَ يَجُوزُ فِي الْحُكْمِ  
 أَنْ يَكُونَ الرِّسْلُ إِلَى النَّاسِ مَلَاكَةً مِنْ أَجْلِ أَنَّ النَّاسَ لَا يَعْرِفُونَ  
 مَقْدَارَ قُوَّةِ الْمَلَاكَةِ فَيَمْنَهُ<sup>2</sup> يَكْنَهُمْ وَلَا مَا يَحْجُزُونَ عَنْهُ فَلَا اتَوَقَّعُ بِهَذِهِ  
 مَعْجَزَاتِ النَّاسِ يَطْنُونَ أَنْ جَمِيعَ الْمَلَاكَةِ هَكَذَا طَبْعُهُمْ فَلَا يَصْدُرُ  
 لَهُمْ أَنْ تِلْكَ الْعَلَامَةُ مِنْ عِنْدِ الْخَالِفِ وَلَكِنْ الرِّسْلُ إِذَا كَانُوا أَلَدَ  
 مِثْلَنَا وَوَجَدْنَاهُمْ صَانِعِينَ<sup>3</sup> مَا نَحْجُزُ عَنْهُ وَمَا لَيْسَ هُوَ إِلَّا مِنْ فَعَلِ  
 لَخَالِفِ صَحَّتْ لَهُمُ الرِّسَالَةُ بِقَوْلِهِ وَأَقُولُ أَنَّ لِهَذِهِ الْعَلَّةِ سَاوِي يَزِي  
 الرِّسْلَ وَيَزِي سَائِرَ النَّاسِ بَلَوْتُ لَثَلًا يَطْنُ النَّاسُ أَنْ هَوْلَاءُ كَمْ  
 أَمَكُنْ أَنْ يَعْيشُوا لَبَدًا خِلَافَهُمْ كَذَلِكَ أَمَكُنْ أَنْ يَفْعَلُوا الْمَعْجَزَاتِ  
 خِلَافَهُمْ وَلِذَلِكَ أَيْضًا لَرِ يَعْصِمُهُمْ عَنْ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالتَّزْوِيجِ لَثَلًا

يصنعون M 4) لا m. add. 3) بأنه M 2) لا صدق L 1)

يقع الشك في آياتهم فيظن الناس ان تلك العصمة من طبعهم  
وكما جاءت لهم جاءت ايضا الآيات وكذلك ايضا في بعض لهم  
صفة البدن الدائمة ولا المال الكثير ولا الخلف ولا المحب من ظلم  
طاهر لهم بضرب او باسلاع او بقتل لانه لو فعل هذه لمكان ان  
ينسب الناس ذلك الى خاصية في بنيتهم خرجوا بها عن حد  
سائر الناس ويقولون كما وجب خروجهم بهذه الحال كذلك وجب  
ان يقدروا على ما يعجز عنه قتل وحكمة فوق كل قول فتركهم  
في جميع احوالهم مثل سائر الناس واخرجهم عن جبلتهم باقدارهم  
على ما يعجز عنه جميع الناس لتصح علامته وتثبت رسالته  
واقول ولذلك ايضا لم يجعلهم ياتون بالمحجرات دائما ولا يعلمون  
الغيب دائما لئلا يظن عوام الناس ان فيهم خاصية توجب هذا  
(88a) وانما جعلهم يفعلون ذلك في وقت من الاوقات ويعلمون  
ذلك حينما من الاحيان فيبتين بذلك انه ياتيهم من جهة الخلق  
وليس من تلقاء انفسهم فسبحان الحكيم وتقدس والذي نطق الى  
اثبات هذه النكت فهنا انى رايت قوما فافكارهم انكرت على ما  
وصفوا هذه الامور فبعض قل انكرت ان يموت النبي كسائر الناس  
وبعض انكر ان يجوع ويعطش وبعض انكر ان يجامع وينسل  
وبعض انكر ان يعجز عليه الظلم والتعدي وبعض انكر ان يخفى  
عليه شيء من الموجودات فوجدت جميع ما حكوه غدونا وبطلانا  
وهلما بل صح لي ان للحكمة فيما صنعه الخلق في امر رساله

1) m. cum artic. 2) m. ويتبع. 3) m. *онъ не имѣетъ права*,  
M. *онъ не имѣетъ*, add. *онъ не имѣетъ* = *онъ не имѣетъ*. 4) M. *لهذا*.

لشبهة<sup>١</sup> لسائر افعاله كقوله (تداليم 4, 88) **بني يשר ربري** <sup>٢</sup>  
 وكل معשהو بامونه وقال (ميכה 12, 4) **وهمه لا يرفعو**  
**مخشבותي** <sup>٣</sup> **ولما ربيو علاتو** ووقفت على ان الرسول كان  
 يصح له ان الكلام الذي يسعه هو<sup>٤</sup> من عند الله من قبل ان  
 ينسبه الى ربه عند قومه وذلك ان<sup>٥</sup> يظهر له علامة ما تبتدئ  
 مع ابتداء الكلام وتنقضي عند انقضائه فهي أما عمود نار وأما  
 عمود غملم وأما نور باهر من غير اللهبات للتعرفه فلما شاهدها  
 النبي كذاي ايمن<sup>٦</sup> ان الكلام من عند الله وثما شاهده القوم  
 ايضا كما كان قوم موسى اذ هو فارقه ليصير الى موضع الوحي  
 يقومون فينظرون الى الجوّ فلما هو نقي من كل غيم<sup>٧</sup> وحيثهم الى  
 موسى فكما يصل<sup>٨</sup> الى موضع الوحي ينزل السحاب بالعمود  
 فيقيم<sup>٩</sup> يخاطب ويرفع ثم<sup>١٠</sup> يرجع اليهم وكقوله (شموت 8, 88)  
**وهذا كصاها مשה الى ابراهيم** **يقومو كل اوعس ونصبو ايش فتم**  
**اودلو** — <sup>١١</sup> **فلما عاد اليهم واتى الرسالة قالو صدقت لحي تملنا**  
**نقله الجوّ قبل وصولك وورد عمود الغملم عند موافقتك وكان لبته**  
**بمقدار ما تسمع هذا الكلام الذي قلته لنا نعم وجدت بعض**  
**الانبياء ممن له يشرح في خبوة انه كان يوحى اليه بعمود لادن**  
**تبيّن من حاله في كتاب آخر انه كان يوحى اليه كذاي لان**  
**شموايل ادخل مع مשה واودح وقال عن الجميع (تداليم 6, 99)**  
**مשה واودح بכהنو وشموايل — بعמוד عنن يدبر انايهم**  
**ولما قد وجدت مثل ذاك في شموايل فلا محالة ان كثيرا من**

1) M III conjug. 2) m. om. 3) M انه كان. 4) M add.  
 الى M 7) ينزل m. 6) من الغيم M دس m. 5) لا شك  
 M om. 8) M om. 9) e codice M una seida doperit. 10) ان.

العبيتين مثله فان سأل سائل كيف قبل السخرة موسى في آياته  
 قلنا ان الآيات التي صنعها عشر قلب العصا والآخرة ولم تذكر  
 التوراة انهم قبلوا الا في 8 والآية ايضا لم تذكر التوراة مقابلتهم له  
 لتسليح بيده وبينهم وانما ذكرت ذلك لخلاف بين فعله وعلام  
 وذلك انها فصحت بان موسى صنع شيئا ظاهرا كما في 17  
 وان هؤلاء صنعوا شيئا خفيا مستورا اذا كشف عنه ظهرت الخيلة  
 كقولها [في 18] (شموت 8, 8) ويعسر [76] بن الحارثيين  
 بلطيدهم وهذه اللفظة في اللغة محض الشيء اللغوي والمستور  
 واللفظ كقولها (شموت 1, 10, 21) انما هو لوتخ بشملا  
 (يشعيا 7, 25) فني الحوت الحوت على كل העמים (ملכים  
 I, 18, 19) ولبت فني بأدردو (شموت II, 5, 18) والحمل  
 لامت امت فني (شموت I, 22, 18) ربحو آل دود بلت (أيوب  
 11, 15) ودبر لامت عمنق فلما فصحت التوراة بقولها بلطيدهم  
 تبين ذلك انه ليرد عليهم لا لحققة وهذا كقولك كل راوبن  
 كلاما صوابا وكل شمعون خطيئة او تقول فعل لوي فعلا حسنا  
 وفعل اذولون فعلا قبيحا فلما انما تلصق التفرقة بين القولين  
 والفتين لا التسوية وان قد وضعت هذا الاصل لاستغنى به عن  
 تشخيص كيف في الممكن ان يحتالوا في اجزاء الله اليسيرة منه  
 فيغيروه بالصالح وكيف يلقون في بعض الله شيئا وتنفر منه  
 الصفايح الا ان هذه جوثيات لا يمكن مثلها في الاجرام العظيمة  
 فلما الذي فعله موسى فتغير ماء النيل باسمه وتلقبوا مسالا 40  
 فرسخا من العلاق الى موط 1 وكذلك اصعد الصفايح من كله ما

لا يمكن فيه حيلة ولا تَلَفٌ بل هو فعل العِزِّزِ الحَكِيمِ القادر كقوله  
(توحيات 4، 186) **לְעוֹשָׁה נְפִלְאוֹת גְּדוּלוֹת לְכָרֹךְ** وأن سال أيضا  
ككيف اختير **יְיָ** للرسالة فهرب منها والحكيم لا يختار من يخلفه  
أقول أنى قد تردت في قصّة **יְיָ** فلم أجد نصّا يفصح بأنّه لم  
يؤدّ الرسالة الأولى وعلى أنى لم أجدّه أيضا قد أناعا لكّنى أوجب  
استعداد ذلك على رسم جميع الرسل وعلى أن الحكيم لم يختار  
لرسالته من لا يؤتيها وقد وجدته يقول ويدبر " **אל משה**  
**לאמר דבר אל בני ישראל** دلّنا وليس مشهور تأنيدها إلّا في  
بعضها يشرح **ידבר משה כן** وأنما عرب **יְיָ** من إمكان أن  
يبعث به ثقيلا لأنّه وقع له أن الأولى انذار والثّانية تهدّد وتوعد  
فخصّص أن يتولّعهم بشيء فيتوبون فيزول الوحيد وينسب إلى  
الكذب فخرج عن البلد الذي هدم الخلق أن تكون فيه النبوة  
وهذا فصيح في آخر قوله (**יְיָ 2، 4**) **אנא י' חלוא זה דברי**  
**עַר הַיּוֹתִי עַל אֲדַמְתִּי עַל כֵּן קִדְמְתִּי לְכַח תְּרִשִׁישָׁה** ولم  
يكن عليه جناح إلّا لم يقل له **וְהָ אֲנִי** باعث بك ثقيلا وأنما  
ذاك شيء خطر بباله فاستدفع ما لعله يكون أو لا يكون فردّه (80)  
وَبِنَا إِلَى الْبَلَدِ الْخَاصِّ صُورَةَ حَتَّى نَبْنَاهُ وَارْسَلَهُ وَتَمَّ حِكْمَتَهُ

ثمّ أين حال الكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ وأقول أنّه اختصر لنا من [77] جملة  
ما كان في التّلمن للمضى اخبارا ننصلح بها لطلّعت صفتها في  
كتابهِ وَهَمَّ إِلَيْهَا شَرَاتِعَهُ وَاتَّبَعَهَا بِمَا يَجَازِي عَنْهَا فَصَارَ لِمَا  
ثَبَتَا عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ وَلَمَّا كَانَ جَمِيعَ كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ وَكُتِبَ

1) m. mcm. 2) m. **الْجَمَلَةُ مِمَّا**. 3) m. om. 4) M om.  
5) M in marg. **الرَّحْمَ.**

العلماء من كل قوم وإن كثرت فكما تحيط بثلاثة أصول أولها في الترتيب أمر زعوى وقا باب واحد والثا ثواب وعقاب وقا ثمرتهما والثا خبير من أصلح في البلاد فأجمع ومن أفسد فيها فهلك لأن الاستصلاح التلم لا يكون ألا باجتماع هذه الا مثلا اقول كمن دخل الى عليل محموم فتبين ان سبب علته غلبة الدم فان قال له لا تاكل لحما ولا تشرب شربا فقد استصلحه وليس استصلاحا تلماً<sup>١</sup> وإن رادف وقال لئلا يصيبك البرسم فقد زاد في استصلاحه وليس هو بعد تلماً<sup>٢</sup> حتى يقول له كما إصاب فلاناً فلذا فعل ذلك فقد كمل استصلاحه فلذلك جمعت الكتب هذه الا أصول واختصر دون اثبات شيء منها لكثرتها ثم اقول لأن الحكيم جد هو من علمه ان شرائعه واخبار اعلامه تحتلج على طول العلم الى القليل لتصح<sup>٣</sup> للآخرين كما صحت للاولين جعل في العقول مكانا لقبول الخبر الصادق وفي النفوس محلاً للسكون اليه لتصلح<sup>٤</sup> به كتبه واخباره وأرى ان اذكر جزئيات من صحة الخبر لولا ان النفس تسكن الى ان في الدنيا خبراً صحيحاً لم يكن الانسان يرجو ما سبيله ان يرجو مما يبشر به من صلاح التجارة الفلانية<sup>٥</sup> \*والنفع في الصناعة الفلانية<sup>٦</sup> ان قوة الانسان وحاجته موضوعة على التكتسب ولم يكن ايضاً يخاف ما يحذر منه من فساد الطوبى الفلاني ومن النداء بللنع من العمل الفلاني ما لم<sup>٧</sup> يرج ويخف فسدت<sup>٨</sup> عليه ..... ولو لم يوضع في الدنيا خبر صحيح

1) m. nomin., M cum artic. 2) M لتصح. 3) M in marg.  
4) m. om. 5) M in marg. أن. 6) M superscr. عليه. 7) M يضع  
8) m. et M يخرج ويخاف ان تفسد m. يرجو ويخاف

كان الناس لا يقبلون امر سلطانهم ولا نهية الآ فى وقت ما يرونه  
 يعينهم ويسمعون كلامه بلكانهم متى<sup>1</sup> غلب منهم ارتفع منهم قبل  
 امره ونهيه ولو كان كذلك لبطل التدبير وهلك كثير من الناس  
 ولولا ان فى الدنيا خبرا صححا<sup>2</sup> لم يحصل للانسان ان هذا  
 ملك ايده \* وان هذا ارث جدّه<sup>3</sup> بل لم يحصل للانسان انه ابن  
 امه فضلا عن<sup>4</sup> ان يكون ابن ايده ثم كنت امور الناس لا تزال  
 فى شكوك حتى لا يصدقوا الا بما وقع عليه حسنهم فى وقت  
 [78] وقوه فقط وهذا للذهب قريب من قول للمجاهلين الذى  
 ذكرناه فى المقالة الاولى وقد قالت الكتب ان للخبر الصادق صحه  
 كصحه الشىء المذكور عينا ذاك قولها (דמיה 10, 2) כי לאכרה  
 איי כתיים וראו וקדר שלחו וחתבוננו מאד ولم زد فى  
 باب الخبر وחתבוננו מאד فقول ان الخبر قد يقع فيه فساد ما  
 ليس يقع فى الخمس من جهتين احدهما من طريق الظن  
 والاخرى من طريق التعبد فلذلك قال وחתבוננו מאד فعند  
 اجتهدنا فى هذين الامرين كيف نلحق الخبر عليهما وجدنا فى  
 العقل ان الظن والتعبد لا يقعان فيضحيان الا من افراد ولما  
 الجملة الكثيره فلن. طنونهم لا تتفق<sup>5</sup> لكنهم ان تعبدوا وتواطؤوا  
 على ابدان خبر لم يخف ذلك على<sup>6</sup> للآ منهم بل يكون خيرا  
 الى حيث ما خرج يخرج معه خبر تواطؤهم فلذا سلم الخبر من  
 هذين فلا وجه ثالث يوجب فسادنا فلذا عرض خبر آباءنا على

1) M حتى. 2) M emendat., m. nomin. 3) m. om.  
 4) M على. 5) M ut edd. تتفق. 6) M حين

עלה האצל (81) ויגדע הערש סלימא מן עזה ללצל משה  
ולבא

ואז קד קעמט עזה האמר פאר אן אביע עזה האקאל באלאם פאר  
נסיח לשרע פון עזה מושע וקאל נקלא בנו אסראל נקלא גאמא  
אן שראע התורה קאל להם האביע ענהא אנהא לא תנסיח וקלא אן  
מענהא לאלק באל פשיח ירעע ענהא כל דין וכל תוליד תמ תבינת  
אלקס פוגעט מא ינדל עני לאלק אלא אן אסראל מן השראע  
מאקוב פיהא ברית עולם ומאקוב פיהא לדרתכם ואיפא לקאל  
לתורה (דברים 4, 38) תורה צוה לנו משה מורשה ואיפא לאן  
אמא \* בני אסראל אמה פא אמה בשראעה פלא כל תאלף אן אמה<sup>1</sup>  
תקום מא קאלת السماء والأرض \* פאלצורה שראעה מקימה מא אקלט  
السماء والأرض<sup>2</sup> וזאק קול (ירמיה 33/35, 31) כה אמר יי נתן  
שמש לאור יומם חקת ירח וכוכבים לאור לילה רגע דים  
ויחמו גליו יי צבאות שמו: אם ימשו החקים האלה מלפני  
נאם יי גם ורע ישראל ישברו מהות גוי לפני כל הימים  
וראית פא אחר הנביא ינצ על חפט תורה מוסי לוי יום<sup>3</sup>  
القيامة وبعثه אליهم قبله זאק קול (מלאכי 3, 22/23) זכרו  
חורת משה עברי אשר צייתי אותו בחרב עלכל ישראל  
חקים ומשפטים: הנה אנכי שלח לכם את אליה הנביא -  
וראית פיהא מן אמא יחמון לדע נסיח לשרע עני תוליד  
לעם ויקלון לא יחלו לשרע לזא שרע אלה מן אחדי 4 אלא

1) m. om. 2) M om. 3) m. cum artic.

أما أن ينسخ به أنه موجد فذاك لا يجوز أن ينسخ وأما أن يجعله جزئي الزمان كأنه يقول اعملوا هذا 100 سنة فحله في مدة 100 لا يجوز وبعد 100 فقد تم فلا يقع عليه نسخ لو يكون مصطنا يمكن كأنه يقول اعملوا هذا مصر ففى مصر لا يجوز أن ينسخه وإن امر بغيره في غير مصر فليس بنسخ [79] أو معللا بعلة كأنه يقول اعملوا هذا 1 لأن ماء النيل يجري فليل أن يتدف ماء النيل لا يجوز حله فإن امر بغيره بعد وقت لله فليس بنسخ له فلا قيل لهم وهنا قسم خامس وهو الشرع الذى لم يجد له زمانا فلا يزال الناس يعملون به إلى أن يهزموا بغيره يطلون وهذا أيضا لو كان فكان جزئى الزمان لأن المدة تكون معروفة أما عند الله فعلى حقيقتها وأما عند الناس فلى وقت الامر الثانى فعلى الحالين جميعا يبطل النسخ بمصير<sup>١</sup> ومن الشرع جزئيا في العقل من أولى الامر به وبعض يقول هذا القسم لا لا يكون<sup>٢</sup> لأن شرح<sup>٣</sup> التلوى والجزئى إنما صار<sup>٤</sup> لئلا يبقى شيء مبهما ورايت لمن يحجز النسخ في هذا المعنى ٧ أقوال يزعم أنها نظرية وإن كلها جزئية<sup>٥</sup> فلو أن اثبتتها واثبت ما عليها من الرد وأقول أولها قياسه على الحيوة والموت يقول كما جاز أن يحيى بحكمة<sup>٦</sup> ويميت بحكمة<sup>٧</sup> كذلك جاز أن يشرع بحكمة وينسخ بحكمة فتبينت أن بينهما الفرق الكبير لأنه إنما يحيى لميمت إذ الموت طريق النقلة إلى الآخرة التى في القصد وليس إنما شرع لينسخ لأن الشرع

١) م. جهذا 2) m. *ut add. ut* 3) M يجوز  
4) M شرع et superscr. ut m. 5) M et m. 6) M in marg.  
٧) M semper بحكمة 8) M om. 9) M add. حار.

لو\* كن اما<sup>١</sup> شرع لينسخ لم يكن بدّ لكلّ شرع من ان ينسخ  
فينسخ<sup>٢</sup> الاولى بالثاني والثاني بالثالث الى ما لا نهاية له وهذا باطل  
ومع ذاك لو كن هذا هكذا لكان في الشرع الثاني ابدا تصاد  
ومناقضة وشرح ذلك ان الشرع الثاني يكون لغرض<sup>٣</sup> غير<sup>٤</sup> لانه  
شرع وهكذا حكم كل شرع ويكون هو الغرض لانه نسخ للاول  
وهكذا حكم كل نسخ ان يكون هو الغرض<sup>٥</sup> لانه نسخ للاول  
وهو قول فيه نقلا<sup>٦</sup> والثاني قياسا على امثلة المشروع عليهم وزوال  
الشرع عنهم بلوت فرايت ان الموت لم يكن له (62) بدّ من رفع  
الشرع عن الموت ان لا يقع عليهم امر ولا نهى فلا يقاس<sup>٧</sup> ما  
منه بدّ على ما لا بدّ منه فلن لم يكن بدّ من النسخ ايضا  
عد التصاد الذي ذكرته مع النسخ لكلّ شرع والثالث قياسا على  
من يجعل في يوم ويسبت في آخر ويصوم في<sup>٨</sup> يوم ويفطر في  
آخر وهذا ايضا<sup>٩</sup> طريق الضرورة لان الانسان لما لم يكن في  
طاقته ان يصوم كل يوم ولا ان يسبت كل يوم لم يجوز ان يكلفه  
الكيم ذلك والشرع فيمكن الانسان ان يجعل به في كل عصر  
والرابع قياسا على ما يغنى ويفقر يبصر ويعى انه يفعل كل واحد  
منهما في الوقت الاصلح ان يفعله فيه وتبينت بعد ما بين هذه  
الاشياء لان جميع السعادات قد جعلها من جزاء<sup>١٠</sup> الطاعة وجميع  
العذاب قد جعله من جزاء للعاصي ولما للشرع فلم يجعله جزاء  
لا على طاعة ولا على معصية ولو اتى ذلك مدّح<sup>١١</sup> لانفسه

١) m. om. ٢) M. الغرض. ٣) M. الغرض الاول وهو قول M. ٤) M. من م. ٥) M. قياس. ٦) M. add. من. ٧) M. قياس. ٨) m. cum artic. ٩) م. من طاعة M. ١٠) م. من طاعة M. ١١) م. من طاعة M.

الشرع الأول لاستحالة ان يكون جزء لشيء تقدمه ان لا شرع قبله والخامس [80] قياسا على احوار البسوة بعد خصرتها وما اشبه ذلك وهذه كلها تصفحتها فلما في واجبة لآما بالبنية بالطبع او بالتعديد والشرع فليس هو كذاك لآته لو كن كذاك لوجب نسخ كل شرع وقد التصاد والساس كال كما كن العمل في السبب مباحا في العقل فنسخه السمع بالامساك كذا يجوز ان يرونه سمع آخر الى لاحتته فاقول في هذا المعنى لآما كن هذا القياس يتم لو كن العقل لوجب العمل في يوم السبت فكن يقلل ح' ان السمع نسخ ذلك الواجب وآما الاباح فلا لان الانسان لم يزل يرى بعقله آته يجوز له ان يبطل في يوم السبت وغيره آما لراحة بدنه او لنفع يجتلبه او لهما جميعا وهكذا جاء السمع بما كن جائزا في عقله قلل له السبت راحة لبدنك ولتكسب في ذلك نفعا وثوابا ولم ينسخ شيئا وعلى آته جعله مبررا ان يجوز في عقله ان يامر حكيم بان يتبطل في يوم بعينه فيعطيه لكّل يوم دينار والسابع قال كما جاز ان تكون شريعة موسى غير شريعة ابراهيم جاز ان تكون شريعة غير شريعة موسى وآما نظرا شريعة موسى وجدناها شريعة ابراهيم على الحقيقة وآما زيد موسى الفطير والسبب لحوادث حدثت على قومه كمن يختص في يوم يندرو صوما دآما فلما استقام له هذا من تلقاء نفسه استقام ان ينصبه له ربه فن كنت الولاية

1) m. بالتعويض 2) M add. آولا 3) M وترى 4) M نظرا 5) m. et nominn. 6) m. لراحة et سبب



بأنه يأتى بالطوفان لله لو يعرفكم بقه خلق السماء والأرض في سنة  
 بلا تأويل لم نلتبس منه علامة ان<sup>1</sup> دلتا لى ما لا يجوز عقلا لو  
 خبراً ولقد رآه بعضهم على<sup>2</sup> هذا القول فقال فليت أن هو فر  
 يلتفت اليها وشهدنا الآيات والبراهين ذواتها ضرورة ما الذى نقول  
 له ح' فاجبت<sup>3</sup> بأننا نقول له ح' كما نقول لكنا في من شاهد<sup>4</sup>  
 الآيات والبراهين على ترك ما في عقولنا من استحسان الصدى  
 واستقبال الكذب<sup>5</sup> وما اشبههما فلجأ الى أن قال بان<sup>6</sup> استقبال  
 الكذب<sup>7</sup> واستحسان الصدى ليس من طريف العقل وإنما من  
 جهة الامر والنهى وكذلك انكار القتل والزنا والسرى وما اشبههم  
 فلما خرج الى هذه الامر خفت مؤنته وكفيت مكلفته<sup>8</sup> وهما  
 من يحتج للنسخ بغواصيات من المكارم<sup>9</sup> فلو أن اثبتها وثبت  
 ما<sup>10</sup> يقول فيها وما<sup>11</sup> عليها فلازل قول العروة (دبرين 2, 88)  
 ويأمر<sup>12</sup> ي<sup>13</sup> يسي<sup>14</sup> با وروح مسعير ل<sup>15</sup> مو<sup>16</sup> الو<sup>17</sup> م<sup>18</sup> م<sup>19</sup> م<sup>20</sup>  
 واما كدبكم قدس وهذه ل<sup>21</sup> اسم<sup>22</sup> لجبل سيني وذلك ان كل  
 جبل يكون عندنا بهذه بلدان فلهما تقطع بالاسماء بما تسمى  
 كل قطعة منه باسم البلد الذى يقابلها كما ان البحر واحد  
 والبلدان للقليلة له تكسبه اسماء كثيرة باز<sup>23</sup> كل بلد كذاى و<sup>24</sup>  
 سيني هو جبل يقابل سيني وسعير وفار<sup>25</sup> ان هو على شبهة بخط  
 مستقيم فهو يسمى باسم ثلثتها والدليل على ان سيني وفار<sup>26</sup>  
 يلتقيان قوله (كمدر 12, 10) ويسعو بني اسرائيل لمسعيرهم

1) m. 2) M add. 3) M superser. 4) m. 5) m. 6) m. 7) m. 8) m. 9) m. 10) m. 11) m. 12) m. 13) m. 14) m. 15) m. 16) m. 17) m. 18) m. 19) m. 20) m. 21) m. 22) m. 23) m. 24) m. 25) m. 26) m.

ממדר סיני ושכן הענן במדבר פארן <sup>1</sup> ולדליל על אן  
פארן ושעיר יתסלן <sup>2</sup> קולו (בראשית 6, 14) ואה החרי  
בחרם שעיר עד איל פארן אשר על המדבר وجدت  
في سائر الكتب ان شعير يشار به الى סיני هو قول الكتب  
(שופטים 4, 6) <sup>3</sup> "בצאתך משעיר... זה סיני מפני" אלה  
ישראל הוא קרי וקלר קלד מא כל הופיע מדר פארן על  
اللفظ للمضى كل (חבוקוק 8, 8) אלוה מחימן יבוא וקדוש  
מדר פארן על اللفظ الآتي فتبينت ان التعديد اذا وقع صار  
بعض الحرف مضيا وبعضها كانه آت <sup>4</sup> كما عُد خطاء آهائنا في  
البرية (תהלים 18, 7 ו 106) ויכדו על ים כים סוף. . . מדדו  
שכחו מעשיו... והאזו תאווה במדבר וחי بعضها בקל  
\* קלד آת <sup>5</sup> (ibid. 19) יעשו עגל כחרב (ibid. 17) חפתח ארץ  
ותכלע דחן ופא קתהא אטיון ופא מלמילן עלی الحقیقة لان  
كذى سبيل الشاكر ان يقول يحسن الى وينبغي [82] ويبرئ  
وسبيل المظلم الشاكر ان يقول يظلمني ويخونني ويتعنى على  
والغيث قما يقطرن <sup>6</sup> من هو هذا الذي قيل عنه (עובדיה  
1, 1) וציר בגים שלח קומה ונקומה עליה למלחמה נקמתם  
לד יחזיאל וזן هذه الوقعة كانت لأدوم على عهد يهوئشפט  
لان عوبديה كان في زمانه فلما غزا بني عمون ومواب ودار (64)  
שעיר (II 20, 10 ר"ח) <sup>7</sup> كما هو مشروح في דברי הימים שלם

1) يلتقيان جميعا M 2) امزي, امزي m. 3) M om.  
4) M om. 5) يسألون M 6) يسألون



ينصم اليها اكثر منها لقي تقتصرت منها على 10 مسائل فما ورد<sup>1</sup>  
 من سواها تبينه القارئ لكتابنا هذا فانه ينكشف له وجد الورق  
 والحق الذي ظن به فلولا ترويج بنى **אדם** بيناته فيقولون هذا  
 نسخ وليس هو نسخا وانما هو عذر<sup>2</sup> لانا نعتقد ان الاخت  
 محظورة من قبل **משה** كما وجدنا **אברהם** يقول **לשרה** (**בראש**  
 1, 12) **אמרי נא אחי את** وانما تزوج بنو آدم بذلك لموضع  
 الضرورة اذ لم يكن من الناطقين سواهم فلما اتسع النسل انقطع  
 العذر لمن اتى ذلك كمن يخطئ في حال مرض فلا يصح انقطع  
 عذره وكمن ياكل الميتة في الصحراء فلا وجد غيرها [83] **ול**  
**عذره** **ולא** اذ حكم على **קין** بسبب قتله **חבל** **בדלו** **וא** **ק**  
 وحكم بعد ذلك بقتل كل قاتل وهذا ايضا ليس بنسخ لان  
 الحكيم لا يامر بقتل القاتل الا بحاكم وشاهدين فلما لم يوجد  
 ذلك في وقت قتل **קין** **לחבל** لم يلزمه القتل بل طعنه بغيره  
 الا ترى انه قل لنا (**בראש** 6, 9) **שפך דם האדם באדם**  
**דמו ישפך** **ולא** ما امر بالقول لكل انسان ثم منعهم الا هرون  
 وولده وهذا ايضا ليس بنسخ اذ ليس نص ينص على ان جميع  
 الناس نصبوا للتقريب وانما كان يقرب قبل هرون من كان منصوبا  
 في مثل موضعه وانما غير للنصب فلم يكن له ان يقرب قبل اختيار  
 هرون ولا بعد اختياره **ולא** تقرب القبول في السبت بعد  
 تحطيره العمل فيه هذا ايضا ليس بنسخ بل هو مما يبيد دفع

1) m. — منها. 2) m. in marg. et M; m. in textu  
 edd. **וְאֵת**. 3) m. om. 4) M I conjug. 5) M **וְאֵת**.

النسخ لان شريعة<sup>١</sup> انقولان كانت قبل السبت فلم يجوز ان تحطوا  
شريعة السبت فيكون ذلك نسخا فحطرت سائر الاعمال الا القولان  
والفتنة المتقدمين قبلها والآل قول الله تع' **لأبكرهم عن ياحق**  
(برאש' 2, 82) **وهعלהו שם לעלה** ثم قال (12) **אל חשלה**  
**ידי אל חנער** — وهذا ايضا ليس<sup>٢</sup> بنسخ عندنا ولا عندكم<sup>٣</sup> لانه  
مجزر النسخ لا يجوز قبل ان يمثل للشرع مرة واحدة لثلا (86)  
يصير عبثا وانما امر **אבכרם** بان ييخذ ابنه للقولان فلما تم منه  
البيد بلظهار النار والطيب ومسك السكين قال له حسبك لئلا  
منك اكثر من هذا والآل قول الله **لבלעם** عن رسل **בלק**  
(במדבר 12, 82) **לא חלך עמהם** ثم قال (20) **לך אתם**  
وهذا ايضا ليس بنسخ لان **לقيم** الذي مضى معكم ليس  
القيم الذين منع من **ללמי** معكم<sup>٤</sup> لانه يقول<sup>٥</sup> (16) **יוסף עוד**  
**בלק שלח שרים רבים ונבכרים** **מאלה** **למע** من **ללמי** مع  
الدنة واطلق له **لלמי** مع **الاجلاء** ليبيد في تعظيمه حتى يقال  
كفى الله بهي اسرائيل مؤنة فلان **الفلانی** **للعظم** **مكنا** والآل قول  
الله **سجانه** **לחזקיהו** (ישעיה 1, 88) **כי מת אתה ולא תחיה**  
ثم قال (6) **חנני יוסף על ימך** **חמש עשרה** **שנה** وهذا ايضا  
ليس بنسخ لان الله<sup>٦</sup> امر **لتهدد** لو زجر فلان **سمع** **العبد** **وانزج**

1) m. cum artic. 2) M superior. هو. 3) m. om. 4) M

الذي منع **لלמי** معكم ليس **م** 5) **לך** **שם** **שע** 36. laudat v.

6) M. 7) M om. **القيم** الذي اطلق له **لלמי** معكم

8) **amandavi e** **ut legunt codd. et litera praecedente; at** **offr.**  
**de Saoy, Grammaire, 2. 6d., Tom. II p. 481 et Wright V. II p.**  
**110.** 9) M **تهدد** **لله**.

والمنه<sup>١</sup> التهجّد كما علمنا من خبر اهل زيور<sup>٢</sup> وكلّ تقب  
 مذهب والآ<sup>٣</sup> قصة (بמדכר 18, 8) ואקח את הלויס תחת כל  
 בכור وهذا ايضا ليس بنسخ لان من شأنه ان يشرف العبد  
 فلا هو عصاه خطه وكما لسكن آثم للجلان فخطاً وطرد<sup>٤</sup> وادخل  
 آهنا الشلم<sup>٥</sup> فاحطروا فبذروهم وكلّ ما كن على سبيل العقوبة والآ<sup>٦</sup>  
 قالو ان יהושע [84] حارب في يوم السبت وليس الامر كذا  
 لانه لم يذكر في كلّ يوم حرباً ولما كن في كلّ يوم يحمل הארון  
 ويضرب بالبوخت<sup>٧</sup> وهذه الافعال حلال في السبت لكن اليوم السابع  
 الذي كن فيه للحرب لم يكن يوم السبت والآ<sup>٨</sup> قالو ان القبلة  
 اولاً كانت الى المشرق ثم نقلها ويلاها لانه البيت للقدس وهذا  
 ايضا ليس بنسخ لان القبلة انما شرعت<sup>٩</sup> الى הארון فها كن  
 הארון في البر<sup>١٠</sup> كانت القبلة هناك فلما انتقل הארון الى دגול  
 ושללה ונדב ובעז<sup>١١</sup> والبيت المقدس تبعته القبلة وهذا هو الصحيح  
 من القول ان يتبع العلول لعائنه وكوم منهم تتبعوا لعظه<sup>١٢</sup> لاول  
 فقلوا رايها في لغة<sup>١٣</sup> العبرانيين تنقسم قلنا اجل لها 8 معان<sup>١٤</sup>  
 احدهم 50 سنة والآخر عمر ذلك المذكور والثالث ما قلت<sup>١٥</sup> الدنيا  
 فلا عرصتها على شريعة السبت بطل اثنتان<sup>١٦</sup> وثبتت الاخير لانا  
 رايانا יהושע وهو بعد عصر موسى بشبيه ח'ת'ק'<sup>١٧</sup> 11 سنة وبعد  
 قرون كثيرة وطبقات من نسل بني اسرائيل يحثهم على حفظ

1) m. add. זיור. 2) m. الى شلم. 3) M جالوليس. 4) M  
 om. 5) M add. اولا. 6) M البرية. 7) m. cum artio. 8) m.  
 et M מנמי. 9) M IV conj. 10) M بطلت ثنتين. 11) m. بطلت  
 اثنتان وثبتت الاخير. 12) M 850 ut add.

السبت وترك العمل فيها كقولہ (17, 28) **וְלֹא הָיוּ עֹמְלִים**  
**מבחיכם ביום השבת** فلما بطلت مدة الخمسين ومدة تلك  
الافخاص لم يبق من الاقسام الا مدة الدنيا وبعض يسألنا عن  
لفظة النقل الذي سمعناه في تسمره شرع التعويذ بقدر انه لى  
قول قلنا له قوله علينا من علقنا ان نقول له هل يوجد في  
العلم كلام فصيح محكم يدفع<sup>1</sup> معه كل توليد وكل شبهة ظن كل  
لا يبطل حقيقة<sup>2</sup> الكلام وجعله كله خطأ<sup>3</sup> وان كل نعم فبذاك<sup>4</sup>  
لحقق سمعنا تليد شرايع **ההנהגה** ورايت منهم من يقول ان  
كانت كلم البراءة<sup>5</sup> لنا نقلنا عن آدم الامر بلباس ملحم من صوف  
وكتان واكل المصيرة من لحم ولبن وبصدد الثور والحمار فليس لهم  
ان تنقلوا خبر رسول يحظرها لان آدم<sup>6</sup> قال لنا انها لا تنسخ  
وهذه ارشادك الله بطوى لا اعدل لها ولما<sup>7</sup> هم الذين اتعوا للبراءة<sup>8</sup>  
ولما (87) يتعصمون البراءة<sup>9</sup> اباحة هذه الاشياء فقط ونحن ايضا  
مقرّون باباحتها حيث كانت وتقريب حظرها في العقل اذا كان  
الاتساع يجوز يمنع منها من تلفه نفسه لنفع يلحقه ولو ذهب  
بوقى ان يدعى مستانفا ما اتعوا له لم يسغ له ذلك لان الناقل  
\* اما يقول في كل يوم كمثل ما قال<sup>10</sup> به في امسه وليس هو مثل  
لترتضى الذي يجوز<sup>11</sup> له ان يقول انكشف لي اليوم ما لم اتف  
عليه<sup>12</sup> امس الآن يرحمك الله بعد ما زالت النسوخ عنا وانقضت<sup>13</sup>

1) M يرفع 2) M plur. 3) M شكاً 4) M add. الكلام.

لباحة<sup>5</sup> m. add. 7) في التي اتعوا البراءة<sup>6</sup> m. 8) m. om.

لبراءة<sup>9</sup> فهم يتعصمون<sup>10</sup> m. om. 11) m. om. 12) وانقضت<sup>13</sup> M

فالحجب العظيم [86] منّا ان<sup>1</sup> لم نعلم بهذه الشرائع التي تعبتنا  
 واجتهدنا في ترتيبها<sup>2</sup> اولى يصير التعب باطلا كالذين قال فيهم  
 (مز 16, 39) «كسيتهم لئلا يذكروا» لئلا يذكروا لئلا يذكروا  
 فنكون نحن لا عقل لهم ح' ولا معرفة كما قال (ibid. 17) «بيدك  
 اهلكهم ولا يذكروا» فالحجب للذين من هذه الحال  
 فبعد<sup>3</sup> ما تكلمت في امر النسخ بما اثبتته وذكرت ما  
 يوسوس في الصدور بسبب موت الرسل واكلام وشيخوخة وشيخوخة والظلم  
 لهم لتتقوا منها القلوب التي<sup>4</sup> كانها ان تنفسد بسببها وذكرت  
 ايضا في امر خلق الاشياء لا من شيء والتاريخ والمكان لها والرجال  
 التي<sup>5</sup> كانها ايضا لو تركتها ان<sup>6</sup> تنفسد وذكرت ايضا من اوصاف  
 الخلق في نفس التشبيه وبالعلم والقدرة والصفات التي لو  
 ازلتها لتخوفت ان يكفر الناس لرى ايضا ان اضعف الى هذه  
 المقالة<sup>7</sup> معنى يقع لي ان كل واحد منها ان لم اتكلم فيه  
 شقت قلوب القوم وافسد<sup>8</sup> لما كنا اوخعتنا زال سلطان شبهها  
 ونقيت القلوب منها كما نقيت من تلك فقول لعل بعض الناس  
 يقصر عن التمسك بهذا الكتاب لعله ان ليس فيه شروح<sup>9</sup> كثيرة  
 من<sup>10</sup> اللغات مبنية فقول ان ليس هو وحده ما كنا في ديننا  
 بل لنا معه ما كنا اخوان<sup>11</sup> احديهما قبله وفي ينبوع العقل والادب  
 بعده وفي معدن النقل فا لم نجد فيه وجدله فيهما فتم  
 اللغات بكيانها وكيفياتها عند ذلك والادب لعل آخر يقصر به لما

1) M superser. 2) تثبيتها M 3) وجد M 4) M  
 masc. 5) m. masc. 6) M in marg. 7) m. om.  
 8) وانفسدت M 9) اصم M 10) M om. 11) codd. اخوان

يقع له ان فيه منقصة كقوله في سמואל (9, 24, II) وهدي  
 ישראל שמנה מאות אלה אيش חיל وفي דברי הימים (5, 21, I)  
 ויהי כל ישראל אלה אלפים ומאה אלה ايش فقول ان  
 شبيها 'בש' אלה كانوا في ديلان للک مثبتين כד' الفا ינוני  
 كل شهر كقوله (1, 27, I) לכל חדשי השנה המחלקת  
 האמות עשרים וארבעה אלה فلسطوا من احدى النسختين  
 واثبتوا في الاخرى والآ' لعد ان يحمله على ذلك ظنه ان فيه  
 خبرا باطلا<sup>1</sup> وان يكون الابن اكبر من ابيه بسنتين لان יהורם  
 بن יהوشפט مات وله 32 سنة وقعد אחازיה ابنه مكانه فكتب  
 في מלכים (28, 8, II) ان كان له כ'3 سنة وفي 2, 22, II)  
 כ'3 سنة فقول ان تاريخ הכ'3 سنة لعمر وتاريخ הכ'3 سنة لعمر  
 له وكان السبب<sup>2</sup> في ذلك لان بسببها هلک فان طالب مطلب  
 كيف ينسب ابن الى تاريخ ما كان قبل كونه فلي قد تقصيت  
 على هذا المعنى فوجدته ان يكون ان الواحد من بني اسرائيل  
 طالب<sup>3</sup> الولد فينذر نذورا قبل ان يرقه بسنتين فلما رقه سمعه  
 ابن النذور كما قل (משלי, 2, 31) מה בני ומה בר [86] במני  
 ומה בר נדרי وهكذا يغرم<sup>4</sup> طالبو الخلق على المعاني حتى  
 يصح لهم السبيل والآ' لعد طائشا يطيش بسبب شرايع القرائين  
 لما لذبح البهائم ولما لسفک الدم والشحم واقرّب ذلك واقول ان  
 الخائف قصي على كل حيوان بالموت وجعل لكل انسان عمرا فجعل  
 مدة لعمر البهائم الى وقت ذبحها وقلم الذبحة مقلم الموت فان كان

1) m. et M. nomin. 2) M. وكانت العلة 3) eodd. acena.  
 4) m. يخوضوا.

في الذباجة المرائية على الم الموت فهو العار بذلك ويجب ح  
 ان يعوضها بمقدار زيادة الاز نقل هذا ان صحت الولاية عقلا لا  
 نبوة واما احتمال الاز وسفك الدم والشحم فقد بين في التوبة  
 انه جعل ذلك اعتبارا لنا لان الدم نفوسنا مسكنها كقوله  
 (ויקרא 11, 17) כי נפש הכשר בדם הוא فلا رايانا ذلك فارتجعنا  
 قتلين لا نعاود الخطاء فتسفف دملونا وتحري شحونا كما هوذا  
 نرى والآل لعل متفكرا يتفكر كيف اسكن الخائف نوره فيما بين  
 الناس وترك الملائكة المطهين فنقول وما ادراك الملائكة بلا نور ان في  
 الامكان ان يكون قد اسكن فيما بينهم من نور اضاعف ما جعله  
 فيما بين الناس ولا سيما ان كل اللذاب (وحملام 8, 89) انا  
 دعرم بمود قدשים رבה ونورא על כל סביביו يعنى من هو  
 حواليه نورى ذاك والآل لعله يتعجب من מעשה משכן فيقول ما  
 الخائف ولطفة وجلال وسرج تسرج وملع مسمع وخبر مبخر<sup>1</sup>  
 ورائحة طيبة وهذا من بر وخير وهن وفواكه وما اشبه ذلك  
 فنقول وبالله نستعين ان هذا كلها صروب من التعبد لا من  
 طريق الحاجة ان كان قد حكمت له<sup>2</sup> العقل بانه غير محتاج الى  
 شيء بل حاجة الشيء اليه واما قصد ان يطيعه عبيده من  
 لحد ما يملكونه واجود ما يملكونه اللحم والشراب والسمك والبخير  
 والبر والدهن والملاذ فياتون من ذلك بشيء يسير حسب طاقتهم  
 ويجازيهم هو بشيء كثير حسب قدرته كقوله (מזל 9, 8)

1) or. وخير مخير = חלום אמר edik. hebr. וכבר מכבוד m. 2) infra. والبخير m. 3) m. m. 4) يعطيه. q. 5) m. ut m. hebr. שיעבורו

כבוד את י' מרונך - ומלאו אסמך שבע ובגלגלם מן  
 לאת כמה לא ירציהם אחד سواء בסבב תלק الطاعة كف  
 (הדלים 14, 50) זבח לאלהים תודה ושלם לעלין נדריך  
 וקראני ביום צרה אחלצך ותכבדני ויכומן מחז' ללק النور  
 לממני שכינה מן ملهم بالفضة والذهب والجواهر والحديد وسائر  
 الامور الجليل<sup>1</sup> فيجزيهم على ذلك [87] ان يظهر لهم الوحي من  
 ذلك لخل' كما قل عن המשכן (שמות 48, 29) ונעדרתי שמה  
 לבני ישראל وكذلك يصير موضعاً لا يجلبه نداء الامة في ثياب  
 شدة والتهم كما عد' שלמה حين بنا البيت من ابواب  
 الاجابات وكل الله له (מלכים 8, 9) שמעתי אח תפלותך  
 ואת תחנונתך אשר רחמננתה לפני ואני יתגבר فی جزئيات  
 الشرائع كيف صار الرجل ما دلم جسمه على خلقته الكاملة ليس  
 هو جميعاً فان قطع منه شيء صار جميعاً لعني المילה ואين ان  
 الشيء التام هو الذي لا رلة فيه ولا نقصان فخلق البارئ هذا  
 الجزء رلة عليه حتى انا قطعه زالت الرلة وبقي على التمام والآ  
 يتفكر فی قصة פרה אדומה كيف شرعت تطهر الاجتماع  
 وتنسجس الاطاهر فنقول ليس عنكر ان يفعل شيء واحد فعلى  
 متصليين بالنسبة الى جسم لللاق له لاآ نرى النار تذيب الرصاص  
 وتعقد اللبن وزي الله يرطب خشب الصنوبر ويجفف خشب  
 الجبیر ونجد (54) الطعام الطيب ينفع للجانع ويضر الشبعان ونجد  
 السدوه البالغ ينفع الميوض<sup>2</sup> ويضر الصحيح فليس عنكر ان يكون

1) ej. fam. 2) odd. nomin. 3) M العليل.

شيء يطهر النجس<sup>1</sup> وينجس الطاهر والآ' القبول الذي كان  
يقربوا<sup>2</sup> لعزاي<sup>3</sup> يوم الكפור فله قد تشبه لبعض اناس باسم  
شيطان فنقول ان عزرا<sup>4</sup> اسم جبل كف' هناك (ملכים 7, 14 II)  
وحفش את הסלע במלחמה ויקרא את שמה יקתאל وكذلك  
יבנאל וירפאל וידואל كل مواضع فكان احد الراسين يقرب عن  
البراهים في القدس اذ اكثر خطاكم في القدس والآخر يقرب عن  
الاملاء خارجا اذ اكثر خطاكم خارج على طريق التفصيل واما  
معنى ايقاع السهمين الذي كلفه اشنع ما في القصة فليين ان ليس  
لكل اختلاف للقرب له بل في جميعا لرب واحد وانما ايقاع  
السهمين لاختلاف القرب عنهم وفي البراهים وירדאל فيجب ان  
يساموا<sup>5</sup> أولا فلما حصل لكل واحد شيء قربه ج' عن نفسه على  
صفة من ملك له والآ' يقول عن عزرا<sup>6</sup> عזרה كيف يغفر بها  
للقوم ذنبا لم يعلموا<sup>7</sup> لانه يقول<sup>8</sup> في اول القصة عن القتل للوجود  
(دברים 1, 21) لا نودע מי הכהו فقول كما<sup>9</sup> ان تاليف الانسان  
يجب على فعله ما لا يجوز<sup>10</sup> ان يفعله كذاك تاليفه يجب على  
تركه ان يفعل ما يجب يفعله<sup>11</sup> فهؤلاء<sup>12</sup> لو نصبوا لهم حارسا<sup>13</sup>  
طائفا وعسقا لم يكن لا نودע מי הכהو فلما لم يفعلوا ذلك  
وجب العقوبة وليس بمقدار ثمن تلك البهيمة فقط لكن بمنعهم

1) M et لاظهار. 2) M singular. 3) m. cum artic.  
4) m. singular, M כל. 5) M العلماء. 6) m. וידואל, M VI  
conjug. 7) m. يعلموا. 8) M قدّم. 9) m. ما. 10) m. يجب  
11) m. om. 12) M add. المذكورون. 13) M حارسا et וידואל  
= وعسقا quae lectio praeferenda est.

من الزيادة في بعض وأصلهم والآية<sup>١</sup> أنه يرى هذه<sup>٢</sup> الآتية للتمسك  
بهذه الشيعة ذليلة مهينة<sup>٣</sup> فنقول لو جعل لاهل شيعته الدولة  
السامية لقال عنهم القفار إنما يعبدون رباً وحراساً لنجتأهم وكما  
علمنا<sup>٤</sup> يقولون عن الآيات نعم وكفوا يقولون ايضاً عن انفسهم أنهم  
انما لم يطيعوا وتولوا لما اسقطوا واهينوا ولم تجعل لهم دولة فرفع  
الحكيم هؤلاء ولم يؤمنوا به فثبتت الحق عليهم وحط هؤلاء ولم  
يكفروا به فوجب الحق عليهم وعلى ما قالوا (تدليس 19، 44)  
لأن نسوهم احراراً لبنا ونامت امسرونا ملاي امدح ولاي<sup>٥</sup> انه لم  
يجد في التوراة قولاً ولا عقلاً في دار الآخرة وإنما يجد فيها الجزاء  
الدنيوية فقط فنقول اني قد قريت لهذا المعنى مقالة تراسها في  
المقالة التاسعة اشرح فيها كل ما يحتلج اليه من هذا الفن بعون  
الرحمن

كملت المقالة الثالثة بحمد الله وهذه

#### المقالة الرابعة

في الطاعة والمعصية والجبر والعدل

افتتح لها صدرنا بان اقول اننا رأينا للمخلوقين كثيرين فليس  
ينبغي لنا ان نكتفي في المقصود منهم ايما هو لان هاهنا بلما  
طبيعياً<sup>١</sup> يعين لنا به من هو المقصود من جميع<sup>٢</sup> المخلوقين  
فاننا فحصنا بذلك الباب وجدنا المقصود هو الانسان وذلك ان  
العادة والبنية تجعل كل شيء شريف في وسط الاشياء التي ليست  
شريفة مثله فنبتدئ من صغير الاشياء ونقول ان الحطب متوسط

يقول 1) m. add. من 2) مهانة م 3) m. suff. singul. et 4) يقولوا M 5) جميع المضمدين M

داخل جميع الرق وذلك ان الحب اشرف منه ان نبت للنبات  
وقوامه منه وكذلك ما ينبت منه الشجر ان كان<sup>١</sup> هو الماكول  
كان متوسطا للثمر كالجوز<sup>٢</sup> وان كان من نباته كانت الثمرة متوسطة  
كالتمر<sup>٣</sup> ولم يلتفت الى الماكول وترك خارجها<sup>٤</sup> [حفظها  
وكذلك محل البيصه في (٥٥) للمتوسطة لها لان منها يكون الفرخ  
والفرج وكذلك قلب الانسان هو متوسط صدره لانه مسكن  
[النفس والاراة] القويّة وكذلك الروح الباصر متوسط العين لان  
البصر يكون به فلما رأينا هذه القصبة منتشبة في كثير من  
الاشياء<sup>٥</sup> ثم وجدنا الارض متوسطة والسماء والافلاك تحيط بها من  
جميع جهاتها [صح] عندنا ان الشيء<sup>٦</sup> المقصود به الخليفة في  
في<sup>٧</sup> الارض ثم تصفحنا جميع اجزائها فرأينا التراب والله موافق  
فوجدنا لبهائم غير لاطقة<sup>٨</sup> فلم يبق الا الانسان تيقنا انه الغرض  
للمقصود لا محالة وتفقدا الكتاب فوجدنا فيه قول الله (سورة  
١٢, ٤٥) **أَلَمْ يَخْلُقْنَا أَرْنَمُ وَأَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بَدَلًا مِنْ رَبِّ**  
**التَّوْبَةِ صَافٍ**<sup>٩</sup> جميع المخلوقين فلما استتمها قال (براءة ٢٦, ١)  
**دَلَّاهُمْ أَرْضًا كَمَنْ يَبْنِي قَصْرًا وَيُفْرِشُهُ وَيَنْصُرُهُ** ثم يدخل اليه  
صاحبه وان قدمت هذا الكلام ابتدئ الآن وقول عرفنا ربنا  
على يد انبيائه انه فضل الانسان على جميع خلقه بقوله (Ibid. 28)  
**وَرَدَدُوا بَرْنَتَ هَيْمَ وَدَعَوْهُ السَّحَابَ** وعلى ما قلنا في ذيومر  
(ت-ل-٨) **أَرَزِينِي مَهْ أَرِي سَدَجَ بَدَلِ الدَّارِمِ** الى آخره

1) m. om. 2) M. كالجوز. 3) m. بالاحمر. 4) m. sine art.  
٥) M. خارجا. 6) M plur. 7) M add. وانظرها. 8) m. plur.  
sed به. 9) M ملقنين. 10) M كيف et in marg. emendatum  
ut m.; eod. وصف = سدر

وانه اعطاه القدرة على طلعه ووضعها بين يديه وضعاً ومكانه<sup>1</sup>  
 وخبره وامره ان يختار الخير كما قل (دברים 16, 30) رאה נרתי  
 לפניך היום את החיים ואת המוות וכל بعده (19) ונחרת  
 בח'ם ואמרنا لنا على هذا القول الآيات والمعجزات قبلناها<sup>2</sup> ثم  
 نظرنا بصناعة النظر بما ذا شرفه فوجدنا وجهه تشريفه بالحكمة التي  
 جعلها له وعلمه لها كما قل (דברים 10, 84) המלמד אדם  
 דלוח فهو بها يحفظ كل شيء ماض<sup>3</sup> من الافعال وبها ينظر في  
 كثرة<sup>4</sup> من العواقب التي تلي وبها يصل الى تسخير الخيل  
 ليفلحها<sup>5</sup> له الارض وينقلوا اليه غلاتها وبها يصل الى استخراج الماء  
 من عمق الارض حتى صار<sup>6</sup> على وجهها بل صنع له النواعير التي  
 تستقي منها<sup>7</sup> وبها يصل الى بناء المنازل السوية ولباس الثياب  
 الفاخرة واصلاح الاطعمة اللذيذة وبها يصل الى<sup>8</sup> قود الجيوش والعساكر  
 وتدريب الملك والسلطان حتى انضبط الناس وتسقموا<sup>9</sup> وبها يصل  
 الى<sup>10</sup> علم هيئة الفلك ومسير النجوم ومقادير اجرامها وابعادها  
 وسائر احوالها فان توقع متوقع ان للفصل هو شيء غير الانسان  
 فليبرنا هذا الفصل<sup>11</sup> او بعصه بغيره<sup>12</sup> وذاك كلا<sup>13</sup> لا يجده  
 فبحق ان<sup>14</sup> يكون الانسان الملمور والمنهي<sup>15</sup> والثاب والمعاقب ان هو  
 قطب العلم وقاعدته كف' (שמואל 8, 2 I) כי לוי מצוקי ארץ

1) m. דככנה 2) M suff. mascul. 3) m. מצוי, M مضى  
 4) M كثير 5) M وقل et ليفلح m. 6) يسبح M 7) M add.  
 8) est vocabulum in lingua aramaica. 9) m. om. 10) M هذه  
 11) بعضها et الفصل 12) M لغيره 13) M لا 14) M in m.  
 et in textu nra. 15) M sine و in omnibus tribus nomina.



كوكبا أو ملكا لأن جسم الإنسان المعلوم هو هذا المخلوق من هذه الاخلاط وهو اصفى هذه الاشياء الارضية وما كان اصفى منه فهو احد الاثنين أما ملك أو كوكب فن سلم ان يجعل جسم الإنسان من اجزاء ليس هي اجزاء فلما سلم لبطالة كمن سأل: ألا تكون سمه ألا من تراب ولا تكون ارض ألا من نار الذي سلم المحلل وما ليس بحكمة وقد قال (ההלים 24, 104) **מה רבו מעשך** "كلام בחכמה עשית وتفكرت ايضا في هذه الامراض التي تحل به وقلب فلا: وفيها لو دغمت عنه فوجدتها صالحة له لتزحه عن خطئه وتذله" **לִבֵּהּ** وتعديل احواله كما قال (איוב 38, 19) **והוכח במכאוב על משכבו** وتفكرت ايضا في تسليط الحر والبرد عليه واحساسه بسموم الهوام<sup>5</sup> والمؤذيات فعلت ان اشعار بذلك صلاح له لانه لو كان لا يحس باله كان لا يفهم عقاب ربه لانه اذا قال له اني املك لم يدرك ما الاله فاحسه بهذه الآلام لتكون له امويج كما قال في **לחַר** والوهج (מלכים 19, 8) **כי חנה היום כא בער כחגור** وقال في تمثيل العقاب بالسموم (דברים 32, 38) **חבת חנינם יום** فتفكرت في هذه الدواصي المذكورة<sup>6</sup> المركبة فيه والشهوات التي<sup>7</sup> كثير منها آفة عليه فتبينت ان الحكيم لم يتركها فيه ألا ليضع كل واحدة في موضعها بالعقل الذي رآه آية<sup>8</sup> لما شهوة الغلظة فلاكمة الصورة<sup>9</sup> وأما شهوة الغشيان فلاكمة<sup>10</sup> الخلف ويتناول<sup>11</sup> للجميع على ما بيته له واحله<sup>12</sup> فن هو تناوله

1) M سلم. 2) M in tex. **ولو** et in marg. amend. ej. 3) **ولو**. 4) m. — **وتعدله**. 5) M orn. **بالسموم والهوام**. 6) M masc. 7) m. **فلاكمة**. 8) m. **وتناول**. 9) m. add. **له**. 10) **فلاكمة**. 11) **ويتناول**. 12) **واحد**.

من جهة اللال كل معذورا وان هو تناوله من الحرام كل ملأما<sup>1</sup>  
 كما قل (משלי 23, 11) האות צדיקים אך טוב וגל (דחלים  
 8, 10) כי הלל רשע על תאות נפשו ותגרת كيف اعد له  
 [86] العذاب اللليم والتخليد في النار فرايت ان لكل ياراة النعيم  
 الدائم والتخليد في الثواب وانها جميعا ان لم يكونا كذلك فلم  
 يرغب بكل ترغيب ويرغب بكل تهيب وعلى ما قل (دنيا 2, 12)  
 االله لا حيي على لاس والله لا ترفوت لدرامق عولم وتغرت في  
 انه قبل لك قد امر فيه في نار الدنيا بالقتل على صروب  
 4 مياوت قتيبت ان هذه لمصلحته ولمست بخارجة عما في  
 العقل لان العقل يقتضي<sup>2</sup> كما يرى الانسان الواحد ان قطع  
 بعض اعضائه مما فسدت بسم او يمرض صواب<sup>3</sup> ليسلم باقي جسمه  
 كذاك يرى جنس الناطقين ان تقتل من فسد منهم وانفسد في  
 البلاد صواب<sup>4</sup> ليسلم باقي الجنس وعلى ما قل (دברים 20, 19)  
 وحشائهم يشמעו ويرאו فبعد تعديدي هذه ال7 ابواب من  
 باب العدل في امر هذا الانسان اقول وكذلك كل ما تشبه لموس<sup>5</sup>  
 مما (57) لشيها يلبغي ان يحسن به الظن فانه يجد لا محالة  
 له وجه من الحكمة كما قل (دحלים 10, 26) כל ארחות<sup>6</sup> חסד  
 ואמת وسعد يبالى الوقوف على هذه الابواب من وجوه العدل  
 كيف هو اقل ومما يشبه عدل البارئ وراقة على هذا الانسان  
 انه اعطاه القدرة والاستطاعة على عمل ما امر به والامتناع مما  
 نهاه عنه وذلك مبين في العقول والكتب اما في العقول فان الحكيم

1) M ملأما 2) M om. 3) M ante مما 4) m. et M  
 accus. 5) M cum artio. 6) m. حيا



شيئا ألا وهو مختار لفعله إذ لا يجوز أن يفعل من لا اختيار له ولا من ليس هو مختارا وهذا الذي نرى الشريعة<sup>١</sup> لا تلزم العقوبة لمن فعل شيئا من المنكرات<sup>٢</sup> سهوا ليس لأنه لا مختار ولكن لأنه يجهل العلة والسبب في ذلك كقولنا في ١٦٦٦ ١٦٦٧ ١٦٦٨ أنه متعمد لقطع الخشب مختار وإنما سها عن العجز وفي بلذ السبب أنه متعمد לקושש<sup>٣</sup> لا<sup>٤</sup> وإنما نسي أنه يوم<sup>٥</sup> السبت ثم أقبل بعد هذا الامر<sup>٦</sup> أن الخائف جلّ جلاله لا مدخل له في أعمال الناس بوجه وأنه لا يجبرهم على طاعة ولا على معصية ولا على ذلك دليل<sup>٧</sup> من طريق الحس ومن طريق العقل ومما في الكتب والأثر فلما من الحسوس قلّ وجدت الاتساع يشعر من نفسه بأنه يقدر أن يتكلم ويقدر أن يسكت ويقدر أن يمسك ويقدر أن يترك لا يشعر بقوة<sup>٨</sup> أخرى تمنعه على إرادته البتة وليس في الامر ألا أن يدبر طبعه بعقله ظن امتثل ذلك كان أربيا وألا كان جاهلا وإنما من للعقول ظن المحجج قد ظنت في ما تقدم على فساد أن يكون فعل واحد من فاعلين ومن ظن أن الخائف جلّ وهز يجبر عبده على شيء فقد جعل فعل<sup>٩</sup> الواحد لهما جميعا وأيضا لأنه لو كان ساجدا لم يكن معنى لأمره ونهييه له وأيضا لو جبره على فعل ما لم يجز يعاقبه عليه وأيضا لو كان الناس مجبرين وجب الثواب للمؤمن والنافر إذ كل واحد عمل فيما استعمل كما أن حكيما لو استعمل [٥٨] صانعين الأول في البناء والآخر في الهدم وجبت عليه الاجرة لكليهما وأيضا لا يجوز أن يكون الاتساع

1) m. sine artic. 2) M المنكرات. 3) M cum artic. 4) M plur. 5) M قوة 6) M



علم<sup>١</sup> فكيف جاز ان يكون في علمه ما لا يحسنه<sup>٢</sup> او ما لا يرضى به<sup>٣</sup> والجواب عن هذا قريب وهو النكر عندنا ان يدع الحكيم في ملكه ما لا يريد<sup>٤</sup> او ما لا يرضى به<sup>٥</sup> انما يكون في الانسان لان الانسان انما يكره الشيء اذا كان يضروننا وليس يكره هذه المعاصي<sup>٦</sup> لذلك ان لا يجوز ان يلحقه عوض من الاعراض وانما كرهها لنا لانها تضروننا لاننا تعدينا عليه فلم نعرف له بحقه جهلنا وان تعدى بعضنا على بعض اهلكنا انفسنا واموالنا قال الامر مكشوف<sup>٧</sup> على هذا فليس ينكر ان يكون في علمه ما نكره نحن وما بين لنا انه مكروه عنده<sup>٨</sup> لنا على طريق الاشفاق وقد فصع بذلك في التلب وقال (دمية ١٩، ٧) **האחי דם מכלעיס נאם** **ה' הלא אחם למען בשות פניהם** ولعله ان يقول ايضا ان كل علما ما يكون قبل ان يكون فقد علم بان الانسان سيحسبه فلا بد من ان يحسبه الانسان حتى يتم ما علمه وكشف هذه الشبهة لبين من الاولى وهو ان قتل هذا ليس معه دليل على ان علم الخالق بالاشياء هو سبب كونها انما هو قول توقفه لو تعدى ويحل فساد هذا انه لو كان علم الله بالشيء هو سبب كون الشيء فُلقت الاشياء قديمة<sup>٩</sup> لم تزل ان لم يزل علمه بها وانما نعتقد انه يعلم الاشياء على مثل حقيقة كونها بما كان منها مما يحدث<sup>١٠</sup> هو فقد علم بانه سيحدثه وما كان منها مما يختاره الانسان فقد علم بان الانسان سيختاره فان قال فلما علم الله ان

1) M cum articulo, n. n. 2) M يريد 3) M om. 4) m. 5) m. 6) مكشوف 7) M ولنا 8) M om. 9) M 10) m. sine suff.

الانسان سيتكلم هل يجوز ان يسكت قلنا بلسان فصيح ان  
الانسان<sup>1</sup> لو كان ليسكت بدلا من ان يتكلم قلنا نصع في اصل  
القول ان الله علم\* ان الانسان سيسكت ولم يكن يجوز ان نصع  
آله<sup>2</sup> علم ان الانسان سيتكلم لأنه إنما يعلم الحاصل من فعل  
الانسان الواقع بعد كل تدبير منه وتقديم وتأخير (59) فذاك  
بعينه الذي يعلم<sup>3</sup> كما قال (هودايم 11, 94) "ידע מחשבות  
אדם" (دברים 21, 81) כי ידעתי את יצרו אשר הוא  
לעשה היום وجدت الناس يتسلطون في هذا الباب ما وجه الكلمة  
ان يامر وينهى الصالح الذي علم منه أنه لا يزال عن طاعته  
فصبت لذلك وجوه منها ليعرف ما يريد منه ومنها ليكمل له  
الثواب لأنه ان فعل طاعته وهو غير مأمور به يكن له عليها  
ثواب ومنها لأنه لو جاز ان يثيبه على ما لم يامر بجاز ان  
يعاقبه على ما لم ينهه فكان ذلك جوازا ومنها ان يعيد عليه  
الامر مع الرسول مع الامر الذي في عقله ليعذر ويحترز ويستظهر  
ذلك (يחזקאל 21, 8) ואחת כי הודרתו צדיק לבלתי חטא  
צדיק הוא לא חטא חיו יחיה כי נודד - ويتسلطون ايضا ما  
وجه الكلمة في الرسالة الى القفار الذين قد علم منهم انهم لا يؤمنون  
ويشبهون هذا بالعبث فصببت لذلك وجوها 6 منها أنه لو لم  
يبحث الى القفار رسالة<sup>4</sup> \* ورسم لهم<sup>5</sup> الايمان لان لهم عذر

1) m. om. 2) M علمه 3) m. عليه.... [= فعل] 4) M  
7) M. يعيد m. يامر م. وينهاه M 5) جاز et in apodosis ان الله  
8) M. ماضي = מצי' II altera manu superser. مع et pro מצי'  
add. وجه 9) M singul. cui respondent seqq. 10) M om.  
11) M يسومه

ان يقولون لو جئنا رسولاً آمناً به ومنها ان الذى فى العلم لو  
 لم يخرج الى الفعل لكان الثواب والعقاب على علمه لا على افعاله  
 العباد ومنها ان دلائله الحسية والعقلية كما نصبها فى العالم للمؤمن  
 والفكر كذاك وجب ان تعم دلائله النبوية للمؤمنين<sup>١</sup> والكافرين  
 ومنها انه كما صرح لنا انه من امر بالتبجيل لمن لا يفعله كل  
 مسيئاً اليه ويستى جاهلاً كذاك من امر بالحسن<sup>٢</sup> لمن لا يفعله  
 محسن اليه ويستى حكيماً ومنها ان<sup>٣</sup> الأمر بالحسن ان كان اذا  
 ترك للمسلم قبول امره يصير امره جهلاً لعل ما لم يقبله فكذاك  
 من امر بالتبجيل لمن يقبله يصير امره حكمة<sup>٤</sup> ان يقبله للمسلم به  
 فتقلب حقائق الحسن والتبجيل وتصير بحسب القبول وهذا محال  
 ومنها انه كما سأل بينهما فى العقل والقدرة والاستطاعة كذاك  
 يجب ان يسأل بينهما فى الامر والرسالة وبعد ذلك اقول ان  
 العبث انما يكون من فعل شيئاً لم ينتفع به احد ولما رسالة  
 الله الى القفار فلن كانوا لم يختاروا الا ينتفعوا بها ولا يتأدبوا فلن  
 المؤمنين وسائر الناس قد تأدبوا بها واعتبروا وكما ترى ان العباد  
 الى الآن ولم يبدؤوا يتناقلون خبر<sup>٥</sup> الطوفان وخبر اهل<sup>٦</sup> ٥١٦٥ وخبر  
 فرعون وما لشبههم ويعلمون ان كل اسلام العبد للقتل من احد  
 الاعمال الله لما حقيقته له او بلى فلما قتله متعد<sup>٧</sup> مثل<sup>٨</sup> ٥١٦٦  
 لبعض الاتبياء كيف نقول<sup>٩</sup> القول فى ذلك الفعل ولم<sup>١٠</sup> من [٥٩]  
 نسبه فنقول ان الاخترام فعل الله والقتل فعل المتعدى فمن كانت

١) لان m. ٢) m. بالاحسان. ٣) m. om. ٤) m. ٥) M. متقلب M. لمن قبل الامر به m. ٦) M. add. اهل et om. خبر seqq. ٧) m. et M. rrrrr. ٨) M. om.

לחכמה קד אوجיבית الاختيارم فلو لم يتعد هذا القتال فيقتله لهلك  
 بسبب آخر وكذلك القول<sup>1</sup> في الساري اذا كان اذهاب<sup>2</sup> الله لبعض  
 اموال الناس اما عقوبة لهم ولما محنة فكيف القول في السرى<sup>3</sup>  
 هو فعل من الله والجواب ان التلاف فعل الله والسرقة فعل الناس  
 فلا لوجيبت الحכמה تلف ذلك الشيء لو لم يسرقه الساري لهلك  
 بوجوده اخرى وكذا لجاب שמעויה ואخوه<sup>4</sup> لبعض ملوك الروم  
 فقالوا ואנו מהוויבין מיתרן לשמים אם אין אתה הודגנו  
 הרבה מוזקין יש לו לפגוע בנו ويتسلطون ايضا كيف عقوب  
 דוד<sup>5</sup> על<sup>6</sup> ما فعله من العصية بتشبيب<sup>7</sup> ابשלום ان  
 (86) يفعل مثلها بل اعظم<sup>8</sup> منها كما قل (שמואל II 12, 12)  
 כי אתה עשית בסתר ואני אעשה את הדבר הזה נגד כל  
 ישראל ונגד השמש<sup>9</sup>  
 ונוד<sup>10</sup> על<sup>11</sup> قسین احدهما فعل الله وهو اطغار ابשלום وجسط  
 ידיده والتسليم له جميع ما كان لدود<sup>12</sup> وحده قل (ibid. 11) הנני  
 מקים עליך רעה מביחך ולאخر فعل ابשלום باختیار<sup>13</sup> واليه  
 اشار بقوله وشكب עם נשיך לעיני השמש הזאת ואما ان  
 بتقليده<sup>14</sup> خبر اختيار ابשלום على دוד ليوقع قلبه بذلك  
 ويتسلطون عن خبر מצדדיב ונכוכדנצר وما اتيا في العار من  
 القتل والغراب وسائر انواع الظلم فكيف قل الله تع<sup>15</sup> عن احدهما انه

الساري هو من م. 8) انجبه. م. 2) المشتلا عن M. 1)  
 4) M. et M. واذبح; ofr Talmud bab. Tavanith 18 v. m. (et an-  
 notat. Rabbimov. p. 100); م. 5) وורני M, מווייבי, אורני. م.  
 وهو ما قل M. 8) לדוד قسین. م. 7) بلاظلم. م. 6) بسبب  
 9) M V conjug. et إلى.

עשה אז כל כי סנחריב (ישעיה 5, 10) דהו אשור שבמ אפי  
ומנה הוא בידם וכן האחר אתה סיפה אז כל כי נבוכדנצר  
(יחזקאל 24, 80) וחזקתי את זרעות מלך בבל ונתתי  
את דרכי בידו פנצל מושע פעל אללה תבא' ונע' להנחין ונחיר  
הו' אפלה אלה ואלתאיד כמה מלך בלסיף ואלעסא ומע ללך כל  
מא פעלה ונחירא פבאחתיארא יסתחאן עליה אגרא פנהא כל  
(ישעיה 12, 10) אפקד על פרי גדל לכב מלך אשור וכל  
(יזמיה 24, 61) ושלמתי לבבל ולכל יושבי כשדים את כל  
דלתם ויתסלטון איפא אז כימיע לחולת חדא ען אמו פלה  
סתב למוס מא יעטר לל אלה פהו אפלה לל אלה פהו  
פלה אגראן אהאן אן האפר אה אגוד הנפר כי כיפ אפטר  
אלתסן לל אלה אגוד לה סביא מן חפלה אלתסן כי תלביה  
ואחלה לזא עלי \* רה ומה כל (משלי 8, 19) אולת אדם  
חמלה דרכו ועל \* יועף לבו ולאחר אתה מע העל הנח  
רבה פיה לל יעטר לל אלה \* אהא [100] ללה אה כל פלה  
יחמל אן יעז עלי חפלה \* אגרא מן אלה פהו אלה וליס  
עליה ממה יתאר לערס \* קלמה וללך כמה כל אבדדמ לעז מן  
שדה ארחי דהא והו יעני \* תפסיר נסייתי כמה אגדא לוח  
סמי אה מן אלה ופ תוקמו אנה אהה עלי לחפלה פלמ יכן

עליה sine fekl... באחתיא יסתח 2) פ אן m. 1)  
8) m. om. 4) m. אן פ 5) m. לל פ 6) m. sine artic. 7) M  
לחפלה אגרא 8) M ut add. לתענון 9) M add. mm et leg.  
ותפסירה

عليه هو جناس بل كل عليهم لانهم تعدوا له سبيل الغريب ان  
يسأل عن احواله ومن مصلحته ومن يعوزه وليس سبيله ان يسأل  
عنائه معه اى شيء هو ولا سيما وقد وقعت له تجرئة بغيره  
ذق (בראש' 11, 20) כי אמרתי רק אין יראת אלהים ונ'  
وان قد تكلمت في هذه للسائل بما فيه كفاية فيلزم الناظر في  
هذا الكتاب ان يتأمل اجوبتها في كل ما وجده مثلها ثم انضم  
الى هذا القول جملة الفلاسيف التي فيها شبه وشكوك في معنى  
الجبر ومعنى كثرتها بسبب اتساع اللغة كما ذكرت في مقالة  
التوحيد ان اللغة ان لم تتسع لم يوجد فيها اكثر من ذكر عين  
الشيء فقط راييت ان اثبت اجنلس تخرجها حتى توافق ما في  
العقل فلما عددت كم جنس في وحكييت من كل جنس منها  
لبعضنا فلما طالع في الكتاب يضم كل نوع وكل شخص الى جنسه بعقله  
وفهمه فنقول انها 8 اجنلس الاول منها باب النهى تشابه على  
الناس للنوع بالنهى ومنع 7 الفعل وبينهما الفرق الكبير ذلك كقول  
الله جلّ وعزّ عن 6 ابيملاך (ibid. 20, 6) ואחשך גם אנכי  
אוחד מחמו לי طنوا انه منع فعله وانما منعه بالنهى والتعريف  
لها اشته ايش والتهتد له ذق ونך מת על האשה אשר  
לקחה ואל له ايضا ואם اينך משיב רע כי מות חמות  
فتع ابيملاך من تلك المرأة حتى لم يقدر ان يقربها ذق  
على كن لا نחתך לנעע אליה هو كمنع للطلاق ان (89) يراجع

1) M. 2) M. add. منه. 3) M. لهم. 4) M. يتأمل.  
5) M. plur. 6) M. جملوع. 7) M. كمنع. 8) M. لايملاך.

מפלטתה בעד תוֹצְחָהּ<sup>1</sup> בְּגִימָה כֹךְ (דברים 4, 24) לא יוכל  
בעלה הראשון אשר שלחה לשוב לקחתה فهو يقدر بالاختيار  
وليس يقدر بالشرعة وكقولہ (ibid. 17, 4) לא תוכל לזכר  
את הפסח באחד שעריך وما تشبه ذلك والثاني الصّدّ عن  
مصلح الدنيا عقوبة تشبهت<sup>2</sup> له بالصّدّ عن مصلح الدين  
فتوقفوا<sup>3</sup> لذلك جبراً \* وذلك مثل<sup>4</sup> قول (ישעיה 10, 6) השמן  
לב העם הזה ואזוניו הכבד ועיניו השע והכתב יעני بذلك  
ان يحدث عليهم سببا فلا يتبينوا<sup>5</sup> امر بنيام من حرب وآفة  
وما ملأها فيتحيرون في صواب ذلك العمل بك' (דברים 28, 28)  
והיית ממשש בצדדים וכף (איוב 18, 6) לוֹכֵד חַבְמִים  
בערמם ועצת נפתלים נסחדה יומם יפגשו חשך ואל  
(ibid. 12, 24) מסיר לב ראשי עם הארץ וג' [101] ימששו  
חשך ולא אור וחלוא תִּרְמֹסוּ<sup>6</sup> אֵנֶה<sup>7</sup> في امر الدين ويكون معنى  
ושב ורפא לו يرجعون عن محاربة عدوهم فيستريحون منه كما  
قال في الحرب (ישע 18, 6) וחזא לא יוכל לרפא לכם  
ולא ינדה מכם מזוֹר<sup>8</sup> والثالث في تقوية النفس عند ورود جلائحة<sup>9</sup>  
من بلاء ومن خير لئلا يهلك منهما \* الاتسان سمعها في الكتاب  
فعلتوا لَهَا تقوية القلوب من قبول الطاعة ولا سيما ان نسبها الكتاب  
الى القلب لموضع كون النفس فيه وذلك قوله (שמות 8, 7)  
ואני אקשה את לב פרעה (ibid. 14, 4) וחזקתי את לב

1) M II conjug. 2) m. تشبهت; conj. تشبهت mase. 3) m.  
توقفوا 4) M. add. به et superser. خيه. 5) m. توبوا sine con-  
junct. 6) m. جلائحة. 7) m. suff. femin.



ونقش هذا [يعني بهرج هذا] ليس يعنون أنه نقشه بيده  
 وإنما يريدون أنه اخبر بأنه منقوش فلا تبعت<sup>2</sup> الافكار في هذا  
 الحجاز **وكننت<sup>3</sup>** فيه وعلى هذا قلت الكتب أنه من فعل الله ان كل  
 (משל<sup>4</sup> 84, 8) **אם ללצים הוא יליץ ולענוים יתן חן** \* يعني  
 أنه يرتبهم في مراتب **לענוים** \* **ואל** ايضا (**יחזקאל** 9, 14) **והגביא**  
**כי יפהח ודבר דבר אני** \* **פתיחי** את הגביא **ההוא** يعني  
 بينت عليه أنه مخدوع وكذلك قوله (מלכ<sup>5</sup> 20, 22, 1) **מי**  
**יפתה את אחאב יעל ויפל** من يوضح له أنه مخدوع وكذلك  
 قوله (דמיה 10, 4) **השא חשאת** [102] **לעם הזה ולירושלים**  
**לאמר שלום יהיה לכם** **וזר** كلام المتنبئين لهم بالشف عنه  
 وكذلك مسئله **انقم** (ישعיה 17, 63) **למה תחענו** \* **מדרכיך**  
**لا تصللنا بلن** **تحكم علينا** **انا صائلون** بل اغفر لنا وارحمنا ومن لم  
 يفهم حسب هذا واشباهه جبرا **والخامس** باب المغفرة يرى العبد  
 يقول استملئ (70) اليك ولا يملئ عنك ان يسلول (تהלים  
 86, 119) **חם לבי אל עדותיך ואל.אל בצע** (4, 141, ibid.)  
**אל חם לבי לדבר רע** فيظن أنه اراد بالتبجيلين باب الجبر وإنما  
 هو باب المغفرة يعني أنك اذا غفرت لي قد استملئتي ألا اعود  
 لقصيک وان لم تغفر لي فقد ايقنت \* **نفسی الایاس فستبب**  
**ذاک ان اميل لی** \* **طلعتک** وعلى ما قال (ibid. 15, 51) **אלמדה**  
**פשעים דרכיך** **والسأس** \* وصف فعله بالبنية الاصليّة يظن به

1) glossa in m. 2) M V conjug. 3) M **وكننت** et على  
 4) M om. 5) M ut edd. في اوقعت. 6) ej. على 7) M هو  
 فعل وصف.



119, 37) *ibid.* 86, 11) הודני י' ודכך אהלך באמתך ואיפא (37, 119)  
 העבר עיני מראות שוא ואיפא (ד"ה 12, 80, II) גם  
 ביהודה [109] חיתה יד חאלהים לחת לחם לב אחד والثالث  
 آية محجة فعلا<sup>1</sup> الخالف فتكون سببا لايمان قوم كثيرين فيسمعونها  
 السامع فيظن القول<sup>2</sup> جبلا بك' אליהו (מלכים 18, 87, I) ענני  
 י ענני וידעו העם חזה כי אתה י' אלהים ואתה הסבת  
 את לכם אחדנית יעני<sup>3</sup> ان هذه النار اذا نزلت فاحترقت لاקרבן  
 استعظفت بها القلوب التي في אחדנית فليس في القول مضمر  
 اكثر من حرف هـ ان نقول האחדנית وكذلك في وقت אישועה  
 الذي قيل فيه (יחזקאל 36, 26) ואת רוחי אתן בקרבכם  
 ועשיתי את אשר בחקי חלכו לیس ירוד בנלך שיא<sup>4</sup> סו<sup>5</sup>  
 اظهار آيات جبرائيل بعد هذه الاصل لا يبق الا ما لو لم فيه  
 من قبل نظم الفسوق نلک כקולה (החלים 6, 81) לך לכרך  
 חמאתי ודע בעניך עשיתי למען הצדק בדברך حسب  
 السامع ان هذا التلقب يقول انه انما اخذنا حتى يتم عليه ما  
 حكم به ربه وليس يرجع قوله למען הצדק على חמאתי وانما  
 ينعطف على قوله ומחמאתי מודני<sup>6</sup> يقول لغفر لي نذی حتى  
 يصح قولك الذي قلت وحكمت بان كل تائب اليك تغفر له  
 وهذا من الاستعمل نظير قو' (ibid. 84, 18) צעקו וי' שמע  
 ומכל צדוכם הצילים الذي لا ينعطف على פני<sup>7</sup> בעש<sup>8</sup> דע  
 وانما يرجع على עיני<sup>9</sup> אל צדיקים وعند هذا الايضاح<sup>10</sup> תזול

1) M <sup>ל</sup>يجدتها 2) M <sup>ל</sup>אלس 3) M <sup>ל</sup>אكثر من 4) M <sup>ל</sup>cum ar-  
 tio. 5) M <sup>ל</sup>et superscr. ut m. 6) M <sup>ל</sup>plur.

الشبه للوجه الجبر وحجة خالفنا ثبتة على عباده في طلعت  
ومعصيته لا حجة لم عليه وعلى ما قل الكتاب (أيوب 17, 4)  
الانوار مألوه يصدق وعلى ما قلتم (71) الآيات والمعجزات  
والرسالة

### كملت المقالة الرابعة

#### المقالة الخامسة في الحسنات والسيئات

عرفنا أننا جلد وحر إن طلعت العباد<sup>1</sup> له إذا كثرت سيئات حسنات  
وإن معاصيهم إذا كثرت سيئات سيئات وإن الجميع محفوظ عنده  
على جميع عباده بك<sup>2</sup> (يرميه 19, 32) نزل العزة ورب العليانية  
أشدر عينيذ فقوموا على كل دحي بني آدم<sup>3</sup> وقال أيضا (أيوب  
21, 84) كي عينيذ على دحي أيش<sup>4</sup> وإن تلك آثار<sup>5</sup> تنقر في النفوس  
فجعلها صافيا أو نفسا بك<sup>6</sup> في الجنات ونساء عونا ونساء  
نساء (الروضة 8, 4) وأل عونا نساء نساء (بمذكر 81, 15)  
النفس الحدا عونا بك<sup>7</sup> وإن الناس وإن خفي عليهم<sup>8</sup> ذلك ولم  
يتضح<sup>9</sup> لم فهو واضح عنده تبارك وتعالى بك<sup>10</sup> (يرميه 10, 17)  
أني<sup>11</sup> حكر لب حن كلويات [104] قل على هذه اللعن بالآيات  
والبراهين فقبلناها فلما حصل لنا ذلك اخذت في النظر في هذا  
المعى على ما قدمت فرأيت في<sup>12</sup> الموجودات منافع<sup>13</sup> دقيقة مخفي  
عن كثير من الناس فيشبهون جيدها برديها حتى يصار بها إلى  
حلق<sup>14</sup> منام فيبيتر ما بينهما فن ذلك صنعة النقد ترى العاني<sup>15</sup>

1) M العبد. 2) M artio. superser. 3) M حن. 4) M  
من. 5) M superser. 6) m. et M نساء. 7) M cum  
artio. 8) m. الاعى. 9) M.

جميع اعمالنا بغير كتاب ولا ديوان وإنما شبه ذلك بالكتاب من  
 حيث عهده قريب<sup>1</sup> الى افهامنا على ما بيننا وعرفنا ايضا اناء مهمما  
 نحن مقيمون في دار العمل هو حافظ على كل واحد عمله وقد اعد  
 المجازاة عليها للدار الثانية التي في دار الجزاء وتلك الدار يختصها  
 اذا استتمت جميع عدد الناطقين الذي اوجب في حكمته ان  
 يخلفهم هناك يجازى الكل حسب اعمالهم كق<sup>2</sup> الولى (קהלת  
 8, 17) אמרתי אני כלבי את הצדיק ואת הרשע ישפט  
 האלהים ואל ايضا (ibid. 12, 14) כי את כל מעשה האלהים  
 יבא במשפט על כל נעלם אם טוב ואם רע ונסתכלם في  
 ذلك وقت المجازاة في المقالة التاسعة من هذا الكتاب بما يصلح ومع  
 ذلك لن يخلو عباده في هذه الدار من جزاء على الاحسان وعقوبة  
 على الآثم ما يكون علامة وامودجا للكل المدشوع لسوقت اجتنب  
 اعمال العباد ولذلك نراه يصنف في التزوية البرכות التي في  
 فصل אם בחקתי ويقول عن مثلها (תהלים 17, 86) עשה  
 עמי אות לטובה ויصنف הקללות التي في<sup>3</sup> فصل וחיזו אם  
 לא תשמע يقول عنها (דברים 28, 46) וחיזו כך לאות ולמופת  
 וכודעך עד עולם עיניה ואמודجها في هذه الدار وجملة  
 לחסנת מخرוז<sup>4</sup> לטאחין לאذخير<sup>5</sup> קכ<sup>6</sup> (תהלים 20, 81) מה  
 רב טובך אשר צפנת ליראיך<sup>7</sup> وجملة לסיבת מخرוז<sup>8</sup> לטאחין  
 מخرומה קכ<sup>9</sup> (דברים 32, 34) הלא הוא כמס עמי חתום  
 באחרתי וא<sup>10</sup> قدمت هذه الاقوال فارى ان اصف مراتب

m. 6) انه M. 2) عهدنا لحساب تقريبا الى ... بينت M. 1)  
 add. M. 5) וחיזו אם שמע m. 4) אחותם





العباد في صروب حسناتهم وسيئاتهم<sup>١</sup> كم في مآ علمناها من الكتاب  
والآثار وأضع كل واحد في موضعه كما علمته ليهتدى بذلك  
الكثيرون [108] من العباد وأقول ان ترتيب العباد في باب الحسنات  
والسيئات عشر منازل صالح وظالم ومطيع وعاث وكامل ومقصر ومذنب  
ومسك وكافر وقاتب وههنا للتوازن معقول على حدة لتتكلم على  
معناه وينبغي ان اشرح كل باب منها وما فيه وأقول يسمى صالحا  
من كان اكثر عمله حسنات وظالحا من كان اكثر عمله سيئات  
فهذه الحال شبيهة بالامر الطبيعي وذلك ان العلماء يستعملون الشيء  
حراراً اذا كانت الحرارة فيه اكثر من البرودة ويستعملون الشيء بارداً  
اذا كانت البرودة فيه اكثر من الحرارة ويقولون<sup>٢</sup> ان الجسم صحيح  
اذا كانت الصحة فيه اكثر وسقيم اذا كان السقم فيه اكثر  
فكذلك هذا اتت الاسماء النبوية ان تسمى العبد صالحا اذا كان  
اكثر عمله صلاحا كما سمت يوحشפט ويحزقيرو صالحين وعلى  
ان لمرقا قد شابه لفظاً كما قل<sup>٣</sup> ليهوشפט (דה 2, 19 II)  
חלשע לעוד<sup>٤</sup> ולשנאי<sup>٥</sup> חאהב ובזאת עליך קצף מלפני  
" وقال<sup>٦</sup> عن יחזקיה (ibid. 32, 26) ולא בגמול עליו השיב  
יחזקיה כי גבה לבו ויהי עליו קצף<sup>٧</sup> وسمت יחזקיה  
وحد لبطל הדעל<sup>٨</sup> וסמ יחזקיה<sup>٩</sup> וحد خلص ירמיה  
ومما<sup>١٠</sup> رسمه الحكيم في هذا الباب ان يكلف في دار الدنيا عبادة على  
القليل من اعماله<sup>١١</sup> حتى يبقى له اكثر الى دار الآخرة ان لم يحجز

1) m. om. 2) M plur. 3) M صحيحاً et postea  
للجسم صحياً 4) m. sine 5) M plur. 6) M pass. 7) M ויהי  
8) M لبطل 9) m. ויהי 10) M singular. 11) M وكما



وسَيِّتَ ففى حال عمله للحسنة لم يندم على السيئة وفى حال  
 عمله للسيئة لم يندم على الحسنة فلما من عمل الحسنة ١ الكثير  
 فندم عليها فقد صيغها كلها بندامته ٢ وفيه يقول ٣ (يدوقا) ٤  
 (18, 24) وبשוב צדיק כצדקתו ועשה עול — כלצ דקתו  
 אשר עשה לא תוכרה וכן عمل السيئات الكثيرة فندم عليها  
 وأقام حدود التجرة فقد أزالها عن نفسه وفيه يقول (ibid. 18, 27)  
 وبשוב רשע כרשעותו אשר עשה — ثم כל (18, 23) כל  
 פשעיו אשר עשה לא יזכרו לו وجلت الأثر فى تحجرو هذا ٥  
 (קדוש ٢: 40) בחורח על הראשונות وعلى هذا الأصل قد  
 يكون عبد صالح معدة حسنة لدار الآخرة فيندم عليها فتسقط  
 من الدخ لدار الآخرة ويجازى على بعضها فى الدنيا فيراه الناس  
 كما أخذ فى الكفر ابتداء ٦ نعتة فيجترون ٧ بذلك وتلك ليست نعة  
 بما ٨ ابتداء من الكفر وإنما فى نعة ما كان مدخا له فقد صرب  
 بها ٩ وجهه وقد يكون عبد صالح معدة سيئة لدار الآخرة فيندم  
 عليها ويتوب فتسقط من أن يعذب عليها فى الآخرة فيقتص  
 منه فى دار الدنيا بما لا بد منه ١٠ من قصاص ديني كما (74)  
 سأشرح فيما الناس كما أخذ فى الرجوع من خطئه ج ١١ تلقته  
 الآدم والصائب فيتجربون ١٢ وليس يعلمون أن هذا الذى يناله  
 ليس مما ابتداء بل من بقلما ما أطلع عنه فلا تفهم الناس هذه

1) M sine artic. 2) M يندم 3) M كل 4) M בחורח  
 vocalibus appositis, et רשעותו sine waw, m. add. בחורח

5) m. (أخذت) (L. أخذت). 6) sine خيبترون 7) M من ابتداءه

8) M به 9) M له 10) M add. الناس

التصنيفات اجلّت عنم الشكوك وقويت قلوبهم للطلعة كف. (17, 9) ויבא צדיק ודרכו ודרכו ימים יוסף אצמץ. فلا يقل  
 قتل ان \* سيئة واحدة تفسد كثيرا من الحسنات فلها اما تفعل  
 ذلك اذا كان معها ندم لعل الندم لا لذاتها ولا ان حسنة  
 واحدة تصلح سيئات كثيرة فلها اما تفعل ذلك مع النتيجة لسبب  
 النتيجة لا لذاتها ولها لجات الحاجة الى هذا الشرع<sup>1</sup> لآتي الغيت  
 قوا يلبسون الكلام ويقولون ان كان في مقدار كفر واحد ان  
 يسقط كثيرا من الايمان لم يحز ان يكون مقدار ايمان واحد  
 يسقط كثيرا من الكفر ولن كان في قوة ايمان واحد ما يزيل كثيرا  
 من الكفر لم يحز ان يكون في قوة كفر واحد ما يزيل كثيرا من  
 الايمان. فيحتبون المؤمنون بذلك ثم اقول لآتي اجد ايام الصالحين  
 في نار الدنيا على صهيون احدها على الزلات اليسيرة [108] كما  
 قدمت الشرع والثالث<sup>2</sup> ابتداء محنة يبيلاهم الله بها اذا علم منهم  
 انهم يصبرون عليها<sup>3</sup> ثم يعرضهم عليها<sup>4</sup> خيرا كف' (17, 10) ויבא  
 11, 5) " צדיק יבין ודע ואהב חכם שנאה נפשו<sup>5</sup> لم يعد  
 ان يفعل مثل هذا من لا يحتمله ان لا فائدة في ذلك بل  
 الفائدة في صبر الصالحين ليعلم الخلق ان الله لم يخترع مجازا  
 وعلى ما علمت من<sup>6</sup> 17 17 وصبره ألا ان العبد اذا كان بالله معاقبا  
 وسلا ربه ان يعرفه<sup>7</sup> ذلك رسم ان يعرفه كف' (17, 10) (17, 10)

طلعة واحدة تفسد كثيرا من السيئات فلها اما م 1)  
 في M add. 2) تفعل ذلك اذا احتجت الى هذه الشروط  
 على ذلك M 3) عليه 5) هو. M add. 4) ما يزيل M 8)  
 لم أحل به ذلك M 8) قصّة M add. 7)

وحده כי תאמרו החת מה עשה " אלהינו לנו את כל  
 אלה ואמרת אלדס - وفي ذلك صلاح لأنه يكسبه الاقتلاع  
 عن لغبه وإذا كان العبد بالله غشنا وسأل ربه أن يعفوه له أحل  
 به ذلك رسم أن لا يعفوه كف' مשה רבינו (במדבר 11, 11)  
 למה רדעת לעבדך ולמה וג' فلم يبين له وسأل أيوب (2, 10)  
 הוריעני על מה הדיבני ولم يشرح له وفي هذا أيضا صلاح  
 لئلا يضعف عند الناس صبر الصالح<sup>1</sup> ويقول أنا صبر لמה عرف  
 عظيم جزائه وأقول حتى أكمل أيضا يجوز أن يبلى ويعفوص لآتي  
 أجد الاطفال يؤمنون وليست<sup>2</sup> اشك في تعويضهم فيكون يلام  
 الحكيم ثم<sup>3</sup> كتلاميذ ابيهم لم بالصبر والحبس ليكتفم عن الانى  
 وكسقيده<sup>4</sup> ثم الانوية الآخرة للآخرة لينزل مرضهم وكف' في التوبة  
 (דברים 5, 8) וידעת עם לבבך כי כאשר יסר איש את  
 בנו " אלהיך מוסרך ואל' في مثل ذلك (משלי 12, 8)  
 כי את אשר יאהב " יוכיח וכאב את בן ידעה לן כל על  
 فهو كذا ان ينعم عليهم بخدار هذا العوض من غير ان اجنباه  
 بجوابنا الاول الذى في<sup>5</sup> ابتداء الخلق في نار الآخرة وقلنا انه  
 مل بناء<sup>6</sup> الى القسم الاخر لان النعمة على طريق التعويض<sup>7</sup> اكثر منها  
 على طريق التفضل<sup>8</sup> ثم أقول ولما نعمة الآفار في نار الدنيا  
 ولما لهم فيكون على<sup>9</sup> 6 " صوب منهم من علم الله منه أنه (76)

1) M plur. 2) M add. لم. 3) M plur. 4) M. 5) M. 6) M. 7) M. 8) M. 9) M. 10) M. 11) M. 12) M.

M et in marg. 8) M. 9) M. 10) M. 11) M. 12) M. 13) M. 14) M. 15) M. 16) M. 17) M. 18) M. 19) M. 20) M. 21) M. 22) M. 23) M. 24) M. 25) M. 26) M. 27) M. 28) M. 29) M. 30) M. 31) M. 32) M. 33) M. 34) M. 35) M. 36) M. 37) M. 38) M. 39) M. 40) M. 41) M. 42) M. 43) M. 44) M. 45) M. 46) M. 47) M. 48) M. 49) M. 50) M. 51) M. 52) M. 53) M. 54) M. 55) M. 56) M. 57) M. 58) M. 59) M. 60) M. 61) M. 62) M. 63) M. 64) M. 65) M. 66) M. 67) M. 68) M. 69) M. 70) M. 71) M. 72) M. 73) M. 74) M. 75) M. 76) M. 77) M. 78) M. 79) M. 80) M. 81) M. 82) M. 83) M. 84) M. 85) M. 86) M. 87) M. 88) M. 89) M. 90) M. 91) M. 92) M. 93) M. 94) M. 95) M. 96) M. 97) M. 98) M. 99) M. 100) M.

סיתוב פהו יעהל לנתם תיבתה כמא ויגדלה אמל כנלשח 22 סנה  
 חתי תב 33 סנה ולי אן תיבתה לר נתם לה ויגמ מן אמלה  
 לנחג מנה ולד<sup>1</sup> מלח כמא אמל מלח<sup>2</sup> נחג מנה חזקיהו ואמל  
 אמח<sup>3</sup> נחג מנה יאשיהו ויגמ מן יעהל<sup>4</sup> ליקאיה ביסיר מן  
 לחסנת לתי מנעה יין ידיה על מא שרחה ויגמ מן [109]  
 יעהל לינתמ בה מן קום מفسדין<sup>5</sup> אכר מנה קכ' ען אשור  
 (ישעיה 6, 10) בני חנף אשלחנו ועל עם עברתי אצונו  
 לשלל שלל ולבו בו ויגמ מן יעהל לסלל מלח לשיء ימלח  
 שנה קכ' ללוש (בראש' 21, 19) הנה נשאתי פניך גם לדבר  
 חוזה ויגמ מן יעהל לישדד עליה העקה כמא חלס פרעה מן  
 10 מכות<sup>6</sup> ופרק<sup>7</sup> ללגר קכ' (תחלים 15, 136) ונער פרעה  
 וחילו בים סוף ולי עזה הגנין סל ירמיהו רב ען לולא  
 לקום העצה אן יערפה על אף ויהי עזא יעהל לא על סביל  
 לאתקאר עליה לא על (ירמיה 1, 12) מדוע דרך רשעים צלחה  
 שלו כל בני בנר פרפה לנה ללוגה האחר ליעליהם עקובה  
 שדכה קכ' לללל אללל בעדה (4) עד מתי תאכל הארץ  
 ועשב כל חשדה ייבש מרעה ייבוי בה ואד קד שרחת מא  
 יחלג<sup>8</sup> ליה לללל בלב המלח והמלח אצמ ליה ואקל<sup>9</sup> אן עזא  
 אללל ללי אלתב יקול (קדלות 18, 9) וחושא אוד יאכר  
 מוכה דרכה ועלה בלילה וקט לללל ללי טיב קכ' בעדה

1) M accuz. 2) M יסירה מנעוהא 3) M מסרין 4) M אכר 5) M אכר 6) M אכר 7) M אכר 8) M אכר 9) M אכר

(10, 1) **ובני מות יבאיש יביע שמן דוקח ונר** אֲמָא הוּ עָלֵי  
 طَويْل التَّسمِيَةِ قَطُّ كَأَنَّ الْعَبْدَ يَكُونُ لَهُ مَقْتًا عَمِلَ وَحَدَّ وَاحِدَ  
 فَمِنْ ذَلِكَ مَقَّةٌ حَسَنَةٌ وَمَقَّةٌ سَيِّئَةٌ ظَهَرَ مُتَوَازِنٌ ظَنُّ كَأَنَّ الْعَبْدَ  
 لِلْفَرْجِ حَسَنًا<sup>1</sup> سَمِيَ بِهِ صَالِحًا وَأَنْ سَيِّئًا سَمِيَ ظَالِمًا

وَأَمَّا لِلطَّيْعِ فَهُوَ الَّذِي قَدْ رَسَمَ لَهُ شَرِيعَةً وَاحِدَةً لَمْ يَجَاوِزْهَا طَوِيلَ  
 عَمَلِهِ فَهُوَ وَأَنْ تَقَلَّبَ فِي الْوَأَقْعَةِ فِي غَيْرِهَا وَلِلخِلَافَةِ فَلَمَّا تَلَّكَ لَمْ  
 يَقْصُرْ فِيهَا بِتَّةٍ<sup>2</sup> كَأَنَّهُ جَعَلَ لَهُ أَنْ الصَّلَاةَ لَا تَغُوتُهُ أَوْ أَنْ كَرَامَةَ  
 الْوَالِدَيْنِ<sup>3</sup> لَا تَغُوتُ<sup>4</sup> أَوْ كَأَنَّهُ<sup>5</sup> لَمْ يَسْجُدْ مَلَا قَطًّا أَوْ لَمْ يَكْذِبْ<sup>6</sup>  
 وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَحَلَّى مَا جَاءَ فِي الْأَقَارِ<sup>7</sup> (קִידוּשִׁין 2: 39) כָּל הָעוֹשֶׂה  
 מִצְוָה אַחַת מְצַיֵּבִין לוֹ וּמַאֲרִיכִין אֶת יָמָיו וְנוֹחֵל אֶת הָאָרֶץ  
 וְשָׂרְחוּ ذَلِكَ כְּגֹן שִׁיחָד לֹא מִצְוָה לַעֲשׂוֹתָהּ כְּגֹן כְּבוֹד אֱב  
 וְאִם<sup>8</sup> וְלֹא מִן לֹא יִיחַ<sup>9</sup> وَصִינָה حَتَّى تَرَكَهَا مَرَّةً مِنْ الْوָرָثִין<sup>10</sup> يَسْتَمִי  
 طَائِعًا وَأَمَّا الْعَالِمِيُّ فَهُوَ مَنْ رَسَمَ لَهُ شَرِيعَةً وَاحِدَةً يَسْجُدُ لِلخِلَافَةِ  
 عَلَيْهَا أَبَدًا وَالْأَقَارُ تَسْمِيَةِ مַשְׁמֹמֶר وَصُورُهُ ذَلِكَ كَأَنِّي أَحْسِبُ أَنْ  
 فِي النَّاسِ مَنْ يَرَى أَنْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ<sup>11</sup> قَدْ اسْرَفَ فَيَكْفُ<sup>12</sup> هُوَ  
 مِنْهَا وَأَنْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ<sup>13</sup> قَدْ قَصُرَ<sup>14</sup> فِيهَا فَيَسْتَظْهَرُ هُوَ فِي حِفْظِهَا<sup>15</sup>  
 كَأَنَّهُ يَسْتَثْقِلُ شَرِيعَةَ الْوَلَايَا أَوْ شَرِيعَةَ الْمَاكُولِ فَيَسْتَعْمِلُ أَحَدَهُمَا  
 كَيْفَ<sup>16</sup> كُنْتَ وَلِذَلِكَ يَقَالُ أَنْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ شَرِيعَةٌ<sup>17</sup> عَلَى حِدَةٍ<sup>18</sup>

1) M in marg. كانت. 2) m. سَيِّئَةً, M add. بها, حسنة. 3) M in marg. (ابتداء) نَارِ امْتَرَارِ. 4) M sine artic. 5) M تغوته. 6) m. يركب (ع) حرلما. 7) M او كمن ... كمن. 8) m. منكم. 9) m. et M منكم. 10) M فلم. 11) m. et M منكم. 12) M in marg., m. in textu, ed. om. 13) m. add. hoc loco verbum هو quod postea om. 14) M فيحفظها. 15) m. وكيف. 16) m. كيف.



وذلك ١ عرفنا أنها عظامك تلك مثل العظام وبذل السبت وخطر  
الدفور والحكم فيفسح وما جرى هذا الجري فهو في هذه المنزلة  
وأما القادر فهو التارك الأصل ٢ اعني الواحد المحيط بالكل تبارك وتعالى  
وتركه له على ٣ أصل ٢ أما ان يكون عبد سواء من ٤ مثل  
للمثل او انسل او شمس او قمر وكف (شמות ٨, ٢٥) لا إله إلا  
لخ آلهام آخرين على فني وأما يكون له يعبد سواء ولم يعبد  
فهو غير عبد لشيء حق ولا باطل وكف في قصة (أيوذ ١٤, ٢١)  
[ويامس] الهامريه لآل سوز ممسو ودرعت دركج لا حفاضو  
وأما ان يكون في شك من دينه فهو يتسمى باسم الدين ودينا  
صلى ودا وليس قلبه ثابتا ولا ميقتا فهو يكالب ويتخادع في قوله  
واستقله على ما قل في قم (تداليس ٨٥/٨٦, ٧٨) ويفتخروا بفهم  
وبلشونم يكوو لو ولهم لا نكوو عمو ولا نأمنو بديرو  
فهو يسمى مي شنتاللا شمس عزمس بو وهو في هذه المنزلة  
وهؤلاء كلم اذا تابوا مغفور لهم [١١١] في الدارين جميعا ألا ما  
كتب الله فيه لا ينקה فانه لا بد ان يحل فيه آفة نسيجه  
على ما سألين والعشر هو التلقب للقيم بحدود التجرة وحدود التجرة ٤  
التورك والندم والاستغفار ولمان ألا يعاود والة مجمعة ٥ في  
المكرام في موضع واحد ٥ ان يقول (لوسع ٥-٢, ١٤) سوكا  
يسرائل عد ٥ آلهج, كحو عمنكم ربريس وشوكا, اسور لا  
يشيعو على سوس و٥ فغو شوكا ارجع مما انت ٥ عليه وهو

١) M et m. ٢) الأصل M. ٣) مقرب M. ٤) m. ٥) م. شمس M. ٦) m. et  
M in marg. ٧) sine artic. ٨) م. شمس M. ٩) م. شمس M. ١٠) م. شمس M.  
١١) م. شمس M. ١٢) م. شمس M. ١٣) م. شمس M. ١٤) م. شمس M.

בב ترک الملعوی وقو' כי בשלח בעונך ייבד בה אנדם יעני  
 לעתדנא<sup>1</sup> אן תלק الذنوب كانت معارف<sup>2</sup> وشراً وقو' קחו עמכם  
 דברים ייבד בה<sup>3</sup> الاستغفار وحيه<sup>4</sup> لفظ غيبه כל חשא עון  
 וקח טוב מقلبא<sup>5</sup> ما تغفر لنا نشكرک وقيل טוב וישר<sup>6</sup> על כן  
 יודה חטאים בדרך ומשל هذه اللفظ (ישעיה 5, 80) כל  
 הבאיש על עם לא יועילו למו ואصل اشتقاقها מן כל קבל  
 الذي هو مقابل بلغة لחרנים וشارك العبراني في قوله (קהלת  
 16, 5) כל עמית שבא כן ילך וحيه<sup>7</sup> ايضا ونשלמה פרים  
 שפתינו<sup>8</sup> \* יחتمל التمثيل ونשלמה כפרים שפתינו \* ويحتمل  
 اصمرا ونשלמה פרים אשר פצו שפתינו وقوله אשר לא  
 יושיענו باب اعتقاد ترك العادة وانما عد هذه الة فنون  
 אשר וסום ועיו<sup>9</sup> . لانها انواع خطا اظهر القوم كما هو مشوح  
 في ابي السفر (הושע 9, 8) כי חמה עלו אשר פרא בודד  
 לו<sup>10</sup> وايضا (ibid. 11) כי הרבה אפרים מוכחות לחטא وكذلك  
 ايضا لو من اظهار خطيتكم برצוח וגנוב ונאוף كل يقول دم  
 נקי לא נשפך נאפה<sup>11</sup> לא ננאף נבכה לא נגנוב ולא כמא<sup>12</sup>  
 هذه الة فهي حدود العادة ولمست بخلف على كثير من لمتنا  
 ان يسقطوا حدود التوبة الا هذا الباب الرابع يعنى للعادة لاى  
 انفق في اوقات الصوم والصلوة بانهم يتركون ويلعنون ويستغفرون  
 غير انه يقع لى انهم عزمين على للعادة قم اقول يا الخيلة فى قلع

1) M. يعتقد 2) m. et M. معارف 3) M. add. باب 4) m.  
 suff. fem. 5) m. om. 6) in M. docet scida quae complec-  
 titur pag. 179 et 180 usque ad verba ex כי 8,3 prolata.  
 7) add. נאוף 8) add. ישלמה = تمت.

اعتقاد للعودة من القلوب فقول انشاء كلام ١٨١ ١٦٦ في الدنيا  
ويذكر الانسان حال ضعفه وشقائه وكنته وغروره وسوءه وتقوى  
اجزائه والديون والهمة والحساب والعذاب وما ينضم الي كل فن من  
هذا حتى يزهد في الدنيا فان زهد في جملتها دخلت معاصيه:  
في جملة الزهود وجود الاعتقاد في تركها\* فقول ولذلك اجد  
العلماء سئلوا ان يقلل في البفور مثل هذه التواليف **אחה מכין**  
**שרעפי לב אל אם תבוא בתוכחות ארון כל פועל** وما  
لهبها ولهذا **אלה** توبع ثلاث وفي التوبة في الصلوة والصدقة [118]  
واستتابة النفس فلما الصلوة والصدقة **אל** فيهما (**משלי** 6, 16)  
**בחסד ואמת יכופר עון** ولما الاستتابة **אל** فيها (**חזק'ים**  
16, 61) **אלמדה פשעים דרכיך** وابن ايضا ان على العبد ان  
جود\* في وقت توجته لاعتقاد ترك للعودة\* لن تفسد توجته لكن  
تسقط عنه اللذوب التي\* قبل توجته ويكتب عليه ما استغف  
بعدها وكذلك انما جرى على مثل هذا منات شتى من التوبة  
والعودة ليس عليه الا ما بعد توجته ان كان في كل مرة صحيح  
الاعتقاد الا يعاود وهذا الذي تجد الكتاب يقول (**עמות** 6, 2)  
**על שלשה פשעי ישראל ועל ארבעה לא אשיבנו** ليس  
هو في قبل التوبة وانما هو في دفع العقوبة بعد مراسلة ان يبعث  
الى قوم توبوا والا اجيبتمكم؟ سيقا واحللت بكم جوا فان تلبوا يعطب  
الرسالة **אל** او **לב** او **לא** **ול** منهم التهتد **ול** **אל** **חتم** عليهم ذلك

1) **הזهد** ej. 2) **מעמיה** m. 3) m. suff. masc. 4) m. 71.  
5) sive deest aliquid sive emendandum est, ان العبد على  
6) m. masc. **الذ** غير [4] ann. ... اعتقاد

الامر ولو تلبوا في الرابعة لن تنفعكم تجدتم خوف<sup>1</sup> ذلك الامر عنكم  
في الدنيا بل تنفعكم ليعملوا من عذاب الآخرة — والد قد شرحت  
هذا القول اتبعه بسائر الامر التي لا تقبل معها الصلوة وقيل لأنها  
7 'والا' انا صليت بعد الختم على العبد في شيء كما علمت من  
قول مשה (دברים 28, 3) 'واذرعنوا اهل<sup>2</sup> ' واجابه (ibid. 26) رب  
لך אל תוסף דבר אלי — 'والا' الصلوة من غير نيّة وعلى ما  
قيل (תהלים 38, 78) 'ויפתחו בפיהם وبلسונם יכזבו לו  
ولכם לא נכון עכו' 'والا' من لا ينصت الى كلام التوراة كف'  
(משלי 9, 28) 'מסיר אוזנו משמע תורה גם תפלתו תועבה  
ווא' 'من يتغافل عن سؤل الساكين كف' (משלי 18, 21) 'אדם  
אוזנו מועקת רל גם הוא יקרא ולא יענה' 'וא' 'من يستحل  
للل' 'ل' 'كف' (מכה 8, 3/4) 'ואשר אכלו (77) שאר עמי —  
או זעקו אל<sup>3</sup> ' ולא יענה אותם 'וא' 'من يصليها<sup>4</sup> ' بغير طهارة  
كف' (ישעיה 15, 1) 'גם כי תרבו תפלה אינני שמע ויכם  
דמים מלאו 'וא' 'من كثرت معاصيه<sup>5</sup> ' وهو يصليها<sup>6</sup> ' بلا توبة كف'  
(זכריה 13, 7) 'ויחי כאשר קרא ולא שמעו בן יקראו ולא  
אשמע' 'وينبغي ان اشرح في هذا الموضع ان جميع الذنوب<sup>7</sup> لها  
توبة الا<sup>8</sup> '1' 'من اصل قوما بمذهب سوء نصبه<sup>9</sup> ' او قبي<sup>10</sup> ' سوء  
القام ان لا يكنه<sup>11</sup> ' يتلاقى ما صنعه وخيه<sup>12</sup> ' يقول (משלי 10, 28)  
משנה 'שרים בדרך רע בשחותו הוא יפול<sup>13</sup> ' 'ومن شتע<sup>14</sup> ' على<sup>15</sup>

[على] غير M 4) .خروج M 3) على M 2) .لذوق M 1)  
M add. 8) .يفتق M 7) .للم add. M 6) .تغير بالتوبة M 5)  
اخيه ل — M 10) .ان M 9) .ان



الظلم. بمثل هذا الاستصلاح لقي قد اخطأت على فلان ١ مرات  
بصورة ٢ نفر حتى يكون مقدار ما لو كان حيًا وسالمة مثل ذلك  
ولم يجبه كان مغفورا له ولين ايضا ٣ الحسنات التي لا بد لها من  
جاء في الدنيا ولو كفر العبد فقول أنها ٤ \* لئلا ير ٥ الوالدين  
كق' (شموت ١٢, ٢٠) كبر את أبيך وأما أمך ورحمك للحيوان  
كق' (تبريم ٧, ٢٢) שלח תשלח את האם ואخذ לחق  
واعطه ٦ لخلق كق' (ibid. 25, 18) אבן שלמה וצדק יחיה לך  
وينضاف اليها الحمد بالنعمة ٧ الا كل يحتم لك ليحيا (ملכים  
II, 12, 18) בני רביעים ישבו לך על כסא ישראל حتما  
فعسى ٨ هو واولاده ولم يكن بد من تمام ولا يطق ان قو' وحده  
بך ٩ حتما ١٠ ذنوب ما يوجب انه لا بد عليها من عقوبة في الدنيا  
لان هذا القول إنما هو في ١١ اشياء في تأخير النذور وهو له  
يجوز ان يغفر تأخيرها وفي الامتناع من القرضه وهو يغفر بالتوبة  
وفي ١٢ مطل الاجير في اجتهده وهو لاخل في باب الظلمات ولين  
ايضا ان للتوبة ١٣ مناول كل منبلة متقدمة ١٤ اخصل من المؤخرة  
الاولى ان يتوب العبد وهو (78) على تلك السنن ١٥ التي اخطأ  
وفي ذلك البلد والشخص معاصيه موجودة له وفي ذلك يقول  
(يחזקאל 31, 18) השליכו מעליכם את כל פשעיכם אשר  
פשעוהם בהם ועשו לכם לב חרש ורוח [114] חרשה وال' ١٦  
اذا حل من تلك السنن وطعن من تلك البلد وزالت عنه

1) conjunctio ان quae legitur in cod. m. non sine  
causa erasa est in M. 2) m. 3) م. 4) م. om.  
5) M add. وفي 6) م. ومطل 7) M II conj. addito  
verbo منها 8) م. السنن; cfr infra.

أشخاص معاصيه وفيه يقول (ישעיה 6, 31) שובו לאשר העמיקו  
 סרה בני ישראל' ולא' מן לר יתב حتى سمع التهتد بآفة  
 تحل به كق' لعل ينوح (יונה 4, 8) עוד ארבעים יום וניניח  
 נהפכת ולא' מן לר יתב حتى حل به بعض الآفة التي تهدد  
 بها كق' (ד"ה II, 6, 30) בני ישראל' שובו אל' אלהי  
 אברהם יצחק וישראל וישב אל הפליטה הנשארת לכם  
 מכף מלכי אשר' ולא' מן לב عند خروج نفسه هو ايضا  
 يستمى تلقا كق' (איוב 22, 38) וחקרב לשחת נפשו וחיתו  
 למסמים וכל بعده (28) יעזר אל' אלוה וידעו ולזכ  
 سبيلنا ان نتوب العليل عند قرب موته فنقول له قل حيااتي  
 عيיתי ففعلتني هذا ميتاتي كפרه على كل عيوناتي فلا قد  
 استوفيت شروح اولئك الا' الذين قد تمت اسماء اول الآ' ان  
 العبد المتوازن هو الذي مقدار سياقه كمقدار حسناته هذا العبد  
 مع بعد وجوه مرحوم محسوب مع الصالحين وذلك ان الرحمة  
 المذكورة للخلق جل وعز لما استحال ان تحله او تدخله ان لا  
 عرض فيه على ما قدما وجب ان يكون معناها مريونا الى الخلق  
 فتصير من اسماء الفعل لحصل لنا انها 2' معان قبل 3' النتيجة كق'  
 (ישעיה 7, 25) וישב אל' וירחמו ואجليه نساء للصور كق'  
 (חבקוק 2, 8) ברנו רחם מזכור' للخلق المتوازن بالصالحين كق'  
 (חזקיה 5, 116) חנן' וצדיק ואלהינו מרחם وجاع' في  
 الذكر شرح (ראש השנה 17) ורב חסד משה כלפי חסד

1) M (pro) في 2) m. الخلف, M in resura. 3) m.  
 قبل 4) m sine suff.

שאם הייתה שקולה מכרעת ולذلك لا يحصل من العباد<sup>1</sup>  
 فى وقت الجزاء الا فيقان لا ثالث لهما صالحون وطالحون فقط  
 כף' (מלאכי 18, 3) ושבתם וראיתם בין צדיק לרשע בין  
 עובד וגו' וזו אן אצל فى آخر هذه القصة هذا القول واقل  
 ان الطاعة من الخواص الفصل כף' (תהלים 1, 83) רננו צדיקים  
 ב' לישירים נאווה ודלה ולطيفة منهم اعظم כף' (ירמיה  
 11, 28) כי גם נביא גם כן חנפו والطاعة فى المكان الخاص  
 الفصل כן (יחזקאל 40, 20) כי בדר קדשי בדר מרום  
 ישראל נאם י' יהוה שם יעבדני ולلعصية فى المكان الخاص  
 اعظم نخبنا כן (ירמיה 11, 28) גם בביתי מצאתי רעתם  
 والنسك فى الشب الفصل כן (עמוס 11, 2) ואקים מבניכם  
 לנבאים ומבחרים לנזירים والفتك فى الشيخ لقبك כן  
 (חושע 9, 7) גם שיבה ורקו בו הוא לא ידע ולאמץ فى  
 الفقير الفصل כן (משלי 6, 28) טוב רש הולך בחמו מעקש  
 דרכים וחוא עשיר والفيانة فى الغنى اعظم כן (שמואל  
 II, 4, 12) ויבא הלך לאיש העשיר وسائر القصة [115] ومعاونة  
 العبد الفصل כן (שמואל I, 20, 24) וכי ימצא איש את  
 איבו ושלחו בדרך טובה ولاية الصديق اصعب כף'  
 (תהלים 21, 55) שלח ידיו בשלמיו חלל בריחו وللشروع  
 فى' לגליל الفصل כף' (במדרש 8, 12) והאיש משה ענו  
 מאד والعجب فى الرضيع اصعب כף' (תהלים 9, 12) ברם

1) من العباد. 2) M plur. 3) اعظم. 4) M

ולות לבני אדם, ואלה: 1) 'לעצור' (מסל' 14, 80),  
 לאכל עניים מארץ ואביונים מאדם, ואלה: 2) 'לעצור'  
 בה הנאש' (עמוס 12, 6), כי ירעתי רבים פשעים  
 ועצמים חמאתכם צדרי צדיק, וכשר: 3) 'לעצור'  
 אל אנוש יזלמן באל דרם אנוש, ואלה: 4) 'לעצור'  
 אל אנוש יזלמן באל דרם אנוש, ואלה: 5) 'לעצור'  
 אל אנוש יזלמן באל דרם אנוש, ואלה: 6) 'לעצור'  
 אל אנוש יזלמן באל דרם אנוש, ואלה: 7) 'לעצור'  
 אל אנוש יזלמן באל דרם אנוש, ואלה: 8) 'לעצור'  
 אל אנוש יזלמן באל דרם אנוש, ואלה: 9) 'לעצור'  
 אל אנוש יזלמן באל דרם אנוש, ואלה: 10) 'לעצור'  
 אל אנוש יזלמן באל דרם אנוש, ואלה: 11) 'לעצור'  
 אל אנוש יזלמן באל דרם אנוש, ואלה: 12) 'לעצור'  
 אל אנוש יזלמן באל דרם אנוש, ואלה: 13) 'לעצור'  
 אל אנוש יזלמן באל דרם אנוש, ואלה: 14) 'לעצור'  
 אל אנוש יזלמן באל דרם אנוש, ואלה: 15) 'לעצור'  
 אל אנוש יזלמן באל דרם אנוש, ואלה: 16) 'לעצור'  
 אל אנוש יזלמן באל דרם אנוש, ואלה: 17) 'לעצור'  
 אל אנוש יזלמן באל דרם אנוש, ואלה: 18) 'לעצור'  
 אל אנוש יזלמן באל דרם אנוש, ואלה: 19) 'לעצור'  
 אל אנוש יזלמן באל דרם אנוש, ואלה: 20) 'לעצור'

1) M. 2) M. 3) M. 4) M. 5) M. 6) M. 7) M. 8) M. 9) M. 10) M. 11) M. 12) M. 13) M. 14) M. 15) M. 16) M. 17) M. 18) M. 19) M. 20) M.

נודו מעלי בגלוליהם כלם זין מן התלויין מן יתלוי הפואסיק  
 על 7' צרוב מן יתלוי קיואף בין פסוף ויין<sup>3</sup> מא בן השאחד  
 לו מא בן העלד לו מא בן הנצ' האחר<sup>4</sup> לו מא בן האקר וצמ<sup>5</sup> לה זלכ  
 פלה שוב עליה ופיה יקר (משלי 2, 4/5) אם חבקשנה בכסף  
 — אז חבין יראת י' ודעת אלהים חמצא פני<sup>6</sup> לה יתם לה  
 לזכ פלא שוב לה ולא עקב עליה ולתלוי בן המצות<sup>7</sup> פהו לאחי  
 בנביאי השקר הדין כל פיה (יחזקאל 3, 18) אשר חלבים  
 אשר רוחם ולבלתי ראו ולתלוי בן<sup>8</sup> לעלי לתי לבראי פבדע  
 פהו לאחי בלפניו כלדין<sup>9</sup> לילאו צטע נעשה אדם בצלמנו  
 לעצמו לן מלכא חלץ אדם<sup>10</sup> וכללכ סקר העל ופיה יקר  
 (תחלים 20, 189) אשר יסדך [116] למזמה נשוא לשוא עריך  
 וקר ולחאמ הדין יקר ועקב מן תלכ נפס זין כלן צטע  
 חפץ<sup>11</sup> הדין ואחכמה פתב כקרל القدم (סנהדרין 48)  
 בית דין מבין ועונשין שלא מן התורה ולא לעבור על  
 דברי תורה עושין<sup>12</sup> אלא אפי' כדי לעשות סיג לחורה  
 ולן צטע בזלכ מילא לו רגב פהו מהלכ נפס קר' (משלי  
 17, 28) גם ענוש לצדיק לא טוב להכות נדיבים על ישר  
 וקרל לן האמיין אפי' הדין יקרונ לתורה לן כלן זלכ לה  
 מכנץ דם יסתקרון לעל אהל גילם ואדינם ויעלון<sup>13</sup> בזלכ  
 פדינם תל כץ (משלי 10, 21) שפתי צדיק ידעו רבים לן לה

1) M. sine artic. 2) M. הפסוקין. 3) M. מתאור. 4) M. פלן. 5) M. add. פבדע. 6) M. add. פלן. 7) M. add. פלן. 8) M. add. פלן. 9) M. add. פלן. 10) M. in marg. addito. 11) M. om. 12) M. in marg. addito. 13) M. add. פלן.

يفعلوا ذلك فغير معذورين وفيهم يقول (ibid. 15, 12) **لَا يَذَرُ**  
**لَمْ يُوَكِّلْهُ لَوْ أَلَّا حُكْمًا لَّا يَلْزَمُ وَأَقُولُ فِي السَّائِكِينَ الَّذِينَ**  
**يَلْبَسُونَ التَّخْصِيرَ فِي صَلَاتِهِمْ وَطَلَعَهُمْ كُلَّ مَا \* كَانُ مَقْصُرًا عَنِ الْقُرْآنِ**  
**مُعْذَرُونَ عَلَيْهِ وَمَا كُنْ فَرَقَ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا بَعْدَ كَقِي' (أَيُّوبُ**  
**15, 86) يَحْلِقُ عَزِيْ بَعْدِي وَأَقُولُ فِي الْمَوْلَيْنِ أَنَّهُمْ غَيْرُ مُعْذَرُونَ**  
**فِي مَا يَجْعَلُونَ: بِهِ الْقَصَّةُ فِي مَرَضِهِ كَقِي' (أَوَّلُهُ 14, 7) وَلَا**  
**يَعْقُو أَلِيَّ بَلَدِهِمْ بِي يَلِيلُو عَلَى مَسْكُونِهِمْ وَقُولُ فِي السَّكَاةِ**  
**أَنَّهُ لَا عَزْرَ لَهُمْ لَنَا: جَنُوا جَنَائِدًا فِي سَكْرَتِهِمْ لَكُم يَقُولُ**  
**(عِيدُوكُمْ: 85) سَكْرَتُهُمْ مَقَرُّهُ وَمَكْرَهُ وَمَكْرَهُ مَكْرَهُ عَمْرٍ**  
**عَمْرٍ شَيْءٌ بَعْدَ مِثْلِهِ مِمَّا يَمِينُ أَمْرُهُ مَلَكُوتُ مَلَكُوتِ أَمْرِهِ**  
**وَقُولُ فِي الْمُسْتَعْمِلِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ بَيْنَ الْأَيَّامِ أَنَّهُمْ غَيْرُ**  
**مُعْذَرِينَ عَلَى \* سَكْرَتِهِمْ بَلْ يَصْبِرُوا ذَلِكَ (أَيُّوبُ 80, 8) يَتَنَزَّلُ**  
**لَمَكْرَهُ لَحِي يَسْبَعُ بِحَرْفِهِ وَأَقُولُ فِي الْمَرْتَدِّينَ فِي الْعَصَى أَنْ**  
**تَوَجَّهَ أَمْعَبُ كَقِي' (مَسْلِي 11, 86) بَكَلْبُ شَبَّ عَلَى قَامٍ بَسَلُ**  
**شَوْنُهُ بِأَوَّلِهِ وَأَلَّ الْأَوَّلِينَ (يُونُسُ 85) الْأَوَّلُ أَمْرُهُ أَمْرُهُ**  
**أَمْرُهُ وَأَمْرُهُ أَيْنَ مَسْفِيكِينَ بِيَدِهِ لَعَسَاتُ تَشُوبُ وَأَقُولُ عَنِ**  
**(80) لَتَكْلِينَ عَلَى غُرَانِ يَذَرُ أَنَّهُ لَا يَنْصَحُ بَلَا تَوَجَّهَ ذَلِكَ الْقَدَمَةُ**  
**(شَبُوعَاتُ 18) يَكُولُ يَكْفَرُ عَلَى الْحَشْبِينَ وَعَلَى شَائِنِ شَبْنِ حَلَا**  
**أَخْ بَعُشُورُ هَا أَيْنُ مَكْفَرُ أَلَا عَلَى الْحَشْبِينَ \* وَأَقُولُ فِي**  
**مُسْتَفْسِدِي النَّاسِ أَنْ تَوَجَّهَ لَا تَتَمَّ إِلَّا بِالْعَدَةِ وَعَلَى مَا قَالَ**  
**(يُزْمِي 83, 2) مَهْ تَيْسَبِي دَرْجَ لَبْكَشَ أَمْرُهُ لَكِنْ غَمَّ أَمْرُ**

1) m. ... قصر عنه ... 2) م. يَجْعَلُونَ 3) م. عَلَى مَا 4) m.  
om.; codd. يصيرون 5) M add. بَلَدُهُ 6) M om. et leg. بِالْعَدَةِ

ودعوت لمردתי את דרכיך וקול فی مستلحي النلس ان  
خطام<sup>١</sup> لا يتم بالعادة ذكر (ايوت 11/12, 28) كما سدر انا  
دنيا دרכو שמדתי ולא את מצות שפתי ולא אמיש מחקי  
צפנתי אמרי פיו ולא لعلم לי لو جمعت للفنون الكثيره  
استرف ما احتلج<sup>٢</sup> اليه من تنبيه للنلس على دينام ولكن هذه  
جمل قريبه ينتفع بها النلس<sup>٤</sup> بعون الرحمان  
كملت للقاله الخامسة

#### للقاله السادس

في جوهر النفس والموت وما يتلو ذلك  
عرفنا ربنا تبارك وتعالى انه مبتدأ نفس الاتسلن في قلبه مع  
كمال صورة جسمه كقوله (وكرهه 1, 12) משאדרכי<sup>١</sup> על ישראל  
נאם<sup>٢</sup> "נמה שמים ויסד ארץ ויצר רוח אדם בקרב וانه  
جعل لجلأ لقامهما مجتمعين قلنا انقصى فرق بينهما لئ ان يتم  
عدد النفوس التي اوجبت<sup>٣</sup> حكمة خلقها قلنا استتبها جمع  
بينها بين اجسامها وجازم<sup>٤</sup> "واقم لنا انبياءنا" على هذه للعلی  
الآيات والبراهين قبلناها بالسرعة<sup>٥</sup> ثم اخذنا في ان نتحصل لنا  
هذه الامور من طريق النظر على الرسم الذي سلكناه في سائر  
اللقالات للتقدمه فلذلك ما وجب ان المحص<sup>٦</sup> عنه<sup>٧</sup> ذات النفس  
ما في وذلك اتى وجدت النلس يختلفون في ذاتها اختلافات  
عجيبة مما تشغل القلوب اری ترك<sup>٨</sup> اكثرها وثابت من عيونها<sup>٩</sup>

1) M plur. et تتم. 2) M plur. 3) M plur. 4) M om.  
5) M add. لنا انبياءنا على M 7) وجازم M 6) اوجب في M 8) ذلك  
ذكر M add. 9) m. repet. 10) m. عن 11) M sine artic. 8) M sine artic.

مذهب سوى ذلك الا في اللقمة ذكرها فتصير 11 فان تلك المذاهب قد امتلأها وحجرتها ففسدت اربعتها وخطت وفي مذهب الروحانيات ومذهب ان الاشياء من ذات الخلق ومذهب انها منه ومن شيء آخر ومذهب اصحاب الاثنين فلما النفس احدث الاشياء المعروفة فكما ادخلوها في جملة تلك الاشياء فقد دخلت في ايضا في جملة الرد على تلك الاقوال وكفيينا لاحتها ولكن نذكر هذه 12 فقول لولا وجدت قوما يحسبون النفس عرضا من الاعراض ويقع في ان الذي حجاب على هذا انهم لا يرونها ولما رأوا فعلها فوقع لهم للنظرها من الحس انها عرض للطف الاعراض وبقوتها ومع ذلك اختلفوا فيها على 1 2 فنحن بعضهم حسبها عرضا محركا نفسه وبعضهم حسبها كمالات للجسم 3 الطبيعى وبعضهم توهمها تاليف الاربع طبائع وبعضهم تخيلها ارتباط الخواص وبعضهم قدر بها انها عرض يتولد من الدم فلما تمكنت من تأمل هذه الاقوال التي يجمعها كلها القول بانها عرض لاد العرض 4 والكمال والتاليف والارتباط والتولد لعرض وجدتها كلها باطلا من جهات احديها لان الشيء العرضي لا تجيء منه هذه الكمال العظيمة وهذه [118] الانعام لليلة التي بها قول الدنيا على ما ذكرت في اللقمة التي قبل هذه وايضا لان العرض لا يكون معترضا بعرض آخر لما (81) في ذلك من الفساد وهذا نجد النفس معترضا بعرض كثيرة كما يقال نفس جاعلة ونفس عالة وتقول نفس زكية ونفس شريفة وتقول

1) M om. 2) M in marg. هذا et infra العدد quod legit etiam paraphrastes (codex Monac. 42 fol. 429) 3) M et M nomin. 4) M sine articulo. 5) M فتقول.

ان لها محبة وكراهة ورضى وسخطا وسائر الاخلاق<sup>1</sup> المتعارفة فليس يجوز مع هذه الاحوال ان تكون عرضا بل نراها بهذه الحال من قبلها. هذه المتصانعات اول<sup>2</sup> ان<sup>3</sup> تكون جوهر<sup>4</sup> والآن راييت قوما يتوهمون انها ربح والآن راييت<sup>5</sup> قوما يتوهمون<sup>6</sup> انها نار فوجدت هذين ايضا قولين فلسفين لآنها لو كانت رجا كان طبعها حاراً رطباً ولو كانت ناراً لكان طبعها حاراً يابساً وليس<sup>7</sup> تجدها كذلك والآن<sup>8</sup> من قال بانها جريان احدها عقلي منطقي وليس يفنى وهو يسكن القلب والاخر حيواني وهو منبثق في سائر البدن<sup>9</sup> ويفنى بحقيقة<sup>10</sup> ان هذا ايضا خطأ لان الجزء المنطقي لو كان غير الجزء للنبث في البدن لم يجوز ان يمتزجا لانه هذا قديم وهذا حديث هذا فان وهذا ليس بغسل وانما<sup>11</sup> كان الجزء المنطقي لا يسمع ولا يبصر ولا يحس سائر الحواس وليس في هذا الرد الذي رددت بان الحواس يحصل بعضها لبعض وينطق المنطق<sup>12</sup> عن جميعها كما شرحت في المقالة الاولى بل اقول ان فصيح هذا القول هو انهما نفسان ان كل جزء على حدة والآن<sup>13</sup> من قال بانها هولتان احدهما من داخل والاخر من خارج والآن<sup>14</sup> لي هذا القول انه وجدها لا تثبت الا باستنشاق الهواء من خارج فظن انه ينصفها وانما ذلك ليبرج على<sup>15</sup> الحرارة الغريزية التي تسكنها النفس في القلب كما يروج على النار لنفي<sup>16</sup> البخار الرقيق عنها ليعنى عن النار والآن<sup>17</sup> من ظن بها انها دم محض وهو لا<sup>18</sup> وجده كما صرح بهذا

1) M om. 2) المتصانعات M. 3) بان M. 4) جوهر M. 5) راييت M. 6) يتوهمونها Rجا ut paulo antea يحسبونها ناراً M. 7) تجدها M. 8) وايضا ان M. 9) حقيقة M. 10) وهو M. 11) تجدها M. 12) عن M. 13) M. 14) M. 15) م. 16) م. 17) م. 18) م.

في كتبه ولغظه في ذلك قول التوراة (ويקרא 11, 17) כי הדם הוא בנפש ولم يأت له ما قلت قبله כי נפש הבשר בדם הוא بل هذا مشاهد أن<sup>1</sup> الدم مسكنها ومركزها<sup>2</sup> فبقوتها تظهر قوتها وضعفها يظهر<sup>3</sup> ضعفها ولذا في فرحت وأخذت في الظهور استبشارا بمسوحها أظهرت الدم ولذا هيبت خوفا من شيء تحذره [119] أخذته معها إلى داخل ولأنما قلت التوراة כי הדם הוא בנפש على رسم اللغة لأن<sup>4</sup> قد تسمى الشيء باسم محله كما تسمى للكمة لـب كقولها (משלי 7, 7) נער חסר לב لأن القلب محلها وتسمى اللغة<sup>5</sup> שפה كقولها (בראשית 11, 1) ויהי כל הארץ שפה אחת ولتהא בשפה תכון والمذهب الآي وهو للمذهب الصحيح وأنا مبينه بعون الله وأما قدّمت قبله هذه الآي مذهب<sup>6</sup> المذكورة ليتبين من يقرأ هذا الكتاب أن الخوص في معرفة النفس هو خوص في امر عييف دقيق لطيف على ما وصفت من الخوص في صحة شيء لا من شيء وفي معنى خالف للمجرات كذاك هذا<sup>7</sup> ايضا معناه من التدقيق ما تحيّر فيه كثير من الناس وقول ولذلك تجد للكيم يعزّز من يقف على حقيقة معنى النفس المنطقية التي في الانسان بقوله (קדולת 8, 21) מי יודע רוח בני האדם העולה היא למעלה ורוח הבהמה הורדת היא למטה לארץ فينبغي أن ابين أن قوله מי יודע ليس هو تشكيكا في أن بعض النفوس عليّة شريفة وبعضها سفليّة دنیة وأما هو<sup>8</sup> (82)

1) أنها M. 4) لنا M add. 5) اسم m. 6) M om. 7) m. om. 8) M in texta و, in marg. هذه. 9) M מי יודע 10) لها هو.

تعزيز لمن يعرفها كذلك وأقول السامع هذا تقولك من يعرف  
 ראובן العلام ومن يعرف שמעון العابد فأك بقولك هذا تثبتت  
 العلم لראובן والعبادة لشمعون لا محالة وإنما<sup>1</sup> مسئلتك عني  
 يعرفها تعزيز<sup>2</sup> له أو<sup>3</sup> تفصيل له أو ما أشبه ذلك كذلك قول  
 الحكيم من يعرف النفس الشريفة المرتفعة والنفس الدنية الهابطة<sup>4</sup>  
 هو تحقيق<sup>5</sup> للنفسين لهما كذلك لا محالة وموضع قوله<sup>6</sup> מי יודע  
 ייבד به<sup>7</sup> أن من يقف على هذا فقد بلغ وقد<sup>8</sup> طر<sup>9</sup> وأقول أيضا<sup>10</sup>  
 أن قو<sup>11</sup> هذا اعني<sup>12</sup> מי יודע<sup>13</sup> إنما وقع بتعقيب وتعزيز عند إضافة  
 النفسين إلى<sup>14</sup> أحوال الجسمين فيقول<sup>15</sup> لما أحوال الجسمين فقد وجدتهما  
 متساويين<sup>16</sup> بالחס اجسما واعراضا ولسنا نشك في أن بين الروحين  
 قو<sup>17</sup> ١٥<sup>18</sup> من يعرفه ويقف عليه ذاك قو<sup>19</sup> قبل هذا (19) כי מקרה  
 בני האדם ומקרה הבהמה מקרה אחד להם כמות זה בן  
 מות זה ורוח אחד לכל ثم قال بعده<sup>20</sup> מי יודע<sup>21</sup> روح בני האדם  
 העולה ويوجد هذا القول أنه على ما فسرنا وادته فيه وموت  
 האדם מן הבהמה אין<sup>22</sup> وليس يجوز أن يكون<sup>23</sup> للحكيم<sup>24</sup> أراد بهذا  
 أنه<sup>25</sup> فصل نفس<sup>26</sup> الإنسان على نفس البهائم<sup>27</sup> ١٤<sup>28</sup> لأن<sup>29</sup> للحكيم  
 لا يقول هذا لأنه يبطل<sup>30</sup> للحكمة وأيضا لأن<sup>31</sup> العالمتي<sup>32</sup> من الناس مبن  
 معه مسكة<sup>33</sup> من عقل لا يقول هذا وهو يشاهد نفسه أشرف<sup>34</sup> من

1) m. 2) M accus. sed infra تفصيل. 3) m. 4) M  
 في. 5) m. 6) m. 7) مرقى وطر. 8) m. 9) m. 10) odd. 11) odd. 12) m. 13) odd. 14) m. 15) M  
 متساويين. 16) odd. 17) m. 18) m. 19) m. 20) m. 21) m. 22) m. 23) m. 24) m. 25) m. 26) m. 27) m. 28) m. 29) m. 30) m. 31) m. 32) m. 33) m. 34) m.

للبهائم بالامر التي يطول شرحها من استعباده لها وركوبه لها وتصريفه لها كما يشاء [120] لكنه إنما أراد بهذا القول ان جسم الانسان لا يفصل على جسم البهيمة بشيء ان هو مركب من عناصر مثلها على ما قل بعده (20) **והכל חולך אל מקום אחד** 1) لن الفصيلة **מי יודע רוח בני האדם** وهذا ايضا كقول القائل ان الياقوت والحجر الصلد \* في الحجوة لا فو بينهما؛ في ان هذا حجر ولا حجر فمن \* يعلم النور المصىء الذي في الياقوت والغبس الذي في الحجر الصلد فلا بلغ واقول ايضا ويستقيم ان يكون معنى **מי יודע** ثانيا **זך** هناك (104) 2, 14 **מי יודע** 3) **שור** 4) **אדם** من يعلم أنه خاطيء يتوب كذلك قال هاهنا الذي يعلم يفهم ان هذه متعلية وهذه معدنية فلا قد قذمت هذه الاقوال فوجب ان آتى \* بالقول **אל** 5) **واقول** الذي \* يصح في النفس انها مخلوقة على ما قذمت من حدث للوجوات والفساد ان يكون شيء اوليا \* سوى الخالق وقول الله (وكرهه 1, 12) **ויצר רוח אדם בקרב** 6) **وأما** **הנפש הזאת** 7) **לן** **רוחא** 8) **جوها** نقيًا على نقله الانلاك وأنها تقبل النور كما يقبل الفلك فتصير مصيئة فصلا كما يصير به جوها الطيف من الفلك \* ولذلك صارت ناطقة وآتى \*

1) ابتدئ M 3) **الا** من m 2) بالسوء في معنى **الحجوة** M 1)  
4) **مصح** ان النفس M 5) **والفساد** M 6) **sive nomin. cum. in.**  
7) **ذاتها جوه نقي** M **وفيها** = **רוחא** 8) **M plur.** 9) **M om.**

وَقَفْتُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْأَصْلَيْنِ الْجَالِيلَيْنِ لَوْلَهُمَا لِلْعَقُولِ<sup>١</sup> وَذَلِكَ \* مَا  
 شَهِدَتْ<sup>٢</sup> مِنْ آثَرِ حِكْمَتِهَا وَتَغْيِيرِهَا مِنْ لَدُنِ الْجِسْمِ وَرَأَيْتُ الْجِسْمَ  
 طَوْرًا مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ عِنْدَ مَفَارِقَتِهَا لَهُ فَلَوْ كُنْتُ مِثْلَ الْأَجْزَاءِ  
 الْأَرَضِيَّةِ لَمْ تَفْعَلْ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْجَالِيلَةِ وَلَوْ كُنْتُ مِنْ  
 الْأَجْزَاءِ الْفَلَائِكِيَّةِ لَمْ يَكُنْ لَهَا نَظْفٌ<sup>٣</sup> كَمَا لَيْسَ لَشَيْءٍ مِنَ الْإِفْلَاقِ  
 فَرَجِبُ أَنْ تَكُونَ (104) جَوْهَرًا لَطِيفًا أَصْفَى وَأَخْلَصَ وَأَبْسَطَ مِنْ  
 جَوْهَرِ الْإِفْلَاقِ وَالذِّ<sup>٤</sup> مِنْ قَوْلِ الْكُتُبِ أَنَّ النَّفْسَ الزُّكِّيَّةَ تَسْتَنِيرُ  
 كَسْتَنَارَةِ الْإِفْلَاقِ مِنَ الْكَوَاكِبِ ذَاكَ قَوْلُ (دَنِيَّالُ ٨، 12) וְהַמַּשְׁכִּילִים  
 יִחִידוּ בְּדַרְדָּרֵי הַדִּקְיָה وَالنَّفْسُ الشَّهِيدَةُ لَا تَسْتَنِيرُ بَلْ فِي أَيْدِي  
 مِنْ حَالِ الْإِفْلَاقِ لِلرُّسُلَةِ ذِكْرُ (أَيُّوبُ 15، 15) הֵן בְּקֶרֶשׁ לֹא  
 יִאֻמָּן וְשָׁמַיִם לֹא זָכוּ בַעֲיֵנָיו אִפֹּף כִּי נִתְעַב וְנִאֻלַּח –  
 فَصَلِّتُ أَنَّ الْكُتُبَ لَمْ تَشْبَهْ هَذِهِ بِالْإِفْلَاقِ لِلنَّبِيَّةِ وَفِي \* بَدُونِ  
 الْإِفْلَاقِ لِلرُّسُلَةِ إِلَّا لَأَتَاهَا \* مِثْلُ هَذَا الْجَوْهَرِ وَهَذَانِ الثَّلَاثُ يَتَّيَدَانِ  
 مَا كَانَ لِلْحَكِيمِ مَعْمَلُهُ هِيَ لِمَعْمَلِهِ – حَيِّدَتِ هِيَ لِمَعْمَلِهِ قَدْ  
 أَقُولُ عَلَى طَرِيقِ التَّقْصِي أَنْ قَوْلَ الْحَكِيمِ فِي آخِرِ كِتَابِهِ (קְדוּלָּה  
 7، 12) וְדַרְדָּרָא חֲשׂוֹבָא אֱלֹהִים וְהַמֵּלָכִים אֲשֶׁר נִתְנָה [121] לְכָתֹב  
 وَتَحْقِيقُ<sup>٥</sup> يَدُلُّ عَلَى صَحَّةِ التَّفْسِيرِ الَّذِي \* فَسَّرْتُ بِهِ \* מִי יִדְעַ  
 מִן לֵךְ לֵךְ فِي أَنَّهُ شַׁתְּ מִן الْحَكِيمِ فَعَلَى قَوْلِهِ هَذَا \* نَقَدْتُ صِلَ  
 الْحَكِيمِ مِنْ شَبْهِ الْأَوَّلِ<sup>٦</sup> لَا يَقِينُ آخِرُ قَوْلِ וְדַרְדָּרָא חֲשׂוֹבָא אֱלֹהִים  
 וְהַמֵּלָכִים وَكَلَامِهِ فِي דַּרְדָּרָא הַתְּסָאן<sup>٧</sup> فِي آخِرِ التَّقْصَةِ (9، 11) וְדַרְ

1) m. sine artic. 2) م. نشاهد 3) m. om. 4) M singul.  
 5) M وهذه 6) M et ل secunda manu add. 7) M et m. so-  
 vusa. 8) m. אל. 9) M أيضا et 10) M. الأولى. 11) M add.  
 كقولہ, add. لقلہ.

כי עד כל אלה יביאך האלוהים במשפטם<sup>1</sup> תִּבְיֵן לֵךְ  
 هذه النفس طلاء<sup>2</sup> لذاتها من جهات אחדיה<sup>3</sup> لآله<sup>4</sup> لا يجوز ان  
 تكون استفادة<sup>5</sup> العلم من الجسم ان<sup>6</sup> ليس ذاك من شأنه  
 وايضا لما صح ان الامي قد يرى في منامه كانه يبصر فك لم  
 يدرك ذلك من قبل جسمه فلما اندركه من قبل نفسه وفي هذا  
 غلط ايضا من اعتقدها ارتباط للواس وتشبيها<sup>7</sup> ومذاقتها وذلك  
 انها معطية آلات الحس فكيف يعطونها<sup>8</sup> الذات وان قل هذا  
 عكس الفصل والقلب للعائق تִּבְיֵן לֵךְ لا تفعل الا بالجسم  
 ان فعل كل مخلوق يحتاج الى آله ما فلما جمعت النفس ظهرت لها  
 1) قوى التمييز وقوة الشهوة وقوة الغضب ولذلك سميتها لغتنا  
 2) 3) اسماء نفس وروح ونשמה فوجلت باسم نفس الى ان لها قوة  
 4) مشتبهة كقولها (דברים 12, 20) כי תאמר נפשך (איוב 20, 88)  
 5) ونפשו מאכל תאמר ווגלת باسم רוח الى ان لها<sup>9</sup> قوة جوذا  
 6) غاصبة כף (קהלת 9, 7) אל תבהל ברוחך לבעוס (משלי  
 7) 8) כל רוחו יציא כסיל ואشارת<sup>10</sup> باسم נשמה الى ان لها  
 9) 11) قوة طلاء כף (איוב 8, 82) ונשמת שדי חבנים (4, 26) ונשמת  
 12) מי יצא ממך وفي<sup>11</sup> هذه القوى غلط من جعلها جزئيتين  
 13) احداهما في القلب والاخر في سائر البدن بل الآله للنفس وحدها<sup>12</sup>  
 14) واضافت اللغة الى ذلك اسمين آخرين ויה ויהודה<sup>13</sup> فلما  
 15) تسميتها יהודה فلاتها باقية بتبليغ خالقها لها ولما יהודה<sup>14</sup> فلان

1) m. אחדה 2) M. لذاتها 3) M. plur. 4) m. الخى.  
 5) M. VI conj. 6) M. كقولك 7) m. mass. 8) M. ووجلت  
 9) M. add. امر 10) M. واحدة 11) m. om.

ليس لها نظير في جميع المخلوقين لا في السمائيين ولا في الأرضيين  
ثم تبين أن مسكنها من الاتصال القلب وعلى ما هو واضح<sup>١</sup>  
أن الشرايين الذين يغيدون الجسم للحس والحركة منشأهم كالم من  
القلب ومع ما أتى لجد الشعب الكبار ليس يخرجها من القلب  
ولما منشأها من الدمغ فأتى علمت أن تلك الشعب ليست  
للنفس وإنما هي أوتار البدن وروابطه ولذلك يقرن الله أبدا  
القلب والنفس بقوله (دبريم ٥، ٨) **بذل لبذل وبذل لبذل**  
(دبريم 11، 13) **بذل لبذل وبذل لبذل** وما أشبهها

فإن قد قدمت هذه الأقوال فخير بقى وجدت بعض الناس يقول  
ما وجه الحكمة (٩٧) في أن جعل الخلق جمل وهو هذه النفس  
الشريفة التي هي أقصى من الفلك في هذا الجسم للكفر<sup>٢</sup> فخذوا  
[122] أن يخطروا ببالم أنه قد أساء إليها فوجب أن يتمكن  
في هذا للوضع وشرحه شرحا بيانا وأقدم في أول القول أن  
الخلق جمل جلالة الذي وصفنا معناه في<sup>٣</sup> ما تقدم من<sup>٤</sup> غلبة  
الحال أن<sup>٥</sup> يقال عليه بقه<sup>٦</sup> يسمى على مخلوقه أو يجوز عليه ألا  
لأن جميع الأمراض مدفوعة عنه ثم لأن أفعاله كلها حسنة  
واحسان ثم لأنه إنما خلق الخلق لينفعهم لا ليصرفهم فهذه  
القول<sup>٧</sup> مجمل مذكورة ثم اتبعها من الأقوال الجزئية للفرد بأن  
الجزء له<sup>٨</sup> أسباب لا رابع لها وثلاثتها منفية عن البارئ فلوها  
يجوز الخلق خوفا من جار عليه والد<sup>٩</sup> رغبة إلى شيء يناله منه

١) m. add. إلا. ٢) m. الكفر. ٣) m. جان. ٤) M ما.  
٥) M superior. الفصل من. ٦) M جان. ٧) M أنه et. ٨)  
٩) M cum artic. et من جملة

والأ' جهلا منه موضع للثق فالتحق الذي لا يقل عليه ان يخاف ولا يجهل<sup>1</sup> شيئا من العلوم فقد ارتفعت عنه الاسباب كلها ثم تصفحت الكتب فوجدتها محتجة لعلمه بهذه الأ' وذلك قول الولي (أزود 10, 34) **أشدر לא נשא פני שדים ולא נכר שוע לפני דל כי מעשה ידי כלם פקודه אשר לא נשא פני שדים** يشير به الى باب الرغبة وقوله **ולא נכר שוע לפני דל** يشير به الى باب الرغبة وقوله **כי מעשה ידי כלם פקודי** يشير به الى باب العلم ان هو بصير بخلقهم قبل ان يكون بصيرا بالعلم<sup>2</sup> وما يجب لهم وعليهم فاذ قد وضعت هذا العدل له اصلا فكل مسئلة يتسلطها الناس في امر النفس يجب ان ارتقا الى هذا الاصل واجعلها عليه وقول **למא** كانت غير لعلقة على الاتزان بينيتها لوجب ان تلقها<sup>3</sup> مع شوء تصل به الى الافعال لصلاحها لان الافعال توصل الى النعيم الدائم والسعادة التامة وذلك على ما شرحنا في المقالة الخامسة ان الطلقات تسود في جوهرها نورا ومن العاصي تكدر جوهرها وتسود<sup>4</sup> على ما توضح<sup>5</sup> القالب (חזקונים 97, 11) **אור ודע לדדים ואיضا (משלי 9, 18) אור צדיקים ישמח ונר לשעים ידעך** ومن الممكن فلك رب العالمين فهو بصير باعمالها وشبهه بسبك النار لما سمي **נחבא** او **פסע** فيتبين بها حقيقة جوهره<sup>6</sup> فالذهب والفضة اصلان<sup>7</sup> يبقيلان<sup>8</sup> والمشوية<sup>9</sup> بهما من الاسير<sup>9</sup> فيعض يحترق وبعض يتطاير **כף** (משלי 31, 37)

1) M repetit ولا يخاف 2) يشير M 3) يعلم M 4) يعلم M 5) تصف M 6) m. suff. form. 7) M الامالين 8) m. في الانفسان 9) m. مالمشحو



سقط مع سقوطه خلق السماء والأرض وما بينهما<sup>1</sup> إذ الكل إنما  
 خلق من أجل الإنسان وعلى ما قلنا في صدر المقالة الثالثة وعلى  
 ما قدمه هنا (أورثا 1، 12) **נָתַח שָׁמַיִם וְאֶרֶץ** [من أجل  
**וְיָצַר רִחוּ אֲדָם בְּקִרְבָּן**<sup>2</sup> وعلى ما وصفنا في **עֲלֵשָׁה בְּרֵאשִׁית**  
 إن الكل لخلق **עֲלֵשָׁה** **אֲדָם** فمن قال فيبدعها على حالها منفردة  
 ويعطها<sup>3</sup> الطاقة على العمل حتى تصل به إلى ما أبداء إليها<sup>4</sup> أوحنا  
 إن سومة هذا مثل سومة الأولى الذي ذكرناه في جسم الإنسان  
 إن يكون مثل جوهر القواكب والملائكة واجبنا بقده أننا سلم إن  
 تكون النفس لا نفساً<sup>5</sup> لأن النفس للعقل في التي لا تفعل إلا مع  
 جسم الإنسان فمن كانت فاعلة لا في جسم الإنسان فهي أما كوكب  
 وأما فلك وأما ملاك<sup>6</sup> فقد بطلت حقيقتها ففما التمس لبطالها  
 بغير لفظ الإبطال وهو كمن التمس النار تهبط سفلاً والماء يصعد  
 علواً بالطبع الذي ذلك لبطال معانيهما أو حلول<sup>7</sup> إن تكون النار  
 تبعد والتلج يستغن الذي ذلك لبطال معانها وطالب هذا متعد  
 على الحكمة [لأن الحكمة كون الأشياء على]<sup>8</sup> (84 v.) \* حقائقها للعلماء  
 وليس للحكمة<sup>9</sup> إن تكون الأشياء على متى متى ولا شهوة مشتبه  
 وعلى ما قال ألكس<sup>10</sup> (يشعيا 9، 45) **הָיָה רֵב אֶת יִצְחָק** [124]  
 مجاوراً للذئب التي انكروها ففما يكون ذلك بسوء اختيارها إن  
 خالفت ما قصد بها خلقها وعلى ما قال (קדלות 29، 7) **לְבַר**

1) in cod. M sequentia deperierunt. 2) suppl. ex. vers.

hebr. 3) cod. يعطها 4) ل. أبدأنا 5) cod. nomin.; add.  
 add. **אֲדָם** **לֹא** **אֲדָם** 6) add. add. **וְיָצַר רִחוּ שְׁמַיִם** 7) cod. **אֲדָם**  
 8) m. om.

ראה זה מצאתי אשר עשה האלוהים את האדם ישר וחזק  
 בקשו חשבנות רבים ולמא מא אנקו מן האסאח והנאסא \* فنقول  
 له جسم الانسان ليس فيه شيء نجس بل كله طاهر لان النجاسة  
 ليست شيئا محسوسا ولا ما يوجب العقل ولانما وجب بالشريعة  
 والشريعة نجست بعض رطوبات<sup>3</sup> الناس بعد انفصالها منهم ولم  
 تنجس وفي فيهم اللهم الا ان يضع لنا قتل هذا شرائع يشرعها  
 من عنده ويلبسنا شناعته قلنا لا نسرحه نلك ولما الاكلم<sup>4</sup> التي  
 ركبها<sup>5</sup> ليس تعدى احدى منلتين ان كانت آلاما<sup>6</sup> اكتسبتها  
 في في خروجها في وقت الظلم وفي وقت الحر والبرد فلذلك لها  
 ولا رتبها لانه قد جعل فيها عقلا وامرها بتوقي هذه اللذات<sup>7</sup>  
 فخالفت وحلى ما قل (משלי 12, 27) ערום ראה רעה נסחר  
 פתאים עברו נענשו וכן كانت الآלם אחדتها فيها رتبها فله  
 لعلة ورجته لم يحل بها الا على طريق التكذيب ليعوضها بها  
 خيرا على ما قل (דברים 16, 8) למען ענתך ולמען נסחך  
 לחשבך באודיתך וכן (תהלים 12/18, 94) אשרי הגבר אשר  
 חימרנו יה וג' להשקיש לו מימי רע ثم ليتن ان النفس  
 والجسم لهما فعل واحد على ما تقدم في اول الفيلق (בראשית  
 2, 7) ויצר יי אלוהים את האדם עפר מן האדמה ויפח באפו  
 נשמת חיים وكذلك لما جميعا واحد مثلب وآخر معاقب  
 وهذا الذي نجد الناس محبين كثيرا منهم في هذا الباب  
 فبعضهم يظن (85) ان الثواب والعقاب على النفس فقط وبعضهم

1) m. om. 2) quod sequitur deperit in M. 3) m. singul.

4) eod. זכרם. 5) eod. nomin. 6) sive ללזכות.





لنهما فعل واحد ونضيف الى ذلك من جهة الاكثر ما قال  
 (סגורדין 91) אם בא אדם לומר יכולין נוף ונשמה  
 לפטור עצמן מן הדין מעל למה הדבר דומה למלך  
 שחיה לו פרדם והשיב בו עני שומרים אחד חנר ואחד  
 סומה וסטר הצמח ثم انكلم في امر الاجل فاقول ان خلقهما  
 قد جعل لاجتماعهما مدة ما محصاه كف (שמות 28, 26)  
 את מספר ימך אמלא ואל לסיד לחיפה (דברים 14, 81)  
 הן קדכו ימך למה ואל לבعض الاولיה (שמואל II 12, 7)  
 כי ימלאו ימך ושכבת את אבנך ثم اقول انه قد يزيد  
 في تلك المدة وينقص وليس (86) تلك المدة عندي ما علمه  
 انه يبقى النفس في الجسم ان علمه لا يخالف حقيقة الشيء وانما  
 تلك المدة عندي التي تحتل الولادة والنقصان مدة القوى  
 التي اعطى للجسم ان يبقى وذلك انه من اول خلقه لا شك  
 في انه قد [126] بناء على قوة ما كثيرة لم قليلة فده بقاء تلك  
 القوة في السماء اجلا وهو يقدّر ان يزيد فيها فتبقى مع الال  
 لا اخر ويقدّر ان ينقصها ويخيبها فتتحد في د فاعلى هذا  
 البيلان نعتقد ولادة ونقصانا فالذي يحصل للعبد من العمر بعد  
 الولادة او النقصان هو الذي يعلمه خالقه انه يبقى على الحقيقة  
 وشرح ذلك انه يعلم ان اصل قوة الجسم بشاها على لا والله  
 سيزيدها لا او ينقصها لا ومن اين وجبت الولادة والنقصان من

1) M add. في et leg. عندما 2) M singul. 3) m. om.

4) M om. 5) M add. ويزيدها 6) وحقها M 7) M الولادة

8) hinc usque ad خروجها deperit in M. في الاجل والنقص

قَوْ (משלי 27, 10) יראת י' חוסף ימים ושנות רשעים  
 תקצרנה ואל فی بغض الصالحين (מלכים II, 6, 20) והספתי  
 על ימך חמש עשרה שנה ואל فی كثير من المجازات למען  
 יאריך ימך وما تشبهها ואל فی بعض الطالحين (שמות 29, 12)  
 וי' חכה כל בכור בארץ מצרים (במדבר 9, 25) ויהיו המהים  
 במגפה وما ملأه ولو كانوا ملأوا على قوة آجالهم لا מגפה كانت  
 بسبب خطاياهم ولا شيء ارتفع بفعل فواحهم وقد جعل النبي  
 المغפה غير الاجل لا قال (עמואל I, 10, 28) כי אם י' יגפנו  
 או יומנו יבא ומת או כמלחמה ידר ונכפה ולתי אכול אנ לא  
 כל صالح يزد على ماله ولا كل طالح ينقص ولكن بحسب اختيار  
 الخالق وبحسب الصالح فمن لم يزد في الصالحين فتواب الآخرة  
 بين يديه ومن لم يختص من الطالحين فعقاب الآخرة بين يديه  
 ב'ק' (קהלת 17, 8) כי עת לכל חפץ ועל כל המעשה עם  
 ואז قد بينت هذه الامور فينبغي ان اشرح كيف تكون  
 حالة النفس في وقت (86 v.) خروجها من الجسم واقول ان الآله  
 عرفوا ان الملاك الحق يبعث به الخلق ليغفر بينهما يظهر  
 للاتسلان بصورة ثل صغراء علوة عيوان من ثل زرقة وفي يده سيف  
 مصلت يقصده به فلما رآه كذاك انزعج لذلك وقارقت روحه  
 جسمه فلما تملكت للكتوب وجدت لخال فيه مثل ما عرفوا لقله  
 في وقت المغפה (רד" I, 16, 21) וישא דוד את עיניו וירא  
 את מלאך י' עומד בין הארץ ובין השמים וחרבו שלופה

1) מ. זר. 2) מ. עיני; ofr. infra.

במד' נמויח על ירושלם פלגא דא קרב אל בעד ללך ד)  
 ויאמר י' למלאך ישב רבו אל גרנה<sup>1</sup> וסדגלט על א  
 גתה לללכא מן לר ספרה לף' (יחזקאל 13, 1) ודמות החיות  
 מראיהם כגדלי אש נערוח כמראה הלפידים וכלי לן  
 גמלתה עליו עיני כף' (ibid 10, 12) וכל כשרם וגברם  
 ויריהם ונפיהם והאופנים מלאים עינים סביב וכלי לן נר  
 לעיני רצח לאתה [נר] קלית ספרה מלך ללכא לר תטיין אתה  
 לעיני ואנא תטיין בתידיל לונה ולסן הסרקה וי עיני החשמל  
 ללדכור בלנאס<sup>2</sup> וקד עלית לן רחא הנאר [127] העפילה כל תלית  
 עותון מנה קו' (דברים 28, 5) ועתה לסח נמות ככיל אא  
 قصد האסלן בהא מע סייף משה<sup>3</sup> וקד עלית לן הסיד  
 דוד יצח' לנא רלי ללך לללך וכלי לנא לר יקסדה בלוי<sup>4</sup> חלי  
 ואפל וסדה כף' (דוד I, 30, 31) כי גבעת מפני חרב  
 מלאך<sup>5</sup> ור יל מן ללך היימ מרענא לן לן מת כף' (מלכים  
 I, 1, 1) וינסרו כנגדים ולא יחם לו ככיל ללסוד בה לן  
 אל קל פלסנא נוי הנפס לנא חרצת מן הלסמ קלנא ללסלטה<sup>6</sup>  
 ומשליטה ללואה וי רתה (87) כמא לנא ללס נוי האלל לללוא  
 גומה וסלטה<sup>7</sup> וכמא חלץ לן אמל לן אנסא לואחז עשרה  
 קנאדיל מן רגל סלכ פלכעל כל ואחד וי לללכר וכל ללחלה  
 סרלגא לללן מן ירה מן בעיד לא יעלם לנא ללחל<sup>8</sup> קנאדיל

1) deest in M usque ad finem hujus pag. 2) suppl. 3) m.  
 כאלכין. 4) sive משרע m. בשרע<sup>7</sup> 5) m. כשרא. 6) ej. ללסלטה.  
 7) m. suff. mass. 8) m. suff. mass.

لنفوذ النور في اجرامها ونفوذ البصر في النور وهذا واضح ثم اقول  
 وفي شيء يكون حالها بعد خروجها من الجسم فاجيب بما تقدمت  
 ذكره انها تحفظ الى وقت المجازة ذكر (مسئله 12, 24) ونصارى نفس  
 حواء يدعى وحشيح لا ادرى كيف فعلوا وتكون الصراخ منها موضع  
 حفظها في علو والكلاب في سفلى على ما تقدمت من قول (دنيا) لا  
 (8, 12) كودر الرقيقه من قول (قوله) (21, 8) العلة هي  
 لمعلة وحلى ما قال الاكبر (سبحة 152) نسيحتن من صديق  
 نبوة تحت كمال الكبر والرسع من مشوشتت بعولم هذا  
 وما اشبه الفصل بينهما وفي اول وان الفارقة تقيم مدة لا تستقر مقروا  
 الى ان يبلى الجسم ومعنى ذلك ان تفتق اجزاء فتكون في  
 هذه المدة يصعب عليها ما تعلمه متاير بالجسم من السدود  
 والموت وما اشبه ذلك كما يصعب على الانسان علمه بان بيتا كن  
 يسكنه قد خرب ونبت فيه الشوك والحسك وهذه صعوبة تكون  
 على النفس بالاكل والاكثر حسب استحقاقها كما ان منزلته بالسفل  
 تكون بالاكل والاكثر فتصعب عليه حسب استحقاقها وفي ذلك يقول  
 اولئنا (سبحة 152) كשה رما لمت كمدنا لكسر هو  
 ويسندون لك الى قول الكتاب (ايوب 22, 14) انك بشروا على  
 كمان ونفوسو علىو والابل وهذا الذي اعلمه مما يستسى من  
 الحكيم او ديكوتا الحكيم ثم اقول ان مدة (87 v) مقامها متفردة  
 تكون الى ان تجتمع جميع النفوس التي اوجبت للحكمة من

1) M. 2) quod sequitur desideratur in M usque ad ult. hujus pag. vera. 3) ej. suff. femin. 4) M. 5) M. الذي et سائر.

البارئ خلقها وذلك يكون الى آخر مقام الدنيا فلما تم عدها واجتمعت جمع بين النفوس واجسامها على ما لشرح في المقالة التي بعد هذه وجازم بما يستحقون وهذا معنا بيتنا فيما تقدم من [128] القول يتبين ايضا \* من قول الحكيم لآله بعد ما قل (קהלת 7, 12) והדיוח חשוב אל האלהים אשרי נהנה عرفنا ان آخر امرها الى المجازة نقوله: بعد ذلك (13/14) סוף דבר הכל נשמע — כי את כל מעשה האלהים יבא במעפפ פקולה את כל מעשה يعنى به الجسم والنفوس جميعا وقوله على كل دعلם يبد به ما خفى عنا من التزوير والחסود، للنفوس يظهر له فتح' يلقى بها من السماء والجسم من الارض ويجازيها كف' (تהלים 4, 50) 'קרא אל העמים מעל ואל הארץ לדון עמנו فسبحان الحكيم وتبارك ولسله ان يقدمنا على خير ولما ما يكون من الثواب والعقاب فلما لشرح في المقالة التاسعة بتوفيق الرحمن وارى ان اتبع هذه الاقوال بذكر ما اختلف فيه الذين اختلفوا في جوهر النفس ما هو وقلوا الى اين تنصير فوجدت الذين قلوا بانها جسم هوائى او نارى واكثر الذين قلوا انها عرض للجميع فيزعمون انها تنحل وتفسد وتتلشى ولما الذين قلوا انها من الروحانيات ومن خالقها وحده ومنه ومن شئ آخر ومن اصلين قديمين فيزعمون انهما تعون الى معدنها الذى منه اقتطعت وقد بينت فساد جميع هذه الاقوال وابطلتها فلتى اقول ان قوما ممن يتسمون باليهودية وجدفام يقولون (88 r.) بالآثر

1) m. om. 2) m. لقل، M. بقوله. 3) seqq. deperierant in M.  
4) l. והתמוה = والتعجيب 5) m. m.



جسمه وفي هذا زيود كثيره الا لانهم اغفلوا بعض التعويض الذي  
 ذكره وايضا لاننا نسلم عن الحال الاولى نعي اني ما خلقت من  
 كلها ربيها طلاء ما لم لا فان قالوا ان يكلفها سقطت العقوبات كلها  
 ان لم تكن كلفه من الاصل وان لغوا بالكلفه والنفس ج' لم توجه  
 بعد ولم توجهوا قد اتوا بقده يكلف العباد لما يستأنف لا لما  
 مضى خاصه ورجعوا الى قولنا بالتعويض وتركوا اصرارهم على لا ان  
 الا لما سلف والار تعلمهم يشبه من الامكان اى ان اذكر منها  
 بعضا واقول من ذلك قول مשה ربي عيدا (دברים 14, 28) في  
 امان امير يسكنه فاه عمنو عمنو دهم לפני ي' املدني وامن  
 امير امينو فاه عمنو دهم هاهنا هذا يدل على ان اراج  
 الآخرين في اراج الاخرين وكذلك في الخاصه وفي العقبة وقص  
 المصوب يطل ما طنو لانه يصح بان الخاصه غير الغائب وانما  
 حاصله لانه<sup>2</sup> يجب على من نقل اليوم خبر موسى ان يقبلوه  
 كقبول الخاصه له ومنها قوله (تواليا 1, 1) امري دهم امير  
 لاه الحار بعصاة رשעים هاهنا لنا لا لاه الحار ولم يقل لاه  
 الحار فلما ان العقبة على شره فعلته في الجسم الاول وهذا من  
 في غاية الغلط لان الكتاب انما اوجب للمذكر امري بعد ما  
 لاه الحار ولم يجب له قبل ما لاه الحار لانه النص الرد عليهم  
 وايضا لو كان على ما ذكرنا فلان الشوا انما هو على الحسنات  
 الاتيات لا للمصيات لقوله بعده وكنوزهم دهم ولم يقل دهم

1) لا يمكن ان يكون هذا هو الذي في 14, 28، بل هو الذي في 14, 28.

2) لا يمكن ان يكون هذا هو الذي في 14, 28، بل هو الذي في 14, 28.

כא אوجبوا الطهارة على السيئات الماضية لا الاتنيات من قوله  
 אשרי - אשר לא חלך ור יעל אשר לא ילך ومنها (איוב  
 14, 38) תהרפך כחמד חוחם ויחיצבו כמו לכוש פתולו  
 (89, 2) תהרפך על النفس וקרו هذا يدل على أنها تتقلب في  
 الناس والبهائم لهذا ولم يفهموا للعقل أنه لقما قيل عن الارض  
 ان قدّم قبله لآخر ככנפות הארץ וינערו רשעים ממנה  
 فنه ما قال أنها تتقلب בארשעים بالآلات كطين النار وم  
 ملازمين لها [180] كقلم لباسها لا يستطيعون الانتقل عنه<sup>1</sup> حتى  
 يتم حكم الله فيهم ومنها قول الولي (رحمهم 8, 28) نפשי ישוכב  
 לחسبو هذا الترداد من جسم الى جسم ولم يبد له ليهل أنه راح  
 النفس وسكنها وكررها من قلق كانت عليه وليس فوراً بعد  
 خروج وهذا في لغة آتينا بين واضح ان يقول من دמשון حين  
 عطش فسقه ربه مه (שופטים 18, 15) והשב רוחו וחי ור  
 تكن خرجت ويطولون عن المصير الذي جلع لظلمه רוד עזר  
 (זכריה 1, 12, 30) והשב רוחו אליו וכל في الرسول الناصح  
 (משלי 18, 25) ציד נאמן לשליו ונפש אדניו ישוב וכל  
 في الشريعة (דברים 8, 19) תורת ה' תמימה משיבת נפש  
 ואני לאסון כלמי عن خطא מذهبם ואחפ<sup>2</sup> בה ען רבתי  
 ליה חוקי מן הגר<sup>3</sup> وآخر ذلك يقولون أنه כל (יחזקאל 9, 37)  
 מארבע רוחות באי הרוח ופרד בדרונים האלה ויחי וקול

1) ואחיקי ודוק. 2) ואחפ = 3) מלחמה. 4) מ. ע. 5) מ. א. א. מ. in cod. M. parva tantum verba ex  
 hac soida innotula reliata sunt.

اقى شيء في هذا مما يدل على التّر وتما قيل هذا من اجل ان  
الارواح قرارها في انتظار العلو والسفل فلينما كنتم من الخاضعين  
بل في 4 جهاتها تقبل الا دعا ربها وحلى ما قال الولي (اويوب  
15، 14) **חַקְרָא וְאֵנִי מַעֲנֵךְ לַמַּעֲשֵׂה יִרְדְּךָ חֲבֹסָה**

كملت المقالة السادسة

المقالة السابعة

في احياء الموتى في نار الدنيا

قال صاحب الكتاب لما احياء الموتى الذي عرفنا ربنا انه يكون في  
نار الآخرة للمجازاة فذلك مما ائتمنا مجعلا عليه واصل اجملهم  
للمعنى المقدم ذكره 1 في المقالات الاوائل لان المقصود من جميع  
المخلوقين هو الانسان وسبب تشريفه الطلعة وشمسيتها للحياة الدائمة  
في نار الجزة وقبل ذلك ما رلى ان يفرق بين روحه وجسمه الى  
وقت استكمال النفوس حتى يجمعها للبيع 2 على ما بينت فلا نعلم  
يهوديا يخالف على هذه الامانة ولا يستعصب عند عقلة كيف  
يحصى ربه الموتى الا قد صرح له انه خلق شيئا لا من شيء فلا  
يجوز ان يستعسر له ان يعيد شيئا من اشياء متفرقة او متحللة  
ثم كتب لنا احياء الموتى في وقت الايام واقام لنا انبياءه عليه  
البراهين ففى هذا وجدت الخلف في الراى وقع في احياء الموتى  
الذى في 3 نار الدنيا فالجمهور 4 من ائمتنا يقولون انه كائن في وقت  
الايام ويفسرون كل ما وجدوه في המקרא من فرائض احياء  
الموتى على ظاهره ويوقتونه وقت [181] الامامة لا محالة ورايت

1) m. suff. fem. 2) m. للجميع. 3) suppl. 4) m.  
بني اسرائيل

اليسير من الآمة كل فسوق يجدونه في ذكر احياء اللوق وقت  
 لايشولوا يتألمونه على احياء الدولة وانعاش الآمة وما لا يكون  
 موثقا في وقت لايشولوا فيصيروه الى نار الآخرة ففقدت هذه المقالة  
 لهذا الباب القول فيها اني نظرت وحترت فحقق لي ما عليه  
 جمهور الآمة من ان احياء اللوق يكون في وقت لايشولوا فليست  
 ثباته ليكون<sup>١</sup> رشدا وهدي مثل ما تقدم والقول أولا ان من  
 العلوم من حقائق الامر ان كل قول يوجد في الكتاب فهو على  
 ظاهره الا ما لا يجوز ان يؤخذ له بالظاهر لاحد اسباب ثما ان  
 يكون الخس يدافعه كق' (براشيت 20, 8) ويقرأ האדם שם  
 אשרו חוה כי הוא הייתה אם כל חי وهذا نشاهد اثر  
 والاسد ليسا من ولد النساء فيجب ان نعتقد في القول بل هو  
 من الناس ولما ان يكون العقل يرقه كق' (دברים 24, 4) כי "   
 אלהיך אש אכלה הוא אל קנא والنار محدثة ومحتاجة وقد  
 تنطقت ولا يجوز في العقل ان يكون كذلك فيجب ان نصر في  
 القول ان عقابه كالنار تاكل وعلى ما قل (צפניה 8, 3) כי באש  
 קנאתי תאכל כל הארץ ولما ان يكون من نص فصيح يلائمه  
 فيجب ان يتلوا منه ما الذي ليس بفصيح فك' (دברים 16, 8)  
 לא תנסו את " אלהיכם כאשר נסיתם במסע ואל (מלאכי  
 3, 10) ובתענוי נא בזאת — אם לא אפתח לכם את  
 ארבות השמים فذلك يوافق بين القولين الا يمكن وثما هل  
 يقدر على كثرة لم لا مثل الذين قالوا (יהלים 18/19, 78)  
 וינסו אל כלכם לשאל אכל לנפשם ודברו באלהים

בלמד m. 2) ליק m. 1)







ית (86) ועשה כרצונו המלך ויתרוםם ויתגדל לו (1, 12)  
 ובעת ההיא יעמד מיכאל השד הגדול והוא פואסיק האחר  
 כי אמר לו ישועה וואחד منها (2) ורבים מישיני ארמט עפר  
 יקיצו אלה לחי עולם ואלה לחרפות ולמא כל ורבים מישיני  
 לו יעל וכל ישיני ארמט עפר לו כל ישיני ארמט עפר  
 הם جميع بنى اسرائيل<sup>1</sup> לו יעטן هذا الوجد ألا لبي اسرائيل  
 فقط فلذلك كل رבים وكل אלה לחי עולם ואלה לیس יעני  
 לחיין לו מנהם לחרפות ומנהם לעלב לו לیس יחיין כי ועת לו ישועה  
 מן عليه علب ולמא יעני بقسمه القول ان هؤلاء الذين יקיצו  
 לחי עולם והלוא לیس לא יקיצו לו לחרפות לדראון  
 עולם לו כל صلاح וקרב יעישון ولا ייקי אלא אלקס וסן מת על  
 غیر توجه وكل ذلك כי ועת לו ישועה לו נעב נעב לו לויול  
 هذه الفواسيق وضفها على غير احياء اللوق بان يقول قد وجدنا  
 اللغ تقول عن دنق رفع الله شانه كانه اقامه من التراب كذا  
 (תהלים 118, 7/8) מקימי מעפר דל — לדשיכי עם נדיבים  
 ותקול מן וטיע جعل לו וסא כן (מלכים I, 2, 16) יען אשר  
 הדימתיך מן העפר ותשבה כתר המלכות והנכבות בלוק לו  
 תקול (תהלים 6, 88) במתים תפשי כמו הללים שכבי קבר  
 ומثل اخراجه מן נכבותه בלאיך כעו (תהלים 71, 20) אשר  
 תראיתנו צרות רבות ודעות תשוב תחינו [184] וכל אפס  
 (7, 88) הלא אתה חשוב תחינו ועמך ישמחו כך פיבנו לו  
 לו נעב זהו خطא מן اجل انه לیس יכור לו יחמל הפסוק

1) m. אלקס. 2) str. ed. 62; אים L. 1)



עוד שמשך הדרך לא יאכזר ולפי הערך الصحيح هو ألا ينقل  
 فسوف عن طاعة ومشهوره ألا بحجة من الله التي وصفت فإني  
 تكس فيه حجة منها فهو على مسجده فلن قامت لاتسلن هذه  
 للشبه التي في هذه الفواسیف فظن أنها تمنع لن يكون احیاء  
 للوץ في نار الدنيا قد رايت ان الاكرها واضمح الغرض المقصود  
 فيها ואقول أنها د' פנים من الشبه ولكن فمن منها ضرب من  
 البیان فلا منها على قول العبد (איוב 7, 7/10) וזכר כי רוח  
 חיי וג' לא תשודני עין רואי עיניך בי ואניני כלח ענן  
 ורוח בן יודד שאול לא יעלה לא ישוב עוד לביתו (איוב  
 14, 14) אם ימות נבר הרוח (ibid. 12) ואיש שכב ולא  
 יקום ולן الاولיה ר' יודוהו בזה האור: "אן האלק לא יקדר על  
 אחיח לרוץ וכיף יחזיר אן ישתקלה באלך وهو יעלם אנה ילמד  
 על כל שיע' ולכן ארדו באלך وصف עזר האנסן בעד ורוד  
 הקבר ובעד אן יקים نفسه לו ינטיב מן נומה לו ירדע אל [185]  
 מנזל ויפלוטן اللهم ارحم عبدا هو بهذه الصورة من עזר והד אל  
 ראיתך والفס' אל' על קול הכתב (תהלים 78, 89) וזכר כי  
 בשד חמה רוח הרוח ולא ישוב (108, 16/16) אנוש כחציר  
 ימיו כצץ חשדו כן יצין כי רוח עברה בו ואנינו ולן  
 גרס هذه الفواسیف ان אחד اسباب رجاء الله لعباده علمه بضعف  
 وعجز ارواحهم عن الرجوع الى اجسامهم او الى منازلهم من ذاتهم ولا  
 يريدون بذلك ان خلقها لا يقدر ان يردّها بل كلما رادوا وصف  
 هذه الحال من جهة الناس بعدا ارنادت قدرة الخلق عليها ايضا





التي قد اختلطت بها اجزاء الطبقة الاولى ثم توقيت الطبقة الثانية  
من الناس واختلطت اجزائهم في معادن العناصر ايضا ثم ركب  
الخالف منها طبقة ثالثة وكان من حلها ثلاثين للتقدمتين  
وكذلك الثانية والثالثة فكيف يجوز ان يعيد الطبقة الاولى كملا والثانية  
كملا والثالثة كملا وقد دخل بعض كل طبقة في بعض فليين في ذلك  
بيانا شافيا واقول انما كان يحتلج في استعمال محولات اجسام الطبقة  
الاولى في تركيب اجسام الثانية لانه يبقى في الوجود الا تلك  
الاجزاء فقط فكانت تتكرر ابدا مثلا اقول كمن له آنية قصعة من  
الذهب ليس غيرها كلها تكسرت لادها في السبك والصياغة وانما  
من له بيت من ذهب وان كل آنية تنكسر يرفع كسورها حيث  
يعيدها تلك الآنية بعينها فهو كل شيء يصوغه جديدا باخذ  
من بيت ماله ولا [187] يخلط معه كسر المنكسر بل يعزلها حتى  
يعيدها كما وجد كذلك فوجدت معادن الهواء والنار  
التي بين الارض وبين اول جزء من السماء مثل مقدار جملة جميع  
الارض وجبالها وحارها ألف مرة وثمان مائة واذا الامر على هذه  
السعة فليس لا بد من ان يركب الخالق اجسام طبقة ثالثة من  
محولات الثانية بل يعزلها حتى يتم لها ما وجد ولعله يتفكر ايضا  
فيقول فان اكل اسد انسانا ثم غري الاسد فاكله السمك ثم اصيد  
السمك فاكله انسانا ثم احترق الانسان فصار رمادا من اين يرد  
الخالف الانسان الاول امن الاسد لم من السمك لم من الانسان  
الثاني لم من النار لم من الرماد فيقع في ان هذا مما يحير المؤمنين  
فاري ان اقدم قبل الجواب عن ذلك مقدمة واقول ينبغي ان

نعلم ان ليس في العالم جسم يفتى جسما حتى النار التي في  
سريعة الاحراق انما تفرق بين اجزاء الشيء ويلحق كل جزء  
بعضه ويصير الجزء الترابي رملا وليس يفتى شيء وليس يجوز ان  
يقتدر على افناء شيء حتى يتلاشى ألا خالفه الذي اخترعه لا  
من شيء فلهذا القول صحيح لا محالة فكل حيوان اكل جسما ما  
فلم يفتد وانما فرق بين اجزائه قلط واقول والسبب الذي اخرج  
كل حيوان الى غذاء هو ما يجذب الهواء من جسمه الا اجزاء  
الحرارة والرطوبة والبرودة وليس من الحيوان وحده يجذب الهواء  
للك بل كل فام<sup>١</sup> والدليل على ذلك ان لو وضعنا رغيف خبز  
في بيت مدة طويلة لوجدنا الهواء قد جذب منه الا اجزاء ولم  
يبق فيه الا الجزء الترابي قلط فاحتاجت ابدان الحيوان الى غذاء  
دائما لتكون<sup>٢</sup> مادة موضوعة فيها لم يجلبها الهواء لانه ان لم  
يجد ما يجلبه من اجزاء التخلية جذب من العناصر الاصلية  
وتلف البدن واقول ان اذا اكل الانسان تفاحا فله الهواء يجذب  
من بدنه ما كان في التفاح من الحرارة والرطوبة والبرودة وتبقى  
الترابية تصير تفلا يرمى به فقد تبين ان اجزاء التفاح تفرق  
وتحصل<sup>٣</sup> في الهواء والربع في الارض فلان التفاح لم يعد خالقا  
بلادتها<sup>٤</sup> فخلط اجزائها في المعادن العظيمة فيلحق كل جزء  
بعضه وانما الانسان فلموضع ما وعده خالفه بجمع اجزائه ورجعا  
الى ما كانت عليه فلذلك يعولها ناحية لا تختلط بالعناصر العظيمة  
بل تبقى متفرقة الى وقت الاعداء حتى الجزء الترابي الذي حصل

1) m. vna. 2) m. pny est. p. 212 ann. 1. 3) m. suff.  
masc. 4) m. wstwna.

في [180] الارض وان رايته نحن كانه قد اختلط وخفى هنا فان  
 يخفى على الخلق فكذلك الامر على هذا البين فلذلك اتسلل للاكل  
 ان لم يكن شيء من اجزائه فكذلك معلوم انهما حصلت في  
 البر لو في البحر حتى تعد بسرها وليس ذلك بالجب من اختراعها  
 الاصل ولعله يتفكر فيقول هؤلاء الخبيثين في دار الدنيا هل ياكلون  
 ويشربون ويتزوجون لم لا فينبغي ان تعلم انهم ياكلون ويشربون  
 مثلنا ويتزوجون على ما يلى من ابن الازدافيا وابن الازدافيا  
 الخبيثين في هذه الدنيا اكلوا وشربوا وصالحا للتزويج وقال بعض العلماء  
 (مناجاة ٢٠٢) انه من ولد بعض وتلك الآية التي شاهدتها  
 السيد يوحنا الكاهن الشهيرة في لي قصص (1, 87) الحرة على  
 يد لا آخرها في البرهان الدال على احياء الروح في الدنيا وظهر  
 للنبي زك (10, 10) وتبرأ بدم حرة وحر وحر وحر على  
 رجليهم حل نزل ماء ماء كنت حجة على النبي وكني  
 سائر الامة تكون الحجة عليها عند مشاهدتها لمن تعرفه منهم  
 قد عاش واستقامت حيوته ويكون مقدار حيوته هؤلاء الذين  
 احياء الله على يد يوحنا الكاهن كمقدار حيوته ابن الازدافيا وابن  
 الازدافيا بالعقوب واما هؤلاء الخبيثين في وقت الازدافيا من  
 الاكل حلت لنا انهم لا يموتون لعل سلفنا (مناجاة ٢٠٢) من  
 شوقه في عتيد للحياة مع ابن حورين لعرفان وانا  
 نلنا التلب رايته يقوى لك لانه يقول ان السماء والارض تغنا  
 ويشعرون بقوى لك قوله (يشعرون 6, 61) شامو لشمس عينيكم  
 وحبسو الهمم منحتكم في شمس كعش منلوا ودار

وكله = وكني pro 1)



ثم اقول وما وجه الحكمة على ما تبليغه عقولنا في ان الفرقان الاوّل  
 لم يضمن فيه ذلك ضمن في هذا الاخير لان **الشعבוד** الاوّل كان  
 اخف من هذا وكانت مدّته اقصر من هذا ولم يتبدّد فيه الشمل  
 كما تمزّق في هذا بل كانوا كلّهم في موضع واحد فنعلم اليسير  
 من الوجد وحبروا له ولما هذا **شعבוד** فلصعوبته وطول مدّته  
 وتزيقنا فيه علم ربنا عزّ وجلّ لنا لا نصبر فيه الا بالواعيد لليلة  
 والبشارات الكثيرة فلذلك جعل الفرقان **الدّ** يفصل على **اللا** بشيء  
 هذا احدها اعني احياه الموت وانيرّع باصفاة آخر له هذا واقول  
 ان الاوّل كان **בחפון** وعجلا والاخر ليس كذلك بل قال فيه  
 (ישעיה ١٢, 52) **כי לא בחפון תצאו** وايضا ان الاوّل كان فيه  
 الرّوحى وصل اليينا من لسان الانبياء وفي هذا يوحى الى كلّ واحد  
 منا حتى يستغنى بعضنا عن بعض في امر الدين كما قال (ידמיה  
 38, 81) **ולא ילמדו עוד איש את רעהו** وايضا ان الفرقان  
 الاوّل كان بعده **شعבוד** والاخر لا يكون بعده **شعבוד** **זך** (ויאל  
 17, 4) **חיים** **לא יעברו בה עוד** وما اشبه ذلك من التوائد فلي  
 سل سائل ههنا **הלכה** **לחיים** **מן** **מן** **ف** فتعجيبه بانها الامة كلّها  
 الصالحون منها ومن ملك على قربة واستملاء ذلك من قى (יחזק  
 12, 87) **והעליתי אתכם מקברותיכם עמי** **כז** من يسمّى  
**عמי** فهو داخل في هذا الوجد ووجدت الصالحين يسمّون **عמי**  
**كف** (ישع 16, 81) **ולאמר לציון עמי** **אתה** **والمخطئون** من  
 لم يتب لا يسمّى **عمي** **كف** (דושע 8, 1) **כי אתם** **לא** **עמי**  
**والتائبين** **يسمّون** **عمي** **כף** (דושע 25, 2) **ואמרתי** **ללא** **עמי**

1) m. m.



طول الزمان بالتقريب في 82 جيلا هو عدد الاجيال بلغ ذلك  
 8 الاف ربوة 840 ربوة وانا قطعنا لهم من الارض ٦١ فراسخ في  
 ٦١ فراسخ التي في جرو من 150<sup>2</sup> وجسطنها انبرا كل فرسخ 8 اميال  
 وكل ميل 4000 ذراع بالذراع الاسود الذي هو ذراطن ونصف  
 وثلاث ثلث نفس منهم اتسلع في المكان ٦٥٢٢ ذراطا هذا ليغفى  
 الا على من ليس هو من تلاميذ العلماء وان سأل سائل فهل  
 يعرفهم اهلهم واقرباءهم وهل يعرف بعضهم بعضا تبيننت ذلك فوجدته  
 كذلك لان الارويعים والانسانيين والانبية لا بد ان يكونوا معروفين  
 فيما بين الامم كان خواصها وعوامها معروفين حتى يكون الفرق  
 بين هؤلاء وهؤلاء ولا سيما ان التقلب قد قل ان كل امرء يلاحق  
 بسبطه كما هو مشروح في فصل والاهل [شموت] השבטים (יחזקאל  
 1, 48) حتى للتهودون ينسب كل واحد الى السبط الذي [141]  
 جاوره כ"ק' (ibid. 47, 28) ויהיה בשבט אשר נר הנר אתו  
 שם תחנו נחלתו נאם י' יהודה ظن سأل عن العيودين هل  
 يبعثون بعيودهم لم يبعثون اجبنا بأنهم يبعثون على ما قل السلف  
 (סנהדרין 91<sup>2</sup>) עומדין במומן אחד כך מתרפאין وعلى ما  
 هو مصمم الى القبول (דברים 89, 32) אני אמית ואחיה מחצתי  
 ואני ארפא وعلى ما قل (ישע' 6/6, 35) אז תפקרנה עיני  
 עורים - אז ידלג כאיל פסח וחמן וג' ظن قل ان يقدرון ان  
 يعضوا في وقت الازعاج ام لا ظن لم يقدروا على ذلك فلم ان  
 مجبورون ظن قدروا على ذلك فكيف تكون حالهم هل يموتون  
 ويعاقبون ام لا فجلونا في امثال هذه للسئلة معروف وفي 3 مسائل

221. = רכא 1. 3) q. pro q. cod. 2) (فرسخ) 500 = 1. 1)

آخر الآ' عن اهل الثواب في الآخرة هل يستطيعون ان يعصوا لم  
لا والآ' عن الاتبيه هل يقدرون ان يزيدوا في الرسالة وينقصون  
منها لم لا والآ' عن اللاتكة هل يقدرون ان يعصوا ربهم لم لا  
وجواب تلك الآ' مسائل مع هذه الآ' واحد وهو ان نقول لنا  
صح العقل ان خلف الاشياء يعلم ما يكون منها قبل ان يكون  
وجب ان نعتقد انه لم يخلف ملكا الا من علم منه انه سيطيعه  
ولا يعصيه ولا يصطفى<sup>١</sup> نبيا الا من علم منه انه يختار الصديق  
في الرسالة لا التذنب ولم يضمن الثواب للآخرة للمبعوثين الا وقد  
علم انهم ج' يختارون طاعته لا معصيته ولم يضمن الاحياء لامته  
في وقت الآ' الآ' وقد علم انها تختار بعد البعث طاعته لا  
معصيته لك ليس يخفى عليه شيء مما يكون على حقيقة كونه  
وان سال فقال هل لهم ثواب على تلك الطاعات التي يكسبونها في  
وقت الآ' قلنا نعم كما اوجبت العقل ان اهل نار الثواب  
لهم ثواب على الطاعات التي يكسبونها في نار الآخرة وتكون تلك  
ولادة يراودونها على ما يستحقونها من قبل ذلك ولا يحتشم ان  
يسأل ان في الآخرة اكتساب طاعة فكيف ان يقال ان في نار  
الآخرة اكتساب ثواب فن سال عن القوم الذين توافيهم الآ' الآ'  
وهم احياء ما ذا تكون حالهم هل يموتون لم لا فنقول لنا دفع  
اهل النظر في هذا الى رأيهم صاروا فيه على 'ا' لما بعضهم فقال  
يعيشون ولا يموتون بل ينقلون الى نار الآخرة كما ينقل للمحيين  
وبعض يقولون: يعيشون عرا قليلا ويموتون ثم يحيون<sup>٢</sup> في وقت  
الآ' الآ' ليساوا اولئك للمحيين وبعض قالوا يعيشون عرا طويلا

١. م. cod. cum suff. 2) قلو. 3) ولم يصطف. ج.

ولا يعيشون الى وقت النقلة الى دار الآخرة والاقرب عندى على  
 طريق الاختيار هذا [142] القول الثالث ولائك القوم الذين  
 ماتوا من الامة انما ضمن لهم البعث ليشاهدوا ايزولاها ولما  
 الذين واقتام وم احياء فقد شاهدوها وم احياء ولا معنى لحياتهم  
 وقت دار الآخرة ومن الدليل على ان الاعمال طرجلة في وقت  
 ايسوعه قو' (يسعيا 28, 65) لآ ابنو واحد يشب لآ ياعو  
 واحد يابل كي بومي دوعم يمي عمي او، وهذا الذى ترى القتاب  
 يقول (ibid. 80) كي دوعر بن ماما سونا يموث ودحومنا بن  
 ماما سونا يكلل انما هو على التقيب وعلى طريق النسبة  
 وذلك ان العر في دونا هذا يقارب ك' سنة صار عندنا من مات  
 بن د' سنة نقول انه مات صبيانا فلما كن العر في ناك الدهر  
 يقارب 500 سنة يصير بالنسبة لو مات فيه احد بن ك' يقال انه  
 مات صبيانا ولما دحومنا ليس هو لخطي لله لان من يخطي لربه  
 لا فرق في امره بين ان يكون بن د' سنة وبين ان يكون بن ك'  
 سنة وانما هذا الدحومنا على النلس لان النلس من عاتق ان  
 يخطوا الشيخ اذا اخطا عليهم فبن ك' سنة عندم بلاضافة الى  
 الدحوم ليس بالشيخ ولا يستحق منه بل يلعنونه ويستحقون به  
 لآته عندم في حال الصبا فيا لك من هذا الوعد ما اشرفه  
 ان يجتمع فيه جميع النبيين والصالحين وسائر الامة

كملت المقالة السابعة بتزويق الله

المقالة الثامنة في الفرقان

عرفنا وينا جل وحر على يدى انبيائه انه ينقلنا جملة بنى اسرائيل  
 من هذه الحال التى نحن عليها وجمع شملنا من مشرق (98)

الأرض ومغربيها وإلى بنا إلى قدسه ويسكننا إليه فنكون صَفْوَتَهُ  
 وخاصته ذك (وكرية 7/8) كه אמר " צבאות הנני מושיע את  
 עמי מארץ מזרח ומארץ מבוא השמש והבאתי אתם ושכנו  
 בתוך ירושלם וג' واتسع انبياءه في هذا المعنى ١ حتى كتبوا  
 فيها سفروا كثيرة وليس من انبيائه الآخرين ٢ وصل إلينا هذا  
 العلم بل من الرسول السيد ٣ مשה רבינו وقصنا على هذا  
 الموعد من قبل ان يقول في التوراة (دברים 3, 80) ושוב " אלהך  
 את שכונך وسائر ما قال في تلك القصة إلى آخرها واظهروا لنا  
 على تلك آيات هرايين ٤ قبلته ٥ وأتى اخذت ان انظر في ٦ هذا  
 الامر وفي ٧ هذا الباب من طريق النظر فلم يكن فيه شيء يحتاج  
 إلى التحريز وتستقيم ٨ كلها ٩ ألا ١٠ معنى واحدا ١١ ولما ذكره عند  
 توسطه هذه المقالة [148] فلما اصل الفطن فواجب لوجه فلها  
 صفة ١٢ آيات موسى الذي ١٣ ابتدأ القول ولآيات التي ظمت لإشعوية  
 النقي وغيره من النبيين الذين بشروا به وان راسلهم ١٤ لا شك  
 فيه ١٥ ذك (يشعوية 26, 44) מקים דבר עבדו ועצת מלאכיו  
 ישלים ومنها آية ١٦ عدل لا يجوز وقد ابتلى هذه الأمة ببلى  
 عظيمة طويلة ١٧ ولا شك ١٨ ان بعضها نحن ١٩ به معاقبون وبعضها  
 نحن ٢٠ به نأخذون وألّا واحد من الخالين مدة بنهلية ولا يجوز

1) m. plur., sed. هذا, M. إلى ان 2) M. superser.  
 3) M. cum ar- 4) M. الاول 5) M. الموعد 6) M. فقط  
 tie. 7) m. suff. femin. 8) M. om. 9) m. وتستقيم  
 10) m. et M. nomin. 11) M. لمصحة 12) M. متبسم ut edd.  
 13) M. add. في 14) M. maseuli. et cum artice. 15) M. لأنه

ان تكون بلا نهية فلا انتهت<sup>١</sup> وجب ان يكون يعاقب هؤلاء  
 وان يعوّض هؤلاء على ما قل (يشعيا 2, 40) כי נרצה עוננו  
 כי לקחה מיד י' בפלים בכל חטאתיה ومنها انه صلتى  
 الوجد كلامه يثبت ويدوم امره كف' (Ibid. 8) 'בש חציר נבל  
 ציץ ודבר אלהינו יקום לעולם ومنها لا مقيسون<sup>٢</sup> هذه  
 الموعيد على هذه الاولي حين كنا عصر الذي اتينا كلن وعدنا  
 بالبين<sup>٣</sup> ان يحكم لنا على ظلمنا وان يعطينا ملا كثيرا<sup>٤</sup> ذاك قو  
 (براهيت 14, 15) וגם את רצו אשר יעבדו דן אנכי ואחרי  
 כן יצאו ברכש גדול<sup>٥</sup> وقد نظرت عيوننا لى شيء فعل بنا من  
 شق الحجر والمق والسلبى وموقف<sup>٦</sup> סלנו ورد الشمس وما اشبه  
 ذلك فكيف قد<sup>٧</sup> وعدنا بالامر العظيمة الواسعة من النعمة والسعادة  
 والجلال والعز والشرف التى جعلها اضعاف ما نالنا من الذل  
 والشقاء كف' (يشعيا 7, 81) תחת בשחכם משנה וכלמה  
 ירנו חלקם לכן ונ' وشبه ما مر بنا بطرفه عين يسيرة وما  
 يعرضنا عليه<sup>٨</sup> واسعة<sup>٩</sup> ان قل (Ibid. 54, 7) ברנע קטן  
 עובתיך וברחמים גדולים אקבצך فعلى هذه لحن<sup>١٠</sup> والاعتبار بما  
 مضى فسيجعل بنا من الاضعاف للصاعقة فوق ما وعدنا بما لا  
 نحصيه بسورة وجملة<sup>١١</sup> كما قل (דברים 8, 30) והיטבך והרכך  
 מאבותיך ولهذه اللفة يعيد علينا ذكر خروج مصر فى مواضع  
 كثيرة من التورية يذكرنا ما شاهدناه وان كلن تبقى شيئا منا

1) M VI conj. 2) M ut odd. 3) M لا. 4) M نقيس. 5) M يبين, m. add. احدا. 6) M add. فقط. 7) M وجملة. 8) M رجة. 9) M وجملة. 10) M ان. 11) M وجملة.

صنعه<sup>١</sup> لنا في فطن مصر لم يفصح به في هذا الفرغان فهو داخل تحت قو' (مכה 16, 7) כימי צאתך מארץ מצרים ארצנו נפלאות ולذلک תגדלם صایין له منتظرین \* لا نشک به \* ولا نصجر ولا تصیف صدورا بل نزيد تأییدا وحمکا ذק (חזקלים 31, 26) חזקו ויאמץ לבבכם כל המיחלים לה \* ومن ירانا علی هذه الحال فلما يتعجب منا او يستجھلنا من اجل انه لم \* یجرب كما جربنا \* ولم یصدق كما صدقنا وهو مثل من لم \* یرحطة تزرع فن \* یراء یلقیها فی شقوق الارض لتنبیت يستجھله وسیتبین<sup>٢</sup> \* له انه هو الجاهل عند البیدر انا صار تلک کیل 20 کیلا لو 80 کیلا وكذا مثل \* لنا الکتاب ذק (ibid. 126, 5) حזקלים ברמעה ברנה \* קצרו \* ومقام من [144] لم یر ولدا یرتی فهو یزأ \* من یراء یرتی ولدا \* ويحتمل جمیع اموره فیکول لی شء یرجو (109) هذا \* فلما کبر وتعلم العلم \* وللكة صار ملکا وقد الجیوش علم ذلک الانسان انه بنفسه استهزأ \* وفی تشبیہ حال ما نرجو \* بولد لکر قو' (ישעיה 7, 66) במרם תחיל \* ילדה במרם \* יבוא חבל \* לה והמליטה זכר \* ثم اقل \* ومن مقدار العماء عنده \* کمقدار شیر بالتقريب فكيف يصعب<sup>١٠</sup> علیه الوحی الینا منها \* ومن مسافة البحر<sup>١١</sup> عنده \* كبسطة راحة \* كيف یعسر عنده<sup>١٢</sup> جمع شملنا منها \* ومن مقدار<sup>١٣</sup> تراب الارض عنده \* کلشیء

1) M ut edd. 2) M add. 3) M om. 4) m. et یرد یرد. 5) m. om. 6) m. et یرد یرد. 7) M ...آل. 8) m. 9) m. 10) M یرجا من. 11) مسافة البحر. 12) كيف يستعسر علیه. 13) مقلم.



وحده כי יבא עליך כל הדברים האלה וג' وسائر 10  
 فواسيف ولن قصرت<sup>2</sup> اقمنا الى زمن<sup>3</sup> الکرم فيكون بعضنا معاقبين  
 وبعضنا معننين كما هو معلوم من حدوث كل آفة عظيمة على  
 جزئيات الزمان مثل جوع وسيف ودمار ان يكون بعض الناس  
 بها<sup>4</sup> معاقبين وبعضهم معننين حتى الطوفان لا يخلو ان يكون  
 فيهم<sup>5</sup> صبيان واطفال معننين<sup>6</sup> معوضين<sup>7</sup> وكما لا نشك في ان  
 آباءنا بمصر كان فيهم الصالحة الكثيرون واقصوا في لفظة<sup>8</sup> الى ان تم  
 ذلك الکرم فلا يقل قتل<sup>9</sup> آفة<sup>10</sup> لو كان فيكم صالح<sup>11</sup> [145] لجاهكم  
 الشيطان قلن<sup>12</sup> سادتنا وتاجاننا<sup>13</sup> مשה ואהרן ומרים قد اقصوا  
 في الاشعבוד ما ينبغي على 80 سنة الى آن<sup>14</sup> الکرم ومثلهم كثير  
 من الصالحين وينبغي ان لا نكر مدة الکرم واقول ان ربنا جد وحز  
 قد اظهر لنبيه دنيאל<sup>15</sup> 8 ملائكة احدهم مستعل<sup>16</sup> على ماء الدجلة  
 والاثنتان واقفان على الشط<sup>17</sup> يسألان المستعل<sup>18</sup> فربى الله متى  
 يكون الفرقان وذلك قر<sup>19</sup> (دنيאל 5: 12) ودأيتي אני دنيאל دנה  
 שנים ארורים עשרים אחד דנה לשפת היאר ואחד דנה  
 לשפת היאר فتبرع للآلک المتعلق فربى الماء بان حلف له على  
 حد حده وعلى آفة<sup>20</sup> اسمه اليمين قال دنيאל ואשמע את

1) M repetit تجتينا. 2) M تمام. 3) m. خيه. 4) aut le-  
 gendum est فيه aut cum eod. M ان. 5) m. لم يخل فومد من ان. 6) M sine artic. 7) M add. لنا. 8) M om., m.  
 namia. 9) m. et M يقل. 10) M. plur. 11) M om. 12) M  
 add. (ان) تم. 13) M الشطين. 14) M متعلق فربى. 15) m. 16) m. et M يسألون. 17) m. 18) m. om. المتعلق.

האיש לכוש הברים אשר ממעל למימי היאר וידם ימינו  
 ושמאלו אל השמים ושבע כוז העולם כי למועד מועדים  
 וחצי ללכלן סמא מנא מועד מועדים וחצי (110) ונאמא בנלך  
 לנאמא ערף תפסיו לן דניאל מא עמ' תפסיר מועד מועדים  
 וחצי פסל ללאק המתעלף פרו ללא: פלא ואני שמעתי ולא  
 אבין פתורע ללאק בן קנא לא זכר לסיבב הלל מן אלה אנא  
 לחאב' מן קבל לן יפסו פלא לא אנו אלא אנא חתה חתה לא יפא  
 עליה העולם וללאק פיתסכרון' א לאיס ירגיון ורגיון מן הפרק  
 הלל ירגב בה העלמה ורגיון מנא וחו חאבב האחרת ולחיו  
 הדאמא ואמא ירגיון' פמא יכונ בלסעה מן מלך הדליא וערף  
 ללל העלמה יפסון עליה זכ לך דניאל כי סתמים וחממים  
 הדברים עד עת קן יחבררו ויתלבנו ויצרפו רבים תפסו  
 לא לא ש'ל'ד' סנא ב'א' אשרי המכסה ויגיע לימים  
 אלף שלש מאות שלשים וחמשה ולעלף ימים חל מן  
 הסנין כ' (ויקרא 29, 26) ימים תחיה גאלתו ואתבע (30)  
 עד מלאות לו שנה תמימה פוגדא כל קן געל ונא למלכא  
 פלמא געל סנינא לא אלא פנא פנא פנא בלסנין זכ (ישעיה 28, 17)  
 ויהי מקץ שבעים שנה יפקד' את צד ופלו אפס (יחזק'  
 28, 18) מקץ ארבעים שנה אקבץ את מצרים ונא חכא  
 בלעלף האחאל' ופי שנים וסמא ימים כ' לסייד יחזקאל

1) מ' add. ולנא 2) מ' add. איש 3) מ' add. ללך  
 4) מ' in text. התואב 5) l. conjunct. 6) מ' add. פ' 7)  
 בלעלף אحوאל מ'

הכהן עז' (4, 5) ואני נתתי לך את שני עונם למספר שלש מאות וחשעים יום וجميع لفظ שנים ולفظ ימים נל' בזה כי אם כי שנים וכזאך כי هذا الموضع פרניאל פ' כי<sup>1</sup> صار تفسير موعד מועדים וחצי الف سنة 385 سنة فمסק ونحن ارشدك الله نذر حد א:ראי<sup>2</sup> כי מלך מועד מועדים וחצי ففصحنا ووجدنا يوافق لنا اعتقدنا أنه يعنى بقو' مועדים ومن بولا بنى ישיאל<sup>3</sup> فيكون الكون مثل سنة ملك<sup>4</sup> [146] وكنصفها لا محالة وذلك ان جملة اوقات الملك 890 سنة \* لا وانه ولا نقصان وذلك<sup>5</sup> 480 قبل بناء البيت و410 عمران البيت ونصفها 446 يجيء \* للجمع الف 385 لا وانه ولا نقصان ويكون قو' (12) ومعهن هوكر التמיד ولحا שקון שמם ימים אלף מאחים וחשעים מן \* وقت الخاتمة<sup>6</sup> الى حدثت في بיה שני في יא<sup>7</sup> بنائه يكون بعد الوقت الذى قيل فيه هذا القول לדניאל<sup>45</sup> سنة ويكون قو' (8, 14) עד ערב כקר אלפים ושלש מאות ונצרך קדש يجب ان يؤخذ منه النصف لانه بسط الانام فجعلها ليلا ونهارا فيكون النصف الف و150 سنة ويكون هذا الوقت بعد الوقت الذى قيل فيه לדניאל هذا القول קפה حتى تنتهى اواخر اللا' مدد الى سنة بعينها ثم القول ولموضع

1) m. om. 2) L. اجتهد الراى; his obscuris verbis praefenda est lectio codicis M quae cum edd. congruit: تجتهد ان تجتهد الراى في التماس تفسير الموعد موعدي وحצי حتى يوافق ان يجيء الف س' لا سنة لانه قوله لموعد لها هو يخدم الكلام كقولك لموعد وحצי والعجل [والاصل P edd.] فعلى موعدي وحצי ومن 6) م. يصير 5) M om. 3) M plur. 4) ففصحنا 7) M sine artic.





وقلوا أيضا ان سبب ذلك يكون ظهور رجل من ولد يوحنا في  
 جبل الجليل<sup>١</sup> ويجتمع اليه قوم شوائب من الامة ويكون مصيره الى  
 البيت المقدس بعد ما تكون الروم قد \* حازتها ومقامه بها  
 مده ثم يغزوه رجل يقال له ادملايوس<sup>٢</sup> فيحاربهم ويفتح المدينة  
 ويقتل يسى ويهتك ويكون الرجل الذي من ولد يوحنا في  
 جبله القتلين قتلحق الامة شدة عظيمة في ذلك الوقت  
 واصعبها فساد الحال بينهم حين للملك حتى ينفوهم الى البراري  
 فيجوعون ويشقون ومما يجر بهم يخرج منهم عن دينه<sup>٣</sup> ويبقى  
 انباثيون المصفون فيظهر لهم املادو النقي هلاك الفرقة (108) فبعد  
 ما سمعت<sup>٤</sup> هذه الخطوب تأملت للكتوب فوجدت فيه مواضع \*  
 قل نكتله منها قال ذلك ان الروم تأخذ البيت المقدس عند  
 \* وقت الايعود لقوله (عوبدريا 21) ועלו משיעים סדר  
 ציון לשפט את הד עד وان حربها يتولا بعض ولد رحل  
 لقى (يرميا 20, 49) לכן שמעו עצת י אשר יעץ אל אדום  
 ומחשבותיו אשר חשב אל י שכי תימן אם הוא יכחבם  
 צעירי הצאן وان آحالا<sup>٥</sup> من الامة يجتمعون اليه لا كثير<sup>٦</sup> كف  
 (ibid. 3, 14) ולקחתי אתכם אחד מעיר ושנים ממעפדה  
 והבאתי אתכם ציון وان الغارى يطغر بهم ويسبيهم ويهلكهم<sup>٧</sup>  
 كف [147] (2-1, 14 זכריה) חנה יום בא לי וחלק שללך  
 בקרבך ואל ואספתי את כל חגים אל ידועלם למלחמה

1) M. الجلائل. 2) M sine artic. 3) m. אדמלאוס לסקסמה. M add.  
 معام. 4) M suff. plur. 5) M priore manu אدملايوس. 6) M add.  
 الفرقة يقال فيه M. 7) m. تأملت. 8) M sing. 9) M. الصغار.  
 10) m. اوحالا. 11) M cum artic. 12) m. ويهتكهم (sed. cfr. supra).



فتؤنسنا وفي حديثها كل ايضا (ישעיה 16, 24) מכנה הארץ  
 זמרת שמענו צבי לחדיק לך آخر القصة ثم اقول على الحليين  
 جميعا اعني ان لم تنب وكنت حواث כשיח בן יוסף \* וכן  
 תבא תסתעביןא عنها يظهر لنا משיח בן דוד בעתה וכן כל  
 משיח בן יוסף قد تقدم صاره كرسول له والصلح للامة  
 والمنجى للطريق كق' (מלאכי 1, 8) הנני שלח מלאכי ופנה  
 דרך לפני וקלסטיא, בנאר לזיו المعاصי اقبائر منها وكاغاسل  
 بالاشنان لזיו الصغائر منها كق' بعده (2) כי היא כאש מצרף  
 וכבריה מכבדים וכן כל לא יגיע. ואלא משיח בן דוד غفلة  
 كق' (ibid. 1) ופהאם יבוא אל היכלו הארון אשר אחם  
 מבקשים וסאי معه قوما حتى يواي البيت المقدس وכן כל \*  
 في يد اربكليس قتلہ وتسلمہ منه وهو ما كل (יחזק' 14, 26)  
 ונתתי את נקמתי באדם ביד עמי ישראל וכן כל \* في يد  
 غيره فهو ايضا من اعداء وכן כל لا يגיע בן יוסף فيلحقين \*  
 من בן דוד ما يقوى قلوبهم ويجبر كسورهم<sup>1</sup> ويعزى نفوسهم كق'  
 (ישעיה 1, 2, 61) רוח יי אלהים עלי יען משה י אתי לבשר  
 עניים שדחני לחבש לנשברי לב לקרא לשברים דרור וג'  
 לקרא שנת רצון לי<sup>2</sup> وقتح فاعنا بطواع التعويضات<sup>3</sup> من الشرى  
 والعز والغفر ان كل بعده (8) לשום לאבלי ציון לתת להם

1) M et in marg. add. اتي 2) m. om. 3) m. om.,  
 M add. كلقدم له. 4) M وكالستيا 5) m. nom., M secunda  
 manu قومه 6) M femin. 7) sfr. p. 239 ann. 5. 8) M ان  
 et pro لا. 9) m. subj., M خيتلقين 10) m. sing. 11) M sing.

פאר דעם אפרי ויערזון אלבלד ויסכנונה כף' (4) וכו' דרבות עולם ח' יסע נח ומלוג גבר בן דוד גרונה קומה  
 חלדו וכחו מלח ואמטתם בלא אגלי ולא חסון ולא מא שלב  
 ללכ פיטמח' בם דכ' כי קסא נח (יח'ק' 11, 38) ואמרת  
 אעלה על ארץ פרוזה אבוא השקנים ישבי לבטח כלם  
 ישבים באין חומה ובריה דלתים אין להם פסע מעה  
 קוא מן אמ שתי וישתק אלבלדן חתי יואנימ דכ' (15)  
 וכאח ממקובך מדכתי צפון ויכל אלמך המגמעין מעה  
 מניין אחדא מערזון<sup>2</sup> ליהלכו ולאחר קים מנלח לידכלו כי  
 אלמין פלא אלמין להלאי אל פים (יואל 2, 4) וקבצתי את כל  
 הגוים והדרתים אל עמק יהושפט ואל אבסא (14—9) קראו  
 זאת בגוים קרשו מלהבד העירו הגבורים (10) כהו אתיכם  
 לתרכות (11) עושו ובאי כל הגוים מסכיב [149] (12) יעורו  
 ויעלו הגוים אל עמק יהושפט (18) שלהו מגל כי בעל  
 קציר (14) המנים הבנים בעמק הדודין ואלא למנלחון<sup>3</sup>  
 אלמין קיל פים (צפניה 9, 8) כי אז אהפך אל עמים שפה  
 ברודה לקרא כלם בשם י' ויכל אלמין כי ללכ אלמין<sup>4</sup>  
 מרוב מן האלף בעמך יהלך מנא עליה מן תר וכפית וחגור  
 מן סגיל כף' (יח'ק' 22, 38) וגם שוטף ואבני אלגביס  
 אש ונפרית אמטיר עליו ומעט יהלך בסיוף<sup>5</sup> בעמך כי  
 (ibid. 21) וקראתי עליו לכל דרי חרב — חרב

1) eodd. פיטמח; cfr. singull. sequentes. 2) eodd. nomin.  
 3) eodd. רשעט גדלים ej. משרפון, cfr. infra. 4) m. בלסוף.

באודיו תהיה מעט יתור לחם ותכלל עטמה כף' (זכריה 12, 14) וזאת תהיה הכנפה – המק בכרו והוא עמד על רגליו حتی ان אחדם עד ידו לז יד الآخر למسכהה נחיש; יידה כף' (18) וזהו ביום שהוא תהיה מהומת י רבח בהם והחזיקו איש יד רעהו ועלתה ידו על יד רעהו والباقي تكون فيهم آثار تقع بين من قلع عين او جرح لثف او قطع اصبع فخرجون من الآلى ويخبرون ما شاهدوا כף' (ישעיה 66, 19) וכמתי בהם אות ושלחתי בהם פליטים אל העמים תרשים ונ' والنصلحون ايضا فم على د صروب بعض يخدم בני ישראל في منازلهم وم الاجلاء כך (ibid. 49, 28) והיו מלכים אננד ונ' وبعض يخدم في خدمة اللسن وقوى وليم يعل (2, 14) והתגדלו בית ישראל על ארבת י לעמים ולשפוחית והיו שבים לשבידם ודרו בנגניהם وبعض يخدم في الرض والصالحى כך (5, 81) ועמדו זרים ורעו צאנכם ובני נכר אכריכם ונ' والباقي يرجعون بلادهم وم في الخلاء כך (זכריה 14, 16) והיה כל העורר ככל העוים הכאים על ידועלם ועלו מרי שנה בשנה להצהרות לסלך י ונ' فليد انا لرحج ل يند عليها غيت כך (17) וזהו אשר לא יעלה מאת מפרחות הארץ אל ירושלם להשתחות – ולא עליהם יהיה הגשם י ח' תוי الامم ان الفصل ما تقولا به לז

יום יאמר העמים אנוש אין od. add. 2) ארץ. מ. 1) אנוש צרכים לספר כי יאמר משה את ארצו לא יעלה יאמר כמו שאמר (18) והם משפחות כמים לא העלה ה'











فلا بدّ من كونها على ما بيننا وحتم وقال (دברים 48—40, 82)  
 כי אשא אל שמים ידי ואמרתיו חי אנכי לעולם (41) אם  
 שנוחי ברוך חרבי (42) אשכיד חצי מדם (43) הרנינו גוים  
 לעמו ضد هذا البيان يبطل ما تشبه له لو ما موهوا به من  
 باب الشرط والاستثناء وان قد قلعت اساس ما بنوه اذ  
 عليهم بعد ذلك 15 جواباً<sup>1</sup> منها خمسة بحجة النص وادّ  
 بحجة الخبر وادّ منها تدركها البصائر فلما اثار الى من النص  
 فلوها<sup>2</sup> ان هذه الناحية اوجبت ان **ישرائל** كلام يجمعون الى  
 البيت المقدس ولا يتبقى منهم احد في غربة **בין** (חזק)  
 28, 39) וכנסתים אל אדמתם **ו** يرجع منهم في بيت שני  
**א**ל **מ**ב' **א**ל **ש**ם' كما قال (נחמיה 6, 7) כל הקהל כאחד  
 ארבע רבוא אלפים שלש מאות וששים **ו**אל<sup>3</sup> **א**ثم يجمعون  
 من جزائر البحر كما قال (ישעי' 11, 11) ומעילם ומשנער  
 ומחמת ומאיי הים **ו** يصيروا في الجلسة الاولى الى شيء من  
 الجزائر فضلاً على ان يرجعوا اليها **و**الا<sup>4</sup> ان الامم يبنون سور بيت  
 المقدس كف' (ibid. 10, 60) וכנו בני נדר חמהך ומלכיהם  
**י**שרתוך **א** كفى انهم لم يبنوا لنا شيئاً في بيت שני حتى  
 כלوا يانعوا فكنا في حרב נתם مع البيנה كما قال (נחמיה  
 11/12, 4) הבונים בחומה והנשאים בסבל הבונים איש  
 חרבו אמורים על מתניו ובונים **ו**אל<sup>5</sup> ان ابواب المدينة تكون

ut للبيان M 3) sed afr. infra. m. النظر 2) باب M 1) في هذه الناحية ان **יש** يجمعون كلام — ولا يتبقى M 4) [m. يبقى]; inde deest scida una in m. usque ad p. 251<sup>m</sup> عنها I. 5) حروب

מנחה נהרא ולילא מן לאמנ ולדחול ולפروج (118 v) כ"ק' (ישע' 11, 60) ופתחו שעריך חמיד יומם ולילה ונגדלם<sup>1</sup> ב' בית  
 שני יגלחזנהא קיבל מגיב השיס ולא יגלחזנהא אלא שחא הנהר  
 כ"ק' נחמיה (3, 7) ויאמר להם לא יפתחו שערי ירושלם  
 עד חם חשמש ולל' אנה לא תבלי אנה [מ' למ' in marg.] לא  
 תכונ תחת טלח ישראל<sup>2</sup> כמא 5 (ישע' 12, 60) כי הגוי  
 חממלכה אשר לא יעבדוך יאבדו וא' יבשתי יבד אנה  
 וואלם<sup>3</sup> مستعبدون للملوك في بيت سني כמק' (נחמ' 88, 9)  
 ונה אנחנו חום עבדים והארץ ונ' נהנה שרג לל' אל' אל'  
 מן جهة النص ول' אל' מן جهة الغرب ل'ל' א' ان القوم يسجدون  
 מן الخشب الذي يكون في سلاح و' 7 سنين כ"ק' (יחזק' 9, 9)  
 ויצאו ישבי ערי ישראל וכערו וחשיקו בשוק ומנן ונה  
 בקשת ובחצים ול' א' א' ניל مصر יגף ב' מושע אחד  
 والفرا' יגף ב' سبعة مواضع لمسير القوم כ"ק' (ישע' 16/15, 11)  
 וחזרים " את לשון ים מצרים והגוף ידו על הגר. וחזרה  
 ממלה לשאר עמו ול' א' א' חז' החתים ינשף מן نصف  
 شرقية وغربية حتى ينقسم فيصير نصفه م' إلى الشمال ونصفه  
 م' إلى الجنوب بينهما ولا' عظيم כ"ק' (זכריה 4, 14) ונבקע  
 חז' החתים מחציו מזרחיה וימה ול' ב' בית المقدס על  
 מא ב' צורת הבית מן ל'ל' לא אחרה ול' א' עינא' מא תخرج  
 מן בית المقدס ثم تتسع لا' א' תסیر נהר עظیم לא יקדר  
 אחד יעבר' כ"ק' (יחזק' 1, 47) ונה מים יצאים מחרת מפתן

1) נצפה; cfr. locum laudatum. 2) eod. nomin..



للناس للاعفاء<sup>1</sup> منهم في الامر ألا يخلف هذا ولم الآن اشد طلبا  
 وتعدنا من القوي على الضعيف ولقاسم عمران بلد مدموم ورتبه  
 لي ما كن عليه كق' (יחזק' 58/58, 16) ושכתי את שכיתיהן  
 את שבות מדם ובנותיה [158] ואל (58) ואחוחיך מדם  
 ובנותיה תשבן לקדשתן وقد نصت التوراة ان يحيتها كفت  
 حلوة يسقى منها سجا ذك (בראשית 10, 14) ושם לו  
 את עיניו וירא את כל כבר הירדן כי כלה משקה וג' ואל  
 כנן " עלی ما نص (בראשית 11, 2) ונודר יצא מעדן להשקות  
 את הגן ואל כארץ מצדים זכ (דברים 10, 11) לא כארץ  
 מצדים היא - אשר תודע את ורעך והסקית ברנלך כנן  
 הירדן והוא ב' بلد خراب معدن ملح وحيتها ملح وحقا على  
 حالتها فهذه الاحوال دالة دلالة تامة على ان هذه الناحية  
 تك بعد وكل ما رتبا به على هالآء فهو ر' على النصارى ما  
 خلا ما ذكرنا من بناء בית שני فقام ليس يرمون ان المواعيد  
 ابتدأت من ذلك الوقت وانما يجعلونها من قبل خراب البيت  
 الب' בקל'יד سنة ويخص هالآء لصلى النصارى ر' آخر وهو ما  
 ذكر النبي عز' في قصه (דניאל 9, 24) שבעים שבעים ואל  
 ان تفسيرها عندنا انها ח'ץ منها מ'צ מד جلا القوم  
 ابتداء في بناء البيت الب' זכ (26) ותדע ותשכל מן מצא  
 דבר להשיב ולבנות ירושלם עד משיח נגיד שבעים שבעה  
 ومنها ח'ל'ד' מד' بناء البيت يكون في بعضها عطلة وانتبار  
 وقطيع البناء זכ (26) ושבעים ששים ועינים השוב ובנותיה

1) للاعفاء. 2) m. وانتبار.

רחב הריון ונ' وهذا ما ذكره في قصص (עזרא 4, 24) בארץ  
 בטלה עבדת בית אלהא والاسبوع الاخير بعضه ههنا  
 بين الامة وبين بعض الملوك وبعضه نقص<sup>1</sup> وحرب بينهم كلام كاف  
 (דניאל 27, 8) והנביד בריח לדבים שבוע אחד וחצי השבוע  
 ישבית זבח ומנחה וירוש البلد ويغنى كثير من اهل كتي'  
 ועל כנף שקוצים משכם ועד כלה ונחרצה תחך על  
 שומם فهذه للذة التي في سبعين اسبوعا تجمع نعمة وصلاحة<sup>2</sup>  
 (116) وزوال للک والכהונה والاتبية لانه يجعل في صدرها (24)  
 לכלא הפשע ולחיהם חסאות ולכפר עון ולהביא צדק  
 עלמים ולחתם חזון ונביא ולמשח קדש קדשים وهذا كقول  
 القائل اتمت في العدم وفي اللبس وفي التجار خمسين يوما مجموعة  
 خير وشر ثم يفصلها واخبر ان في آخرها ينقطع كل כחן عسیر  
 ولا يوجد ان يقول (26) ואחד השבעים ששים ושנים יכרת  
 משיח ואין לו وليس يعنى بهذا القول شخصا واحدا بعينه وإنما  
 يريد بهذا كل כחן משוח كاف في التوراة (ויקרא 8, 4) אם  
 הכהן המשיח (16) והביא הכהן המשיח (16, 8) והכהן  
 המשיח החתיו וא شبه לک فنقطع من القیم כהן גדול  
 بعد هذه للذة على ما عرفنا وثنا عز رجل فیم هؤلاء القوم  
 ان تو יכרת משיח ואין לו يعنى به رجلا واحدا بعينه  
 وهذا فساد<sup>3</sup> من وجوه شتى منها ان لفظة משיח لا تخص  
 انسانا بعينه بل تقع على كل כחן ומלך وايضا لان [154] لفظة

3) siro 3) حيلاج حل M 2) نقص عهد وحرب منه لم M 1)  
 فساد M 5) m. om. 4) m. om. ut M et add. العرب



المقالة التاسعة في الثواب والعقاب في نار الآخرة  
 عرفنا ربنا تبارك وتعالى أنه قد أعدّ رحلاً لجوارحه الصالحين وفيه  
 يفضل بينهم من الكافرين كقوله (ملأه 17/18، 8) وحده لئلا - ليوم  
 אשר أعني عزة سعادة وحملته عليهم ونسبتهم ورايتهم  
 بين آدمك لرسول وألم لنا على تلك الآيات والبراهين قبلنا  
 فينبغي أن أذكر موجبات هذا العمل المسمى نار الآخرة من  
 الحجج العقلية والكتبية والمنقولة على الرسم الذي قدّمت في صدر  
 الكتاب من وجود الأمور النورية في حجة العقل فقول لولا قد  
 صرح بما تقدّم من القول في المقالة الثالثة والرابعة والسادسة أن  
 السماء والأرض وما بينهما إنما خلقت ذلك أجمع بسبب الاتساع  
 ولذلك جعله في الوسط وجميع الأشياء تحيط به ولذلك روي  
 النفس فصل الشرف بالعقل والحكمة ولذلك الربها الأمر والنهي  
 ورحمتها به (116) إلى الخيرة الدائمة وأن هذه [155] الخيرة تكون  
 إذا استكمل الشخص الخاص للناطقين التي أوجبت الحكمة خلقهم فيسكنهم  
 داراً ثنية لجوارحهم فيها وأقنا على ذلك من الدلائل العقلية  
 والكتبية والمأثورة هناك مما هو مهاد وتوطئة لهذه المقالة بما  
 فيه كفاية وأرى أن أتبع ذلك هنا بما يؤيده وبقرينه ويبيده  
 شرحاً أكثر من الثلاث مواد المذكورة والقول مما يوجب العقل  
 أيضاً أن الخلق جلّ وعزّ على ما ظهر لنا من حكمته وقدرته.

1) M add. الانبياء ut add. 2) m. suff. femin. 3) m. sing.  
 4) m. — وجود موجود أمر 5) M conj. I. 6) M secunda  
 manu — الفصل 7) M بها 8) M maso. 9) M وجوارحهم  
 10) M والمنقولة 11) M أثبت 12) m. قدّمته.

واحسانه الى مخلوقيه ليس يجوز ان يكون مقدار السعادة التي  
 قصد بها هذه النفس هو ما تجده في هذه الدار من نعمة الدنيا  
 ولذتها من اجل ان كل نعمة في دار الدنيا مقرنة بأفة وكل سعادة  
 بشقة وكل لذة بلا وكل فرح بحزن فلجد جزئياتها هذه اما  
 متساوية واما ان يكون الرحمان الامر العامة على السارة فاذ هذا  
 لا شك فيه فحال ان يكون الحكيم جل جلاله جعل غاية نفع  
 هذه النفس هذه الاحوال للعصاة بل يجب ان يكون قد اعد  
 لها محلا فيه الحياة الفضة والسعادة الفاضلة ينيلها اليه ومن ذلك  
 اني اجد ايضا جميع نفوس المخلوقين التي عرفتها غير قارة في  
 هذه الدار ولا مطمئنة ولو وصلت الى اجل ملك واعلى مرتبة  
 فيها وليس هذا من بنيتها الا لعلمها ان لها محلا افضل من  
 جميع فضائل هذا المحل فهي نحو نارحة<sup>١</sup> حينها اليد متطلعة  
 لولاة لقرت وهدعت ومن ذلك انه قبح في عقل الانسان امورا  
 يشتهيها طبعه كالزنا والسرى والصلف والتشقى بالقتل وما اشبه  
 ذلك فلذا امتثل ذلك لانه من الحسادات والغموم والاحزان ما  
 يؤله ويوجع قلبه وما كان ليفعل به ذلك لولا انه يعرضه عليه<sup>٢</sup>  
 وكذلك اذا حسن في عقله الصديق والعدل والامر بالعرف والنهي  
 عن المنكر فاستعمل<sup>٣</sup> ذلك لحقته العذوبة والبقضة عن انصف الناس  
 من يده ومن امر عليه<sup>٤</sup> ونهى ان حال بينه وبين شهادته وربما  
 شتم وضرب وقتل وما كان ليوقعه في ذلك بالحقسين في عقله لولا

1) M add. بين. 2) m. wa. (جزء). 3) m. et M suff. masc.  
 4) M add. شاخصه, et superior. ut m. 5) M add. خيرا. 6) M  
 فلذا استعمل. 7) M in textu بينه وبين شهادته وربما  
 ونها اذا احل د'.



انفسهم للنار لئلا يعبدوا الصنم من دون ربهم فلو كان عندهم ان  
 الجزاء انما هو في الدنيا لقي شيء بقى لهم<sup>١</sup> بعد احتراقهم<sup>٢</sup> مما  
 يرجونه فيعذبوا فيه وجدت **למלא** **למלא** بذل نفسه للسبع  
 على الصلوة لئلا فلو كان عنده ان الجزاء ليس هو الا في الدنيا  
 لقي شيء بقى له بعد ان ياكلو السبع<sup>٣</sup> هذه الامور يترجمك الله  
 دلالة على ان الاكبياء **למלא** مجمعون على ان الجزاء ليس هو في  
 الدنيا لكنه في الدار التي بعدها فن قال العقل فلماذا نجد المفصوح  
 به في التوراة من المجازاة الا في دار الدنيا فقط وذلك ما هو  
 مكتوب في **פרשת אמ בחקותי** وفي فصل **חזיה אמ שמעו**  
**חשמעו** قلنا ان الحكماء لم يخلها من ذكر الثواب في الآخرة  
 وحلقها كما سلبين وانما صار فصيح ذلك بسعادة الدنيا وشقائها  
 فقط لسببين احدهما ان ثواب الآخرة لما كان مما يستدل عليه  
 بالعقل على ما شرحنا اختصرت التوراة في شرحه كما اختصرت في  
 قول (**בראשית ١٦، ٢**) **וצו** **אלהים על האדם** **לאמר** **و**  
**תכל** [167] **אנכי** **אלהיך** **לא תרצח** **לא תנאף** **לא תגנב**  
 ان العقل يدل على هذه كلها وانما اظهرت ومעץ **חידעת טוב**  
**חזע** **לא תאכל** لان العقل لا يدل عليه كذلك اظهرت الجزاء  
 الدنيوي لان العقل لا يدل عليه \* واختصرت شرح الجزاء الاخير<sup>٤</sup>  
 انكلا على ان العقل يدل عليه والثاني ان النبوة من شأنها ان  
 تتسع في الحوادث القريبة للحاجة اليها وتختصر الحوادث البعيدة  
 فلما كان القرب<sup>٥</sup> حاجة القوم في وقت كتبت لهم التوراة الى معرفة

1) M om. 2) M تحرق النار. 3) odd. indicat. 4) M  
 singul., m. **למלא**. 5) M لاخيري. 6) m. om. 7) M أكثر.



في الدنيا كان كل من اسرف يناله مثله على الكثرة والقلّة على قدر جنوده<sup>1</sup> ولنا نجد شيئا من مثل ذلك ومنها ان بني اسرائيل حين عبدوا غيره ساط عليهم قوما من الامم عقابهم بهم فسيام واجلام وهذا نشاهد في هذا الوطن كثيرا من الامم يعبدون غيره وهم لا مسييون ولا مجلسون فلو كان العقاب في دار الدنيا لنالهم مثل ذلك ومن ذلك ايضا ان<sup>2</sup> العدل امر يقتل اطفال مدّيم واختلّم اطفال دور المبول وهذا نرى دائما ايلامه للاطفال وقد يخترقهم وجب ان يكون بعد الموت حل يصلون بها الى تعريض ما [158] اولو به على ما شرحنا وان قد ذكرت هذه الستة معان فينبغي ان اتبعها بالسبعة الاخر التلبيّة واقلّها أنّها عيون لكل عين في التوراة اشارة واجاه وفي سفر كتب الانبياء شرح ويبان لفصل الاول تسمية ما تكسبه الحكمة والشرعة للانسان حيوة كلف (يوحنا 21, 20) אשר يعשה אותם האדם וחי בהם وتسمى ما يناله الجاهل مما تكسبه الجهالة موتا كقو' (ibid. 18, 20) הצפּש החממות היא תמות ואיضا (משלי 8, 35/36) כי מצאי מצאי חיים — וחמאי חכם נפשו ואيضا (16, 24) ארח חיים למעלה למשכיל وايضا (7, 27) דרכי שאול ביתה وايضا (יהלים 18, 27) להלא האמנתי לראות בשוכ י בארץ חיים وايضا (16, 10/11) כי לא העזב נפשי לשאול חודיעני ארח חיים وايضا (משלי 19, 11) בן צדקה לחיים فلما لا يحز ان يوما بهذه: الى حيوة الدنيا ان الصالح (120r.) والظالم متفعلان

1) M sing. 2) انه العدل لما امر الله M 3) M add. العين.

فيها وجب ان يؤا بها الى حيوة الآخرة وتحت كل فسوف: كلام  
 واسع والفصل الثالث التعريف ان ذخرا صالحا بلو بين يدي الله  
 للصالحين و ذخرا سوء للطالحين كل في ذلك (משלי 7, 10) וזכר  
 צדיק לברכה ושם רשעים ירקב, וכן נחמיה (19, 6) וזכרה  
 לי אלהי לטובה, וכן في الانشار (ibid. 6, 14) וזכרה אלהי  
 לטוביה ולסגבלם כמעשוי אלה, وهذا بعد ما كل في ותודה  
 (דברים 26, 8) וצדקה תהיה לנו כי נשמר לעשות ואיضا  
 (24, 18) ולך תהיה צדקה לפני יי אלהיך ואיضا (ישעיה 8, 8)  
 והלך לפניך צדקך, وتحت كل فسوف من هذه شرح كثير<sup>1</sup> والثالث  
 تعريف ان لله كتبنا واولين محفوظ فيها اعمال الصالحين والطالحين  
 كقول משה ר' עדי' (שמות 32, 32) ואם אין מחני נא מספרך  
 אשר כתבת, וכן (תהלים 88, 20) ימחו מספר חיים ועם  
 צדיקים אל יכתבו ואיضا (מלאכי 3, 16) אז נדברו ידאי יי  
 איש אל רעהו ויקשב יי וישמע ויכתב ספר זכרון לפניו  
 לידאי יי ולחשבי שמו ואיضا (ישעיה 6, 6) הנה כתובת  
 לפני לא מחשה כי אם שלמתי ושלמתי על חוקם ויחيط<sup>2</sup>  
 בכל قول من هذا شرح واسع والرابع الانذار بان لله عز وجل  
 موثقا يجازي فيه كل<sup>3</sup> من عمل خيرا او شرا كف<sup>4</sup> (בראשית  
 4, 7) הלא אם תטיב שאת ואם לא תטיב ונ' ואיضا (קהלת  
 8, 17) כי עת לכל חפץ ועל כל המעשה שם ואיضا (תהלים  
 14, 5) שם פחדו פחד ואיضا (תהלים 13, 36) שם נפלו פעלי

ויחז כל — بشرח מ<sup>3</sup> . واسع מ<sup>2</sup> . منها M in marg. 1)  
 عمل خيرا كل أم M 4) . (cf. p. 255 ann. 5).



ظنّ طاق أنّها تحتل هذه تأويلات آخر ممّا يفسد الاحتمال  
 بها لدار الآخرة بيّنا له أنّ الأمر ليس كما ظنّ لأنّ قد لوجب  
 العقل المجازة في الدار الآخرة<sup>١</sup> فكذلك تفسير يوافق ما في العقل  
 فهو صحيح وكلّ ما يصرف إلى ما يخالف العقل فهو المنكسر الفاسد  
 فهذه باختصار دلائل المكتوب للنصوص ولما المنقول فلا مر فيه واسع  
 ممّا يحاط بالثبت كلّيته قلنا نذكر ممّا جاء فيه عيوها ونقول نقل  
 سلفنا<sup>٢</sup> الآية لا<sup>٣</sup> أنّ مثل الدنيا عند الآخرة كدهليز  
 عند قصر الملك الذي ينبغي أن يتشكّل المر فيه ما يصلح  
 قبل الدخول إلى القصر إلى حصرة السلطان وهذا فصيح من قولهم  
 (أبوت ١٦، ١٧) **העולם הזה דומה לפרדוד כדו שחכנס למרקלות** وهذا  
 أيضا (Ibid. 17) **ساعة توبة في الدنيا لنفع من جميع دار الآخرة**  
 لأنّ لا توبة فيها كما شرحنا أنّه ممّا حصل على النفس من كدر  
 وسواد في الدنيا لا سبيل إلى أن يخلص منه إلّا بالتوبة وصلح  
 راحة في دار الآخرة الفصل من جميع حيوة الدنيا لأنّ النفس  
 اليّ<sup>٤</sup> لا تزال معطلة وأحوها شاخصة على ما بيّنا **יפה שעה**  
**אחת בחשובה ומעשים טובים בעולם הזה כחיי העולם**  
**הבא יפה שעה אחת קודת דוח בעולם הבא מכל חיי**  
**העולם הזה** ونقلوا أيضا أنّ دار الآخرة ألما للحيوة فيها بالنور  
 وليس مع ذلك لا طعام ولا شراب ولا غشيلان ولا تناسل ولا  
 شرى ولا بيع ولا سائر الأمور التي في الدنيا [180] وأنما ثواب  
 من نور الخالق جلّ وعزّ ذاك قولهم (ברכות 17) **העדה**

اليها 1. 2) (تفصيلا) د'א' ומזה 3. 1)

אין בו לא אכילה ולא שתיה ולא משא ומתן ולא פריה  
ורביה אלא צדיקים יושבין ועסרותיהן בראשיתן ונרצין  
מזיו השכינה וסעוד<sup>1</sup> על כפיית תולב המלחין בשרח פליין  
מן התמסך بهذا حال الشيف نقلوا ان كل من لا يعتقد ثوب  
الآخرة وتحويل التوراة وصدى الناقلين ليس له ثوب في دار الآخرة  
حتى ان كل اهل صلاح نكح قولم ז'ל' (סנדרין 1, XI) ואלו  
שאין להם חלק לעולם הבא האומד אין תחית המתים ואין  
תורה מן השמים ואפיקורוס ואסו<sup>2</sup> سبعة نفر من الناس  
حصل لهم ان لا ثوب لهم في دار الآخرة من اجل أنهم افسدوا قوا  
فخرجوا عن طاعة الله ولم يكن لهم ان يصلحوا ما افسدوه نك  
قولم (ibid.) שלשה מלכים וארבעה חדיומות אין להם חלק  
לעולם הבא שלשה מלכים ירבעם בן נבט ואחאב ומנשה  
ארבעה חדיומות בלעם ורואג ואחיתופל וגיחזי ואיטא חין  
ترجموا لنا التوراة عن الانبياء عا'ם صرحوا في ترجمون عا  
بالحيه משה ר' ע'ח' وترجم<sup>3</sup> 3) ان ترجموا (דברים 81, 88) וירא  
ראשית לו (118) ויתקבל בקדמיתא דיליה ארי תמן  
באחמנחיה משה ספרא רבא ד'שראל קביר ופסעו ליטא  
بحيرة الآخرة في ترجمون (ibid. 6) יחי ראובן ואל ימת פללו  
יחי ר' בחי' עלמא ומוחא תנינא לא ימות ולמא תרגימ  
ללביאים פניה מא לא יחصى بسرعة<sup>4</sup> מ' תולב الآخرة وبعد  
شرحى ما نطقت به \* اللا' مؤلف العقل والكتب والنقل من

1) מ. מ. 2) מ. מ. 3) M om. 4) M add. شرح  
5) M in marg. هذا.

الثواب والعقاب في دار الآخرة أقول ان أمتنا مجمعة عليه لجمالها  
منقولاً، بكلام لا يحتمل التلويل<sup>3</sup> على احكم ما يكون كما قلت  
في نسخ الشرع<sup>4</sup> وان قد بينت هذه الاصول واحكامها فقول  
بعد ذلك لما الثواب والعقاب على الجسد والنفس جميعاً ان هما  
فصل واحد فقد شرحت<sup>5</sup> وبينته وكذلك كسب يحيى الله الموتى  
وكيف يجمع بين كل نفس وجسمها فليد لوحدته ايضاً وبينته  
واجبت عن المسائل للتصلة به وكشفت عن الشكوك التي  
لعلها ان تقع فيه فينبغي ان آخذ الآن ههنا في شرح ما هو  
الثواب وما هو العقاب وفي وضع المكان الذي يكون ح<sup>6</sup> وفي  
وصف العمل<sup>7</sup> الذي يكون له وفي وجوب التأييد<sup>8</sup> للمثابرين وعلى  
العاقبين وهل يتساوى ثوابهم وعقابهم في الحال وهل<sup>9</sup> يكون بينهم  
تفاضل ومن الذي يستحق العقاب الدائم وهل يجمع بعض  
المثابرين والمعاقبين الى بعض وهل [116] عليهم لزوم اداء طاعة او هل  
يجوز ان يختار معصيته ولما لم اطاعوا فما<sup>10</sup> ذا يكون جزاؤهم  
فلذا اتيت على هذه<sup>11</sup> معان بشرح واحد واحد فقد كمل ما  
يحتاج اليه في هذه المقالة فليتنق<sup>12</sup> أولاً بتعريف ماهية الثواب  
والعقاب وقد كنت ذكرت<sup>13</sup> منهما طرفاً فيما تقدمت لتقريب ايرادها  
ههنا شرحاً وأقول ان الثواب والعقاب معنيان لطيفان يخطفهما  
وتما جمل عز في وقت الجزاء فيوصل منهما الى كل عبد حسب  
مستحقته<sup>14</sup> وفي جميعاً من عين واحدة وفي عين تشبه خلاصته

1) M. add. عنهم. 2) M. تأويل ولا تبديل. 3) m. nomina.  
4) m. م. 5) m. عنه. 6) م. ماهية. 7) M. وصف. 8) m.  
المكان. 9) m. الثواب. 10) m. وفي. 11) m. ما. 12) m. vssu.  
13) M. استحقاقه. 14) m. منها et منها. شرحته M. 18)

النار محرقة مصيئة فهي تسمى للصالحين لا للطالحين وتحرق  
 الطالحين لا الصالحين وفي ذلك نص<sup>١</sup> الكتاب (ملاכי 21—19، 3)  
 כי הנה היום בא בער כחנור ויהיו כל ידים וכל עשה  
 רשעה קש ולהם אתם היום הבא וג' וחדה להם ידאי  
 שמי שמש צדקה וג' ועסותם רשעים כי יהיו אפר תחת  
 כפות רגליכם וג' וא' אבוד ما مثل<sup>٢</sup> بفعلى الشمس لان  
 حيو<sup>٣</sup> النهار بها يكون والنهر الباهر بها يكون كق' היום בער  
 وق' שמש צדקה هو من شيء واحد الا ترى ان اللغة تشير  
 الى الشمس بلفظة يوم لا تقول (شوفטים 11، 19) הם עם יום  
 והיום רד מאד ואלת ایضا (ibid. 9) הנה בא רפה היום.  
 לערוב فصل هذه العين. يحدثها الخلف جلد وحز مشبهة  
 بالشمس ألا ان بينها وبين الشمس فرقان الشمس حرقا  
 ونورها مشتركان لا يمتاز أحدهما من الآخر وهذه العين فبقدر  
 الخلف جلد جلاله ينحصر نورها للصالحين ويجمع حرقا للطالحين  
 أما بخصوصية يخصها بها وأما بعرض يوقى به هؤلاء من الحر ويحجب  
 هؤلاء من الصوة والاعتقاد الثاني لقرب وقد رأينا فعل مثل ذلك  
 مصر حاز النور للمؤمنين والظلمة للكفار بعرض عن امره فك قد  
 وضعت هذه القلصدة فقول<sup>٤</sup> ١٠ ولذلك تسمى الكتاب<sup>٥</sup> ثواب  
 الصالحين نورا وجميع عقاب الطالحين نارا \* فلو<sup>٦</sup> ١٢ في الثواب (تהלים

1) M نص. 2) M. وكان. 3) M. شبهها. 4) M. نور.  
 5) M. بينهما. 6) M. التي. 7) M. منها. 8) M. add. م. والنهار.  
 9) M. add. منبئان = منبئان. 10) M. add. الآن.  
 11) M. add. جميع. 12) M. كما تقول.

(86, 10) כי עמך מקור חיים באורך נראה אור ואיבא (97, 11)  
 אור ורע לצדיק ולישרי לב שנחזה ואיבא (מסלי 9, 13)  
 אור צדיקים ישמח ונר רשעים ידעך ואל (איוב 30, 33)  
 להשיב נפשו מני שחת לאור באור החיים וא מלך עזא  
 الفنى (100) وقيل في العطب (ישעיה 81, 1) וזהו החסן לנערת  
 ופעלו לנצחין ובערו שניהם יחדו ואין מבכה ואיבא (33, 11)  
 תהיו חשש תלדו קש רוחכם אש תאכלכם ואיבא (26, 11)  
 אף אש צריך תאכלם ואיבא (80, 38) כי ערוך מאחמול  
 תפתה גם הוא למלך חוכן העמיק הרחיב מדרתה אש  
 ונ' ואיבא (איוב 34, 15) כי ערת חנף גלמוד ואש אכלה  
 אדלי שר ואיבא (32, 20) אם לא נכחד קימנו ויתרם  
 אכלה אש ואיבא (26, 20) כל חשך טמן לצפוניו תאכלהו  
 אש לא נפח ואיבא (תהלים 6, 11) ימטר על רשעים פחים  
 אש ונפריה ואיבא (140, 11) ימינו עליהם נחלים באש  
 יפלו וא אשבע בלך פן התס מלתס אן תל לא כיפ יעיש  
 جسم وروح بلا تعلم<sup>1</sup> נתמא מתלמא לא במשה ר' עזי' אלדי  
 לחיה אללה ית' שם<sup>2</sup> 40 יומא ו40 לילה שלט נפגאת בלא تعلم  
 כא כל (שמות 28, 34) ויהי שם עם י ארכעים יום וארכעים  
 לילה לחם לא אכל ומים לא שחזו ונתמא יקים<sup>3</sup> חייתו הנר  
 الذى خلقه الله<sup>4</sup> وكسا به<sup>5</sup> وجهه כא כל (29) ומשה לא  
 ידע כי קרן עור פניו فجعل ذلك آيلا وتقرىبا<sup>6</sup> الى عقولنا

1) M superser. وشراب ut add. 2) M كان حيوته بالنور  
 3) M add. al. 4) M وكساه 5) M et m. nomin.  
 6) M

لنقيس عليه حياة الصالحين بنور لا غناء وكذلك قال له (10)  
 نذر كل عظماء أعزها نفلات אשר لا نبرأوا بكل الأرم  
 وبكل الغوים وهذا كقوله للصالحين (يسعيا 3، 64) ومعهولم  
 لا سمعو لا الماينو عين لا راتحا ألهام وولتخ يعزها  
 لمصوحه لو وأما كيف يحيى المعافين<sup>١</sup> للمخلدين دائما في النار  
 فلم نجد في من تقتم من نله مثل ذلك فتمتل به فلما لم  
 نجد مثل ذلك جدد له الكتاب نصا فقال عن الكفار (24، 86)  
 كي تولعتهم لا حموت وأسم لا حبكة وهذا القول يوجب  
 ان يحفظ ارواحهم في اجسامهم بمعنى لطيف سوى الحار للوك حتى  
 يكون<sup>٢</sup> للوك عقابا لهم ويحتملونه ويستقيم ايضا ان يحفظ  
 ارواحهم<sup>٣</sup> لعنى للمثابين في اجسامهم بمعنى لطيف حتى يكون النور  
 الواصل اليهم لدة دائما سوى المعنى الذى به يبقون ألا ان  
 الحاجة في الاعتقاد للمعنى اللطيف الحافظ<sup>٤</sup> للمعافين اوكد منها في  
 المثابين ألا ترى ان الملوك لما قصدت عقوبة انسان مدة طويلة  
 تعاهدته بالطعم والشراب لئلا يهلك من قبل ان تتم فيه عقوبتهم  
 لأنهم انما يفعلون ذلك من تحت الطبع وأما الخلف جل جلاله  
 فيفعله من فوق الطبع<sup>٥</sup> يبقى ويحفظ بلا طعم وانما سمي  
 الثواب [١٧] لأن لم يوجد في الدنيا اجل من ذلك البستان  
 الذى اسكنه آدم<sup>٦</sup> عم وسمى العقاب [١٨] لان الكتاب سماه

الحار add. M 3) ايجاد M 2) للمخلد ot المعاف دائما M 1)  
 في باب المعافين M 5) ارواح الصالحين بمعنى M 4) ويحتملونه  
 7) M add. فقه يفعل M in marg. يفعله ot وانما m. 6)  
 الذى اسكنه آدم عم وسمى العقاب [١٨] لان الكتاب سماه  
 يفعل ذلك; cfr. annot. praeced. 8) M [١٧]



الدار الى هذه الفضول كلها نحتاجنا الى الغذاء والتكسب وأما نار  
الآخرة ان لا غذاء فيها ولا تكسب فلا معنى لرياض ولا لنبات<sup>1</sup>  
ولا للأنهار ولا للجبال ولا للآودية ولا لشيء من هذه وما اشبه  
ذلك وإنما يحتاج العباد ح الى مركز ومحيط فقط يخلف لهم  
كيف شاء ولا يشبه تفسير قوله ' כי כאשר (101) השמים  
החדשים لتفسير قوله (65, 17) כי הגני בורא שמים חדשים  
וארץ חדשה لان ذاك في وقت الإتيان لا تمتد فكأنه قد  
جدد لهم الدنيا مثلاً ولا سيما أنه قل بعده (18) כי הגני  
בורא את ירושלם ولم يرد أنه يجدد خلق بيت المقدس  
وأما يجدد لهم الفرح لتعلم<sup>2</sup> القول כי אם שיש וגילו עדי  
עד אשר אני בורא כי - גילה ועמה משה فكأنه قد خلقهم  
خلقاً من فرح وأما قوله כי כאשר השמים החדשים ان هو في  
نار الآخرة فهو مكان ومحيط على الحقيقة يخلقهما للعباد ويلتقي  
هذا المركز والمحيط كما شرح هناك (חדלים 26, 102) לפנים  
הארץ יסדת ומעשה ידך שמים ומה יאבדו בני עבדך  
ישכדו قوله ישכדו بعد تلاشي السماء والأرض يوجب خلق  
مكان ثلث يسكنون فيه وايضا من اجل هذا الهواء الذي بين  
هاتين الحاشيتين قد صرح لنا أنه يجذب من ابداننا ما يجوزنا  
الى تعريض<sup>3</sup> بدنه من الغذاء ولما كل انفس في نار الآخرة لا  
يتغذون<sup>4</sup> وجب ان يكون الجو لهم بخلاف طبع هذا الجو حتى  
لا يحتاجون الى غذاء وإذا كانت الحاشيتان بخلاف هاتين استقام

1) للنبات et الرياض 1. 2) لان تعلم M. 3) m. cum artic.

4) M conj. VIII.

بذلك أن الجو المتوسط بينهما غير هذا الجو وخلاف طبع هذا الهواء وأما كيف يكون الزمان الذي هو جواب المسئلة الرابعة [164] فنقول أنه ومن كنه تور لا ظلام فيه لعل لا تكون نوبتين نوبتين تتعاقب من ليل ونهار لأن الليل والنهار إنما كان وجد الحكمة في أن اسكن الناس من الأرض في موضع يكونون ينتقل الشمس وحركتها ليكون نهارهم للتصرف في معاشهم وطرقهم وليعلم الراحة والقرار والغشيان وتلخيص الانفراد وما أشبه ذلك وأما دار الآخرة إذ ليس فيها شيء من هذا فستغنى فيها لا محالة عن الليل والنهار وكذلك من تقطيع الشهور والسنين إذ ذلك إنما هو في دار الدنيا للحساب والاجرة ونبات الأرض وما مثل ذلك اللهم ألا قطعة ما من الزمان لا علامة فيه يكون عليهم فيها طاعة كما سابقين وأما المسئلة الخامسة والسادسة التين هما وجوب تلييد ثواب الصالحين وعقاب الظالمين ظلي أنكلم في ذلك من طريق المعقول وأقول أن لما أوجب الله على الإنسان طاعته وجب أن يرغبه فيها بأفضل الترغيب لأنه إن رغبه ببعض الترغيب ولم يبطعه أمكن انقائل أن يقول لعله أن لو رغبه<sup>7</sup> بأكثر من هذا قد كان اطاعه فلما رغبه بالكمل لم يبق له عذر وشرح ذلك لو جعل مدة ثواب الصالحين ألف سنة كان في الممكن أن يقال إنما زهدوا فيه قوم لقلّة مقدارها وكذلك الفين وكذلك ثلاثة آلاف وكل ما هو محدود قد يوجد في العقل فوجه مقدار آخر

لها M ut add. 3) وانما m. 2) بالتصريف في معاشهم M 1) sine فيه. 4) m. التي لها جواب في. 5) m. om. 6) M om. 7) M conj. IV. 8) M المكنة.

فلما جعل ثوابهم بلا نهاية ولا انقطاع ونعتهم لا تنزل لم يسبق  
موضع للمعتذر ان يعتذر ولعل قلنا يقول فكأن ارى هذا في ١  
الثواب امضى ان هو نعمة وسعادة واحسان ولما في العقاب  
والتخليد في النار قلنا اراه ترك ٢ رحمة وقسوة وما لا يشبه صفته  
فلقول في هذا ايضا القول البليغ انه كما رجب ان يرغبهم ترغيبا  
لا ترغيب اكثر منه كذلك يجب ان يرهّبهم ٣ ترهيبا لا ترهيب  
اكثر منه لانهم ٤ ان رهبهم بعذاب مائة سنة ٥ او مئتي سنة ٥ ولم  
ينزعجوا امكن القاتل ان يقول لو جعلها الف سنة لهالتهم وكذلك  
لو جعلها الفين امكنه ان يقول لو جعلها ربوة لغرعوها فلذلك  
جعل العذاب بلا نهاية ليكون رهب بعظم الترهيب ما لا يبقى  
معه عنيت لاحد فلما خوفهم باكثر التخيف ولم يقبلوا لم يجوز  
ان يخالف ما توعدهم به فيكذب قوله ولكن ليصدق قوله وخبره  
وجب ان يخلد ٦ دار العذاب واليوم عليهم [165] لانهم عصوا  
وكذبوا وله الاحسان ان كل قصده بتأبيد العقاب استصلاحهم  
للطاعة وهذا الامر يشبه سائر الاشياء السدى في دار الدنيا التي  
خلقها ٧ هو بحكمة وانما تصير شرّا بخطاء الانسان بان يخرج بالليل  
وبان ينزل في بئر وان ياكل (102) الطعام في غير وقته وان يتداهى  
ما يصتر وما اشبه ذلك ثم اقول في هذا الباب من المكتوب انه  
مؤيد أولا من قوله (دنيا 2, 12) االله لا اله الا الله  
لحرفوت لدرامون عولم وكل ايضا (تتاليم 11, 16) نعاموت

1) M suff. sing. 2) m. كثير الرحمة قليل المكساة 3) M  
يتهدد 4) M لانه 5) M om. 6) M لغرعوها 7) M  
add. secunda manu في. 8) m. النسي خلقه.

بيمينך נצח ואיضا (20, 49) עד נצח לא ידאו אור ולما قل  
 (28, 102) ואמה הוא ושנוחך לא יהמו اتبعه بقول (29) בני  
 עבדיך ישכנוו חרעם לפניך יכון فوجب بهذا القول انه  
 جلد وحر كما ان بقاء دائم لا انقطاع له كذاك بقاء الصالحين  
 دائم لا انقطاع له فلن اعترض<sup>1</sup> معترض هاهنا فقال كما جاز ان  
 يبقى الخلق معه في آخر الزمان بلا نهاية جاز ايضا ان يكون  
 الخلق له يزل معه في اول الزمان بلا نهاية قلّتين الفرق بين  
 القولين واقول انما استحال ان يكون الخلق له يزل مع خالقه بلا  
 نهاية لان كل صانع فبالاضطرار<sup>2</sup> من القول يجب<sup>3</sup> ان تقدّمه  
 على مصنوعه ذاك<sup>4</sup> فلذا تقدّمه صانعه<sup>5</sup> فكذلك يوم نراه بعقولنا  
 يقدر على ان يبقيه فيه فتراه ايضا قادرا على ان يبقيه يوما آخر  
 فلذا ضمن انه يفعل ذلك فهو لا يزال<sup>6</sup> يحصل<sup>7</sup> ذلك بكل يوم  
 يوما وبكل وقت وقتا لا ينكر العقل شيئا من هذا بل يسوّفه  
 فان قلّ في الفصل ج بين الخالق والمخلوق فنقول هذا القول لا  
 يستحقّ الجواب عنه وابق شيء يشبه الروح والجسم المحتلج<sup>8</sup> الى  
 زمان ومكان المتلذّد الممر المنهى المحتلج الى تبقيّة يبقى بها ممّن  
 هو اعلى من هذه الامور كلها وما اشبهها وانما هو بين يديه  
 كمن عينه ونفسه الى ما يجتده له وعلى ما نصّ حردعם לפניך  
 يכון وانما جواب المسئلة السابعة وفي هل يتساوى ثوابهم  
 وعقابهم في الحال فنقول ان الف حسنة كما ان ثوابها لا ينقصى

1) M V conj. 2) M sine artic. 3) M مصنوعه. يتقدم  
 4) M اواما اذا 5) M r. خصنه. 6) m. et M يزل 7) M  
 يحصل له بكل 8) observa singulares.

كذلك حسنة واحدة ثوابها لا ينقصى وكما أن ألف سيئة عقابها لا ينقصى كذلك سيئة واحدة عقابها \* لا ينقصى<sup>١</sup> إلا أن الثواب والعقاب وعلى أنهما سمدان لعدل واحد ولألف عمل فتن حل كل واحد يكون على قدر عمله فمن لقي بحسنة واحدة أو بعشر أو مائة أو بلف كانت حالته \* في الثواب على قدر ما أتى به ألا أنه مؤبد كما نشاهد في هذه الدار قوما مقدار نجاتهم \* [166] الراحة فقط وقوم \* مع ذلك يأكلون ويشربون \* وقوم مع ذلك في كن مكنون \* وقوم مع ذلك يلبسون الثياب الفاخرة وقوم مع ذلك يرتبون للمراتب لليلة فكذلك في نار الآخرة قوم قيل في سعادتهم (تהלים 9, 16) אף בשרי ישכן לבשר وقوم قيل فيهم (8, 88) בצל כנפך יחסין وقوم آخرون (9) ירוין מדרשן ביתך وآخرون (זכריה 4, 9) והלבש אתך מחלצות وآخرون (7) ונחת ליך כהלכים בין העמרים האלה יומי به الى الملائكة الذين قيل فيهم (ישעיה 2, 6) ערפים עמרים ממעל לו وكذلك من لقي بسيئة واحدة أو عشر أو مائة أو ألف \* كانت حاله في العقاب على قدر ما أتى به ألا أنه مؤبد كما نشاهد في هذه الدار قوما مقدار عذابهم أن يحبسوا وقوم مع ذلك يحجون بالحبال وقوم مع ذلك يقيدون وقوم مع ذلك يجلبجلون وقوم مع ذلك يصبرون بما يؤلف كذلك في نار الآخرة قوم قيل في عذابهم (ישעיה 22, 24) ואספו אספה אמיר על כוד וסגרו על מסגר وقوم آخر قيل فيهم (משלי 5, 22) עוונותיו ילכדנו

1) m. om. 2) M حالة. 3) m. راحتهم. 4) nominn. sequentes suspecti mihi videntur. 5) M om. 6) M add. كما.

את הדשע וכחבלי חטאתו יתמך וְאַחֲרֵיכֵן יִבְלֶה (איוז  
 8, 36) ואם אסורים בזקים ילכרון כחבלי עני וְאַחֲרֵיכֵן (דמיה  
 23, 30) סער מתגורר על ראש רשעים יחול ואִם הַמִּשְׁלֵה  
 הַלְלָהּ וְעַל הַלְלֵי הַבְּרָכָה הַלְלָהּ וְעַל הַלְלֵי הַבְּרָכָה הַלְלָהּ  
 דخل اصل جوابها في هذا القول المتقدم فلي ارى ان افرع من  
 اصل المتفاضلين سبعة فروع واقول مما يدل على ان للصالحين  
 مراتب في ثوابهم تتفاضل \* أولا ما يوجب العقل ثم ما وجدته  
 في الكتب يذكره 7 مراتب متفاضلة الاولى بعض ياتيه 7 نور  
 \* كاشراى نور الشمس كل فيه 7 (ملأכי 20, 3) وחרדה לכם  
 יראי שמי שמש צדקה وبعض يكون له مع \* ذلك (108) لذة  
 في شعاعها كما قال (ibid.) ومرفأ בכנפיה وبعض يثبت له انور  
 كالشئ المغروس فيه 7 كما قال (ותהלים 11, 97) אור ורע לצדיק  
 وبعض يتزايد له 7 النور كما قال (משלי 9, 18) אור צדיקים  
 ישמח وبعض يكون نوره كصفاء جرم \* الغلك كما قيل فيهم  
 (דניאל 3, 12) המשכילים יודרו כוהר הדקיעה وبعض يكون  
 نوره كنور الكواكب ما خلا الشمس كما قال (ibid.) ומצדיקי  
 הרבים כבוכבים לעולם ועד وبعض يكون نوره كنور جرم  
 الشمس كف' (שופטים 5, 31) ואדביו כצאת השמש בגברתו  
 وكما علمنا من وجه משה ר' עדה' الذى كان علوا 10 نورا وجه  
 יהושע الذى كان دونه كما قال (במדבר 20, 27) ונתתה

1) M add. بين 2) M secunda manu مما 3) ej. تذكر.  
 4) m. om. 5) m. masc. 6) M om. 7) m. suff. plur.  
 8) m. في 9) M نور 10) m. et M nomin.

מהדרך עליו וי יקל \* את הדרך ולי כל הדרך וי  
 ע' זקנים דוניהם \* לנח כל (11, 25) ויאצל מן הדור אשר  
 עליו ויחן על שבעים איש הזקנים ואז לאת עלה מהדרך  
 (27, 20) למען ישמעו כל עדת בני ישראל כל' זק' כי  
 جبله القوم ومما يدل على ان [167] للعقبين ايضا تتفاضل  
 مراتبهم وجودنا في الكتاب لم \* 7 منازل في لفتح النار فنام من  
 تلفح جهه النار ففتح وفي مثلهم يقول (ישעיה 8, 18) פני  
 להבים פנידם ונמם מן יסוד وجهه כסוד القدر وفي مثلهم  
 يقول (יואל 2, 6) כל פנים קבצו פארוך ונמם מן ינאלה منها  
 كما تشرى وتنصع وخيم يقول (מלאכי 3, 19) כי הנה היום  
 בא בער כהנור ונמם ינאלה كما تاكله النار وخيم يقول (איוב  
 20, 26) תאכלהו אש לא נפח ונמם מן ינאלה كما تاكل الخطب  
 وخيم يقول (ישעיה 30, 33) מדרתה אש ועצים הרבה ונמם  
 מן ינאלה كما تاكل التراب والحجارة وفي مثلهم يقول (דברים 22, 32)  
 ותאכל ארץ ויבלה ותלדט מוסרי הרים ונמם מן ינאלה  
 كما \* تاكل الى عمق الارض وكما \* تفعل الصواعق وخيم يقول  
 (איוב 12, 31) כי אש היא ער אכרון תאכל וכא علمنا ان \*  
 آتت مصر كانت علمة وقال كل طعن منها \* بحسب استحقاقه \* كما  
 قال (תהלים 50, 78) יפלם נתיב לאפו ותגסיר יפלם יזון  
 לזכ וזא كما قال (משלי 11, 16) פלם ומאזני משפט לי  
 وأما الجواب التاسع من الذي يستحق هذا العذاب فقول الفقار

1) M om. 2) M suff. plur. 3) M add. ذكر, cfr. supra p. 275 L. 8. 4) m. om. 5) m. من 6) M جقسطة

والمشركون \* واحبب القلباء الذين لم يتوبوا فلما انقار والمشركون  
 فم 1 الذين فصيح فيلم بقول (ישעיה 24, 66) ויצאו וראו  
 בפגרי האנשים הפשעים כי [כי תולעם לא חמות] ولما  
 احبب القلباء فهي 1 التي كتب فيها كرات او ميثوت בד' فهو  
 ان انقطعه 2 من دار الدنيا اخرجه الى القطع من بين الصالحين  
 في الآخرة ايضا لانه لم يتب وان هو لم يقطعه بل تم له عره  
 على جهة الامهال ومع ذلك لم يتب فلعقوبة عليه اشد والقطع  
 له من بين الصالحين اوجب لانه قد امهله ولم يتب فان لم يكن  
 متا وصفنا شيء لما سوى ذلك فهي صغائر وفي مغفورة فان قل  
 قاتل فبلى شيء تغفر وليس توبة قلنا اليس قد وضعنا الامر على  
 ان ليس للقوم الا الصغائر 3 هذا يدل على انهم قد توقوا القلباء  
 ولا يكون توقها الا بامتنال اضدادها فلم يكفروا بل آمنوا ولم  
 \* يصلوا 4 بل هدوا 5 ولم يقتلوا ولم يسرقوا ولم يزناوا بل فعلوا  
 الحلف والعدل والانصاف فمن هذا سبيله فاكثر عمله 6 حسنات  
 فتلك السيئات القليلة بالاضافة الى هذه يكلف بها في دار الدنيا  
 ويخرج نقيبا على ما بينت في المقالة الخامسة ولما المسئلة العاشرة  
 هل يجتمع بعضهم الى بعض فاقول على ما قللت فوجدت اما  
 الصالحون والطالحون فلما ينظر بعضهم الى بعض بالنظر فقط كما  
 قل من الصالحين (ישعיה 24, 66) ויצאו וראו בפגרי האנשים  
 فكلمنا تبينوا عذابهم قالوا سبحان من خلصنا من هذا [168]  
 العذاب وفرحوا وسرّوا بحالهم وعلى ما قل عن الطالحين (14, 83)

1) m. om.; eodd. الذي. 2) M قطعه. 3) M اوجب. 4) m. r'w.

5) M plur. 6) m. r'w. ولم يشركوا بل وحدوا M

فأخرو بصيرون حنאים أحمده رعدة حنפים مي ينور לנו أأش  
أوكلا مي ينور לנו موكري عولم ويتعجبون من الصالحين  
كيف يجاورون تلك النار الحقة فلا تصرف شيئا ويحسرون كيف  
فأتم ذلك الثواب وعلى ما شبههم هناك بقوم مدحيين<sup>1</sup> في وليمة  
وقوم احصروا للعذاب ثم يرونهم ويحسرون ذاك قوله (85, 13/14)  
هنا عبادي (119) يأكلوا وأتاهم ترفعو هنا عبادي يشتموا وأتاهم  
تضمأوا هنا عبادي يشتموا وأتاهم تمشو هنا عبادي يرنو  
مطوب لأب وأتاهم تزعقو مكاب لأب ومشبر روح تليلو  
وأما الصالحون بعضهم مع بعض<sup>2</sup> فمن كانت منزلته قريبة من منزلة  
الآخر انتهى معه وإن كانت بعيدة لم يلتق ويقع في أن  
المعاقبين لقي اثنين منهم<sup>3</sup> فلبست منزلة أحدهما منزلة الآخر لم  
يلتقوا لما يقطعهم من الآلام<sup>4</sup> واشتغالهم بأنفسهم وأما المسئلة الأخيرة  
وفي هل لربهم عز وجل عليهم طاعة فقول اجل<sup>5</sup> ان لم يجوز ان  
يُعصى عقلا<sup>6</sup> سليما من امر ونهى ولو جاز ان يفعل مثل هذا  
في الآخرة لفعله في الدنيا ولكن يجب له<sup>7</sup> عليهم ان يعتقدوا  
روبيته ولا يشتموه ولا يصفوه بالدناءة وما أشبه ذلك من طريق  
العقليات لخصه فهذا ما لا بد منه ونطقت الكتب بطاعة أخرى  
سمعية وهو ان ينصب لهم مكانا من ارضهم يلزمهم المصير انيه في  
كل مدة في لهم كيوم السبت او كرأس الشهر عندنا الآن فيعبدوه<sup>8</sup>  
هناك بشي يحده لهم حتى لا يخليهم من طاعة كما قل (66, 23)

1) pro مدحيين. 2) m. منزلة الواحد. 3) M. كانت. 4) M. et الآلام. 5) m. om. به. 6) m. nom. 7) m. لهم. 8) eodd. indicat.

وهذا مدي حردش بحدشو ومدي شبت بشبتو 'يؤا كل  
 بشر لهشتחות לפני \* فلما قصوا ذلك خرجوا ونظروا الى  
 المعقبين فلما كل 'יצאו וראו من حيث كل قبله 'يؤا كل  
 בשר<sup>1</sup> وجعلت الآثار انهم لا يخلون من طلع في نار الآخرة كما  
 في الدنيا تقول (ברכות 64) הלמידי חכמים אין להם מנוחה  
 לא בעולם הזה ולא לעולם הבא وأما للمعقبين فليس  
 يكتفون طلع لموضع الامر ولاهم \* تنقلهم عن حالهم \* لعى التخليد  
 كما \* قدمننا وأما جواب السئلتين الآخريتين التي احديهما \* فان  
 لم اطلعوا بما جزاؤهم والاخرى فان لم يطيعوا ما يكون من حالهم  
 فقد اجبت عنهما في آخر<sup>2</sup> المقالة الثامنة \* وقلت انه لم يضمن<sup>3</sup>  
 لهم الثواب الدائم الا لعلمه انهم يختارون طلعته لا غيرها وانهم  
 اذا اختاروها زادهم في السعادة المتفاضلة على ما شرحنا فلما خرجت  
 [169] هاتان مع الاولى للقدم شرحها \* بقى<sup>4</sup> 'ال' بولي<sup>5</sup> فقط  
 وينبغي ان ألحق هذه \* بهذا<sup>6</sup> الوصف واقول ان تشخيص  
 الثواب على كل سنة وشريعة واجتهاد ما هو وكذلك تشخيص  
 العقاب على ترك<sup>7</sup> كل شريعة وسنة واجتهاد ما هو فانه لم يحده<sup>8</sup>  
 في هذه الدار لوجوه من الحكمة احدها لان اصل<sup>9</sup> العين التي بها  
 يكون الثواب والعقاب لم نشاهدها وأما حصلت لنا بالتقريب  
 وانتفهم فكيف نقف على فروجها التي في الغصص والوق وايضا

1) m. om. 2) m. בשל. 3) M ولاته, ej. ولانها. 4) M

الدائمة على ما 5) M masc., m. שבו שבו. 6) L السابعة; cfr. p. 228. 7) m. يصف. 8) M add. مقدار. 9) M ذكرها. 10) m. عشرة. 11) M اصف. 12) m. om. 13) M ويجدد هكذي. 14) M cum, artic.

ثلاً يطول الخطاب<sup>١</sup> ويتسع القول وتعظم الكلفة وايضا ثلاً اختار بعض المطلحات ان حد لنا ما جزء كل واحدة وايضا لان اعظم شغل قلوبنا بالحديث القريب<sup>٢</sup> منا اعنى امر الاشرار ولذلك اتسعت<sup>٣</sup> فيه الكتب وشرحته ولنا نرجو ان يكون<sup>٤</sup> تصنيف الثواب لكل طلبة وتفصيل صروب العقاب على كل معصية يشرح<sup>٥</sup> لنا في رمان الاشرار اذا تكون هذه الخلة قد اجلت والقلوب قد خلت لطلب الخكة والاخلاط<sup>٦</sup> قد تطلقت لقبول التفهيم ان في قبيصة بل معدة للخروج الى دار الآخرة فقول ولذلك قل ان النبوة نعم الكل ان كل (يوال 1, 3) وهما اخري كن اميرك  
 انا روي على كل من ونبأ بنوكم وبنوكم فاما ينتبون  
 بما هو مستقبل ح\* والذي هو مستقبل ح\* اما هو ثواب الآخرة وعقابها فاذا عرفتم ذلك اعظام عليه آيات ورايين كما قل (3)  
 ونحتمى موفاتيم بشמים وبأرض دس وانش وحمדות عتق  
 ثم اتبعه بان هذه الاشياء تكون قبل يوم القيامة ان كل (4)  
 حشمت دفر لحتك وديرح لدم לפני بوا يوم " النورل  
 والنورل في عقل لنفسه كان من الامسكيليم ومن استصلح  
 الناس لطلعة ريم وعلمهم (127 ٢) ما يصلون به اليها<sup>٧</sup> كان من  
 مازيقي الدرك وهذا السبب الذي يحث كل علم على العناية  
 بتبصير الناس وارشادهم

كملت المقالة التاسعة من كتاب الامانات

1) الخطب M. 2) M conj. V. 3) m. femin. 4) M اجبعت.  
 5) m. om. 6) M add. انواع. 7) M يشرحان. 8) M والاخلاق.  
 9) m. suff. masc.

## المقالة العاشرة منه فيما هو الاصلح ان يصنعه الانسان

### في نار الدنيا

مقدمة هذه المقالة التي خاص فيها كثير من الناس وقد بلغ فيها الى الراى الحمد اقول مفتحا ان خالف اللذ عز وجل لما كان واحد الذات وجب ان يكون المخلوقين من اشياء كثيرة على ما بينت فيما تقدم فقول هاهنا حتى ان الواحد المسمى اى واحد [170] كان انما هو واحد في باب العدد واما المعتبر اذا اعتبره وجده معاني كثيرة وابسط من هذه الجملة ان الموجودات كلها اذا حصل كل جسم منها وجد فيه حرارة وبرودة ورطوبة وبسوسة واذا حصل جسم الشجر وجد فيه مع ذلك اعصاب وورق وثمر وما انضم اليها واذا حصل جسم الانسان وجد فيه مع تلك لحم وعظام واعصاب وعروق وحصل وما انضم الى تلك وهذا ما لا يشك فيه ولا يدفع وجدانه وهذا كله كان يرسم الخليفة ان الخالف جاز واحد واعماله كثيرة وهو ما قلت انكتب (توالم 24, 104) מה רבו מעשיך כלם בחכמה עשית وحتى السماء فيها من الاجزاء المختلفة والاقطار والصور والالوان والحركات ما لا تحصيها وبذلك في سماء كما قلت (ايوب 9, 9) עשה עש כסיל וכימה ודדרי תימן فان قد قدمت هذا القول اقول الآن وكذلك في الانسان محاب لاشياء كثيرة ومكاره لاشياء كثيرة كما قال (مزمرا 21, 19)

- 1) M cum artic. 2) M واحدتي. 3) M لالمخلوقين اشياء. 4) M add. ut odd. في الحوير. 5) m. فوجده. 6) M ut odd. في علمه. 7) M et legunt. تلك. 8) M وكذا. 9) m. وفي.

רבות מחשבות בלד איש ועצת י' היא חקום فكما ان  
 الأجسام ليس بعنصر واحد من الاربعة تثبت وجسم (127 r.)  
 الشجر ليس بجزء واحد مما ذكرنا يقوم والانسان ليس بعظم  
 واحد او بلحم فقط يعيش بل السماء ليس بكوكب واحد  
 تستنير كذاك الانسان ليس بخلق واحد يجب ان يتدبر طول  
 زمانه لكن<sup>١</sup> من اجتماع ما وصفنا في كل باب على كثرة \* من شيء  
 وقلة من آخر يتم كل مذكور كذاك من اجتماع اخلاق الانسان  
 في المحبة والكراهية على كثرة<sup>٢</sup> وقلة يتم له صلاح امره فيكون كانه  
 احصاها الى الحاكم فيحكم عليها كف' (חברים 5, 112) מאוב איש  
 חונן ומלאה יכול כל רבדיו במשפט او كانه وزنها وزنا فسقمها  
 تسقيما وكما قل (משלי 26, 4) פלם מענל רגלך פאנה هو  
 فعل ذلك اعتدلت<sup>٣</sup> امره واتصلحت والذي اوجب ان اجعل  
 هذا الباب ابتداء هذه المقالة هو اني رايت قوما يحسبون وعندم  
 انهم يتيقنون ان الواجب ان يتدبر الانسان بخلق واحد طول  
 حياته يؤثر محبة شيئا ما على سائر الخبيثين وكراهية شيء ما على  
 سائر المكروهين فتبينت هذا الرأي فانه<sup>٤</sup> في غاية الخطأ من وجوه  
 احدها ان المحبة لشيء واحد وايتارة لو كان اصلح<sup>٥</sup> لم يغرس  
 الخلق في خلق الانسان محبة سائر الاشياء ولو كان الامر كذاك  
 لجاز ان يخلقه من عنصر واحد وان يخلقه قطعة واحدة ولا لحق

1) M add. in marg. (secunda manu) كما. 2) m. om.

3) M سقمها; و cf. gr.-aram. *עصر* et supra p. 20 ann. 4, ubi lectio codicis M praeferenda est. 4) M V conj. 5) M فانه به. 6) M femin.

به سائر الموجودات فكانت على هذه الحال الا ترى ان جرئيت  
الاعمال ليس يصلح لها استعمال شيء واحد<sup>1</sup> فكيف لكيانها  
فن ذلك لو ان بنيا بنى بيتا من حجارة فقط او ساج فقط او  
بوارق فقط او مسامير فقط لم يكن صلاحه كما يكون اذا هو  
بناه من هذه مجتمعة ونظير هذا يقال في المطبوخ والمأكول والمشروب  
والملبوس والمستخدم وسائر الحوائج افلا يفتح عينيه الانسان الا يرى  
هذه الجزئيات لا تكون من شيء واحد<sup>2</sup> وفي فلما لصدت له  
خدمته ومصلحته<sup>3</sup> فكيف احوال نفسه واخلاقنا وينبغي ان  
لين [171] ان حوائث هذا الاختيار ليست بقليلة الآفة بل  
عظيمة كما امثل فاقول منام من اختار السج في الجبل فاخرجه  
ذاك الى الوسواس ومنام من اختار الاكل والشرب فاخرجه ذاك الى  
الطامعون ومنام من اختار جمع المال فلكمه للناس ومنام من اختار  
التشقى فشقى هذه الامور من نفسه وما اشبه هذه الامور كما  
سأبينه في توسطى هذه المقالة بعون الله لكى اتقدمها ههنا فقول  
ولذلك يحتاج الى حكمة تدبّر الانسان وتسيّره دائما كما قل  
(صلى 22، 0) **בְּחַתְּחָלָךְ תִּנְחָח אֶתְךָ** والاصل في هذا الباب  
ان الانسان يملك اخلاقه ويتسلط على ما يحبّه ويكرهه فان لكل  
واحد منها موصفا ينبغي ان يستعمله فيه فلما راي الموضع الذي  
فيه استعمال ذلك اطلقه اطلاقا بمقدار ما ينبغي حتى يستوفى  
ذلك الصنوع<sup>4</sup> وانا راي الموضع الذي يجب فيه حبس ذلك  
لخلق حبسه الى ان يجوز عنه ذلك اللاتح وكل ذلك بتمييز  
واستطاعة ان يبسط متى شاء ويقبض متى شاء وكما قل (32، 16)

1) *M accus.* 2) *m. om.* 3) *in M deest scida.* 4) *ej. المصنوع.*

מזב ארך אפים מגבור ומשל ברוחו מלכד עיר וקד כנת  
 קדמת אנ הנפס תלת קוץ الشهوة والغضب والتميز فَمَا قُوَّة  
 الشهوة فهي التي تشترق الانسان للطعام والشراب والتلقيح (2)  
 والاستحسان المناظر الحسنه والمسلم الطيبة والملابس اللينة وأما  
 قُوَّة الغضب فهي التي تحمل الانسان الى الجرة والاقدام والتروؤس  
 والتعصب والتشقى والصلف وما نحو ذلك وأما قُوَّة التمييز  
 فهي التي تحكم على القوتين الآخرتين بالعدل وأيتهن<sup>3</sup> هاج منها  
 فرع من فروعها اخذت قُوَّة التمييز في اعتباره وأما مكانه فان رأيت  
 ابتداءه وحقته سليمان<sup>4</sup> اشارت به فكيف ان رأيت عاقبته محمولة  
 وان رأيت في حاشيته او في حاشية من حواشيه آفة من الآفات  
 اشارت بتركه فلي انسان امثل هذا الباب وحكم تمييزه على  
 شهرته وغضبه كان ادبيا بموسر حكميم كما قل (15, 38) **מורא**  
**מורא** חכמה ואף انسان حكم شهوته او غضبه على تمييزه  
 لم يكن ادبيا فان تعدى بتسمية هذا الخلل ادبا فهو **מורא**  
**אווילים** كما قل (1, 7) **ומורא אוילים בזו** וقل ايضا (7, 22)  
**ודעכם אל מורא אויל** وان قد قدمت هذا انقول ان<sup>5</sup> الحاجة  
 تضطر الى حكيم يرب<sup>6</sup> لنا هذه الخب والمكاره كيف نعمل في امرها  
 اقول اني وجدت للحكيم سليمان بن داود عليهما السلام قد  
 خاص في هذا ليحصل لنا ما الاصلح فقال (קהלת 1, 14) **ראיתי**  
**את כל המעשים שנעשו תחת השמש והנה הכל הבל**  
**ודעות רוח** ليس<sup>7</sup> يعنى اجتماع الاعمال وايتلافها لان الخلق

1) m. **האסתאס**. 2) **ואיתיהם** 3) m. **האסתאס**. 4) cod. **א**. 5) **ע**. 6) **supplevi**. 7) **ע**.





واقول ان عيوس لخلب ثلاث عشرة وفي الزهد والاكل والشرب  
والغشيلن والعشق وجمع<sup>١</sup> المال والاولاد والعبارة والحياة والرئاسة  
والتشقى والحكمة والعبادة والراحة ثم اعرض على العقل واحدا  
واحدا واذكر له وجوه ترغيبه واثبت ما يراه<sup>٢</sup> الزهد فيه وايين  
موضعه المستحقه الباب الاول في الزهد اقول انه رلى قوم  
ان الذى يجب ان يستعمله الانسان الزهد في دار الدنيا والسج  
في الجبال والبكة والقرن<sup>٣</sup> والنوح على هذه الدار فقالوا اوجبنا هذا  
لانها دار فناء متقلبة<sup>٤</sup> باهلها غير ثابتة لاحد<sup>٥</sup> أسر<sup>٦</sup> ما كان الانسان  
فيها واقتر<sup>٧</sup> عينا حتى قد انقلببت عليه فصار فرحه حزنا وحزنه نلا  
وسعادته شقاء وعلى ما قل (أيوب 21-27, 10) عسير يعذب ولا  
ياسر عيوني فكم وانيو تسيغوه كميس بلهوت يشاهو كدري  
ويل<sup>٨</sup> ولو اجهد الانسان فيها جهدة ليحكتم لغلبه جهله وان  
يتنظف لغلبه وسخه وان يتصصح لامرضه مزاجه وان يتلبب  
لاوهله<sup>٩</sup> لسانه كما قل (9, 20) ام اصدق في يرشيعني ثم اني  
ويعلقشني ولا احد يعلم فيها ما يحدث عليه من مرض ونكبة  
وشكل وغم وخسران وسائر الآفات كما قل (مسل<sup>١</sup> 1, 27) انا  
تتهللل بיום كدر كي لا تدرع مة يلد يوم فكلما<sup>٢</sup> زاد  
منها وازداد<sup>٣</sup> رواء اشتد عطشه وكلما اكثرت في التمسك بها  
قطعت بيده العرى والمواثيق وكما قل (أيوب 8, 14/15) אשר  
يقوم كسلو وبني عكبيش مبعثحو يشعن على بيتو ولا يعمر

1) M om. 2) m. nomin.; obs. masco. 3) M add. من.  
4) m. add. والنوع. 5) M متقلبة. 6) M واقية. 7) M et m. لاوهله.  
8) M ازداد. 9) sive اخذ.

יחזיק בו ולא יקום. ומי האמר فیها אלא כי כזב וגש וזר  
 מאש כמא כל (תהלים 10, 90) ורחבם עמל (122) ואון  
 פקם מן גבירה פתקם ופחטתקם כמא כל (76, 6) אשתוללו  
 אבידי לב נמו שנחם וכמ מן אצרא אנתקם והתקתם (ישעיה  
 9, 23) לחלל נאון כל צבי לחקל כל נכבדי ארץ וכמ מן  
 רגא חיירה פבלת לה שרף ופח עינה לינظر נורחא פאזלט \* כי  
 وجه<sup>2</sup> כמא כל (איוב 26, 30) כי טוב קויחי ויבא רע  
 ואיחלה לאחד ויבא אפל ורמט חיימה<sup>3</sup> עלی هذا الانسان  
 والقت حلتها<sup>4</sup> עלی ضعفه כמא כל (תהלים 8, 88) עלוי סמכה  
 חמהך ואין الذنوب والخطايا ואין الحسب والعذاب ואין الايجاش  
 בינה وبين ربه حتى يصير له كلغتس بغصبه<sup>5</sup> כמא כל (איוב  
 16, 10) וינאה כשחל הצודני וחשוב תתפלא בי וכל ایضا  
 (ישעיה 9, 13) הנה יום י' בא אבירי ועברה וחרון אף  
 فقالوا يجب رفض هذه الدنيا فلا<sup>6</sup> يبى فيها اقل ولا يغرس  
 ولا يتزوج ولا ينسل ولا يسكن فيما بين من<sup>7</sup> اختاروا هذه  
 الاتعال لئلا يُعذبوه وينز<sup>8</sup> اليه من اخلاقهم بل ينفرد في الجبال  
 [174] يأكل ما يجد من النبات الى ان يموت كمدا وحزنا<sup>9</sup> فتاملت  
 ما قالوه فوجدت اكثره صححا لكنهم تحاملوا في ترك العارة<sup>10</sup> فقام  
 تركوا<sup>11</sup> ما لا بد منه من القوت والستر ولكن بل اهلوا ذكر انفسهم

ואתקל [ואתכח] M, ומימרא m. 3) عليه M. 2) נאל M add. 1)  
 וכקלס M add. ut add. 5) חנאפירה M. 4) בהמותיה על  
 שרונה וכו' M et m. 8) הנלס M. 7) אלא M. 6) בעד רחם  
 אהלוא M. 11) والنلס M add. 10) ומרא M repet. 9)

لان تركهم التزويج يقطع النسل فلو كان هذا صوابا لاستعمله  
الناس اجمعين \* وانا استعملوه<sup>١</sup> بطل جنس الفاضلين وببطلانه  
تبطل الحكمة والشريعة والقيامة والسماء والارض واين المخططة  
بالنفس عند الوحوش والسباع والحيت والحر والبرد والآفات واين  
غلب الطبع واللغة والوسواس والهذيان ألا يفقد الطعم اللطيف  
والماء البارد وفساد الدم وهيجان السوداء حتى يلحقون الى  
مدواة اهل العارة لهم<sup>٢</sup> فربما نفع فيهم وربما لم ينفع وقد  
يستوحشون من الناس حتى يظنون انهم سيقتلونهم وقد يبغضونهم  
مما صاروا<sup>٣</sup> عندهم اشرارا<sup>٤</sup> عصاة حتى يستحلون الزنا<sup>٥</sup> بملهم وقد  
يصيرون الى<sup>٦</sup> اخلاق البهائم فيخرجون عن الانسانية كما قل  
(ايضا 3، 4) بت عمي لا محذور كيعنيس بمذكر وكل (ايضا  
30، 6/7) بعرورم نحلّيس لشكن حري عفر وكفيس بم شيحيس  
ينهكو تحت حرور<sup>٧</sup> يصفحو فحسرو انفسهم بالجملة وانما حسن  
للانسان خلق الزهد<sup>٨</sup> في الدنيا ليستعمله في موضعه وذاك اذا  
حضر له الطعام الحرام والغشيان الحرام والمال الحرام لطلب له هذا  
الخلق حتى يكفه عن ذلك كما قل (قحلات 22، 2) كي من هو  
لأדם بكل عملو وبرعيون لכו שהוא عمل تحت الشمس

#### الباب الثالث في الاكل والشرب

ورأى بعض الناس ان الذي يجب ان يستعمله الانسان<sup>٩</sup> الاكل  
والشرب فقالوا<sup>١٠</sup> ان الغذاء قوام الابدان والنفس ومع ذلك فان

1) M in marg. emend. فاستعملوه, cfr. ann. sequ. 2) M om.  
3) m. لها 4) M ٢. 5) m. nomin. 6) M على 7) M الزهدة  
8) M add. باب 9) M لان الغذاء; m. الاغذية.  
10) M add. باب

له اللذة العجيبة وهو سبب نمو الاجسام وتربيتها واكتمة النسل  
وهذا نرى الانسان يصوم يوما فيضعف سمعه وبصره وفكره وذكره  
وخلطه فلذا تغذى عادت قواها الى حالها فقد يجوع وقتا فيكفر  
بربه ولا يعقل ما يصلى<sup>١</sup> وتوى العبارة كلها انما هي موضوعة في  
اماكن الانهار لموضع الزرع وسقى الماء وبذاك خراج الملوك وبذاك  
عطء الجنود واليه ينتهى المثل ان يقول كل انسان هذا خبري  
وتجد الكتب رغبته به الصالحين ان تقول (شموت 25, 28)  
ועברתם את<sup>٢</sup> אלהיכם וברך את לחמך ואת מימך وكذا  
(ויקרא 25, 19) ונתנה הארץ פריה ואכלתם לשבע وامثال  
هذا كثير وان كل ملاك وعرس وختان ونفاس\* وعيد لا يتم  
مسرة\* شيء منها الا به وكذاك الالف والصدقة فيما بين انفس  
والاصدقة وقالوا والشراب حسن [175] اللون طيب الرائحة لذيق  
الطعم يجعل للخبزون فرحا واللتيم سخيا واللبان شجلا وقد  
جميعها\* الكتاب في المديح ان يقول (تהלים 104, 15) ויין ישמח  
לבב אנוש להצחיל פנים משמן ولחם (128) לבב אנוש  
יסעד فتاملت قلوبهم هذا فوجدته بل اكثره محاملا وايضا انهم  
نظروا الى محاسنه واغفلوا مقابحه وذلك ان\* كثرة الطعم تكثر\*  
الخغم وتنقل الاعضاء وتلأ الرأس والعينين وتحرك الغشيان باسراف  
وتورث القلب بلاهة\* وتغير خلق الانسان الى الشره والنم حتى  
لا يذكر الشبع فيتشبه\* باخلای الكلاب وكذا (ישעיה 56, 11)  
והכלבים עזי נפש לא ידעו שכעה بل يصير كالنار\* التي

1) M add. xl. 2) M ووكالة يتم 3) m. suff. singul.  
4) M انى وجدت 5) M تحدث 6) M بلادة 7) M VI conj.  
8) M add. لخرقة.



حتى يترك دينه ونفسه ربه كما قل (הושע 6, 13) כמרעיהם  
 ושבועו שבועו וידם לבם על כן שכחוני ואמלוּ מן תלמיד  
 الشراب تجفيف الدمع إن شرب صرًا وتطبيبه إن شرب مخوجًا  
 والاشتغال على العقل وفساد الحكمة كما قل (משלי 1, 20) לֹא  
 היין הזה שכר וכל שנה בו לא יחכם ואرخه العصب  
 والارتعاش وهيجان الدم والحمات المطبقة \* واندرج حمل المعدة  
 ونكس القلب وتسبیب<sup>3</sup> الاوجع الشديدة كما قل (23, 29/30)  
 למי אמי למי אבוי — למאחרים על היין ואين للعاصي  
 وارتكب<sup>4</sup> الفواحش الآ به كما قل (82/83) אחרייתו כנחש ישך  
 וכצפעני יפרש עיניך יראו זרות ולבך ידבר תהפכות  
 ואين قتل النفوس \* وارتكب الاخطار<sup>5</sup> والضرب والدفع واللبس  
 والقيد والعقوبات الآ فيه ואين صروب الخديعة والكيل والهلاک \* الآ به  
 ومن عود نفسه الاعتماد على الطعام والشراب ولم يصل اليهما من  
 حلما تناولهما من حيث ما كانا كما قل (4, 17) כי לחמו לחם  
 רשע ויין המסים ישחו ואנא حسنا للانسان ليتناول منهما  
 قوته الذي يقيم جسمه كما قل (13, 25) צדיק אכל לשבע  
 נפשו ובטן רשעים תחסר [176] ואذا رأى بعقله وجه ذاك  
 اطلق شهوة الطعام \* واذا حصل له القوت لعتها الباب الثالث  
 الغشيلان ورأى قوم ان الجمع يجب ان يؤثر على جميع محب

3) M. والدمايل والفراجات والجراد. 2) M. add. وللحنى. 1) m.  
 والفواحش وتحسين كل قبيح. 4) M. add. והושך الماخرام والواجع  
 5) M. وتجيز كل منكر يدب في بدن الانسان قليلا قليلا وكما  
 6) M. om. 7) M. add. والشراب.

الدنيا وظلوا ان له لذة اعجب من جميع اللذات ان جميعها لها 1 شيء يقوم مقامها وهذه ليس شيء يقوم مقامها وهو يريد في فرج النفس وينشطها ويخفف عن البدن الامتلاء ولا سيما عن \*الراس والذراع\* 2 وهو يسكن غضب الانسان ويذهب عنه الافكار الرديئة وينفع من الملل والخلو 3 واجل 4 الاشياء انه سبب كون الانسان الناطق الحكيم واين سبب الغلة الناس ومصادقهم 5 الا به ولو كان شيئا منكرا لعصم الله تبارك وتعالى انبياءه ورسله عم عنه ألا ترى بعضهم يقول (בראשית 21, 29) הבה (124) את אשרי بغير احتشلم وآخر يقول 6 (ישעיה 3, 8) ואקרב אל הדביאם بلا محاشاة فتبينت كلامهم هذا فوجدت فيه تحملا \*ذاك لا تم 7 اجلوا امر مضارة ومقاومة فمن ذلك انه يضر العينين \* ويذهب الشهوة ويسقط القوة وكثيرا ما يغلب حمى 8 الدق ووجع الفواصر ومزاج البطن ويرضى 10 البدن ويخلقه بسرعة ويعجل لهم وفي ذلك يقول (משלי 8, 31) אל החן לגשים חילך ודרכך למחות מלבין واين اشتغال القلوب واهتمام العقل ومزجة 11 البصر 12 ألا معه كما قل (דوشע 11, 4) זנות ויין ותירוש יקח לב ومن قصد قصده الهب 13 ناره ولم يطفأ ألا وقت قصده حاجته فقط كق 14 (7, 4) כלם מנאפים במי חנור בערה מאפה واين الوسخ والقذر حتى يحس 15 بنفسه ولو 16

1) M et له وهذا. 2) النفس. 3) M. 4) مقامه. 5) M add. جميع. 6) in textu واصطحابهم et in marg. 7) M ut add. وليضا انهم. 8) بالعينين. 9) m. om. 10) م. 11) وخبيل النفس. 12) M add. ويهتد. 13) م. 14) ان. 15) قلن لهيب النار لا يسكن. 16)

كانت معه مسكة كانت، فيلانه تقفله ولو تنظف جهده وكما  
 قل (أيوب 30/31) 3) אם התרחצתי כמו שלג והכותי כבור  
 כפי אז בשחת תמכלני ותעבוני שלמותי ואין הער והפשיטה  
 והתכה وما يبقى على غير\* الدهر سوء ذكره\* الا به וכ' (משלי  
 6, 82/83) 6) נאף אשה חסר לב — [נגע וקלח ימצא ודפנתו  
 לא המחה] ואין استعمله الناس كالم واستصمام\* حتى يلقى  
 القبيح ظاهرا ولم يظن انهم غير عليين به כך (ירמיה 13, 27)  
 נאפוך ומצהלוהוך ומת זונהך על גבעות בשרה ראיתי  
 שקוצץ ואין جعل\* البيوت الصينة\* ملوى كل داعر وكل قاطع  
 طريق\* وطسق وصاحبها لا يشعر الا هو كف' (7, 5) ואשבע  
 אורחם וינאפו ובית זונה יתגודדו وقد يطلق في نفسه\* وولده  
 الا يتبين له ولد حلال كما اطلق في غيره نفسه مثل ذلك  
 فلها مقابلة قبيحة وكما قل (أيوب 11—9, 31) 31) אם נפתה לבי  
 על אשה ועל פתח רעי ארבותי תמחק לאחר אשתי ועליה  
 יכרעון אחרין כי הוא זמה ודיא עון פלילים ולמא חסנת  
 هذه الشهوة للانسان ليقيم بها النسل وكما قل (בראשית 9,7)  
 ואחם פרו ורבו שרצו בארץ ורבו בה פיטלףה בעלל في  
 وقت وجوبها ويحبسها عند تقضى ذلك الباب الرابع العشق  
 هذا الباب وان كان ذكره قبيحا فليس اقبح من مذاعב التفكير  
 ولكنا [177] كما حكيها لندّ عليها فتتقى القلوب من شبهها

1) M masc. (pro ?) 2) M الى اخر M 3) غير et superser. 4) M in textu 5) M جعل البيت 6) M om.

نفسه والدعيه وقد يطلق في كل شخص حتى m. 7) M افساد. 8) لا...ها.

كذلك نحكى هذا ايضا لنردّ عليه ويتقى القلب<sup>1</sup> من شبهه وذلك ان قوما يرون ان العشق افضل ما يستعبد الانسان ويعبرون انه يطف الروح ويرق المزاج حتى تصير النفس رجراجة من لطفها وانه حال شديد الدقة ويحيلون به على فعل الطبع انها مادة تنصب الى القلب اصلها نظر ثم طمع<sup>2</sup> ثم تمكن ثم تزيدها مواد آخر فتثبت وارتفعوا من ذلك الى ان احوالوا به على فعل النجوم فقالوا اذا كان طالعا<sup>3</sup> انسانين متساويين ان يتناظران من تثليث وتسديس وولى سهما<sup>4</sup> محبتهما كوكبا واحدا اوجب بينهما المحبة والالفة<sup>5</sup> بل ارتفعوا من<sup>6</sup> ذلك حتى احوالوا به على فعل الخلق جلّ وعزّ ظنّوا انه خلق ارواح الخلق كلاكرا<sup>7</sup> مستديرة ثم قسمها نصفين وجعل كل نصف في انسان في اجل ذلك صارت النفس اذا في وجدت قسمها<sup>8</sup> تعلقت به وارتفعوا من ذلك حتى جعلوه كالفرض فقالوا انما ابلى<sup>9</sup> العباد بهذا الباب ليعرفهم التذلل في لحاب ليتذللوا لربهم ويعبدوه والقوم في جميع ما يذكرونه غافلون لا يعقلون فارى في هذا الباب ان اردّ عليهم اولا رنا واضحا فيما بدوا<sup>10</sup> ثم ايّن لهم مصار ما تعلّقوا به واقلّ اما ما تقرّوه على رنا جلّ وعزّ فلا يجوز ان يحزن بما نهى عنه وعلى ما قل (ايوب 12، 24) والاله لا يسيم تفلّاه وايضا (حاهل 5، 5) كي لا ال حافم دسع اחה لا يردّ رة واما امر قسمة الاكر التى تعلّقوا به فاذ قد ردنا على من قلّ بقدم الروحانيات

1) M plur. 2) m. سمع? 3) m. متساويان او. 4) m. سهما. 5) m. في. 6) m. et M. سهما. 7) m. متناظرين. 8) m. كبرى. 9) m. قسيمتها. 10) m. بلا رة. كذبوا M.

واوضحنا ان نفس كل انسان يتخلف مع كمال صورته بطل هذا الباب واضمحلت وأما ما (125) أدعوه من جهة النجوم وموافقة السهمين والطالعين فلو كان كما قالوا لم يوجد زيد<sup>1</sup> يحب عمرا ألا وعمر ايضا يحبه لانهما متساويان ولسنا نجد الامر كذاك وأما ما ذكره من ان الابتداء نظر وبعدد وقوع طمع في القلب فاقبل لذلك امرا ربنا عز وجل ان تصرف الى طاعته بالعين<sup>2</sup> والقلب جميعا كما قل (مسلي 26, 23) **هنا بني لك لي وعينيك** **دربي** **الرزنة** ونهى عن صرفهما الى معصيته بقوله (بمدرك 39, 15) **ولما تنادوا اذري** **لكنكم** **واذري** **عينيكم** **اشر** **اتم** **انهم** **اذا** **ان** **تتمكن** **هذه** **الحال** **من** **القلب** **حتى** **تقبض** **عليه** **فتملكه** **فيقصر** **ذلك** **الانسان** **عن** **اكله** **وعنى** **شربه** **وسائر** **مصلحه** **حتى** **يذوب** **جسمه** **وينحل** **بدنه** **وتقبل** **عليه** **الامراض** **يحدثها** **واين** **التلعب** **والغشيان** **والفقان** **والكرب** **والغثيان** **والقلق** **كف** (الحسنة 6, 7) **في** **قربو** **كثرت** **لكن** **بأربهم** [178] وقد يرتفع ذلك الى الدمع فيضعف الخيال والفكر والذكر وقد يبطل الحس والحركة وربما طلس عند ما يرى محبوبه فيغمى عليه فاخفتت روحه<sup>3</sup> زمانا<sup>4</sup> وربما نظر اليه او سمع ذكره<sup>5</sup> فشهق<sup>6</sup> ومات على الحقيقة وصار المثل حقا كما قل (مسلي 26, 7) **في** **ربهم** **حلالهم** **الفيلة** **وعصمهم** **كل** **الرواية** **وكيف** **يكون** **الانسان** **اسيرا** **هو** **وعقله** **حتى** **لا** **يعرف** **له** **ربا** **ولا** **حيلا** **ولا**

في جسمه 24 ساعة M 3) العين. M 2) زيد m. et M 1)

5) M add. وربما حسبوه ميتا فحملوه ودفنوه. M add. nt ed. 4) شفقة. M 6) حالا.

دنیا ولا آخره سواء كما قل (איוב 13, 36) וחנפי לב ישימו  
 אף לא ישועו כי אסרם ואין <sup>1</sup> התנזל والتعبد إلا للمقصود  
 وحاشيته والجلوس على الابواب والوقوف في كل محلة كق' (ירמיה  
 2, 3) שאי עיניך על שפים וראי איפה לא שגלת על דרכים  
 ישבת ואין السهر بالليل والقيام في الاسحار والاختفاء : ممن  
 يلقاه والموت موتات عند كل خجلة وكق' (איוב 15, 24) ועין  
 נאף שמרה נשף לאמר לא חשודני עין וסתר פנים ישים  
 ואין القتل للقاصد او للمقصود او لاحدى حاشيتهما او لهما  
 وحاشيتهما ولرب كثير من الناس معهما كق' <sup>4</sup> (יחזקאל 45, 23)  
 כי נאפת הנה ודם ביריהן ולו ظفر ירמא يحصل للطبيعة  
 بمقدار <sup>5</sup> ما اجهدت <sup>6</sup> نفسها عانت نائمة بغصة لما كانت احبته  
 اكثر مقدارا من محبتها له كق' (שמואל II 15, 13) וישנאה  
 אמנון שנאה גדולה מאד כי גדולה השנאה אשר שנאה  
 מאהבה אשר אהבה יתבין <sup>7</sup> للانسان انه بلغ نفسه ودينه  
 جميع حوائه وعقله بعد وقوع السلم الذي لا مرد له وذلك  
 (משלי 23, 7) עד יפלה חץ כבדו כמחר צפור אל פח  
 ואما حسنت هذه الحال لموضع زوجة الرجل يلقها وتلقه لعمري  
 العار كما قل (5, 19) אילת אהבים ויעלה חן דדיה ירוך  
 בכל עת فبيسط الزوج من هواه الى <sup>8</sup> زوجته بعقل ودين ومقدار  
 ما به ياتلفن <sup>9</sup> ويقبضه عن سوى ذلك بمكنة وقوة

1) M add. התנזל. 2) M om. 3) M V conj. 4) M  
 الزمت نفسها بسببه ذاك M 5) m. بمقدار. 6) m. وحلت. 7) M יתבין. 8) m. على. 9) M V  
 conj; et sine مقدار. 10) M conj.

### الباب الخامس في جمع المال

ورأى آخرون أن افضل ما يستعمله الانسان في دار الدنيا الانعكاف على جمع المال واغتراف اشياء منها ما قلوا ان الطعام والشراب والغشيان الذين<sup>١</sup> بهم قولم البدن معه يكتفون<sup>٢</sup> وكذاك البيع والشري والتزويج وكل ما يدور فيما بين الناس به يتم<sup>٣</sup> حتى ان الملك<sup>٤</sup> لا يعقد عليه الملك ولا يبايع الا به وانما تقاد للجيش وتفتح الحصون ليستفاد<sup>٥</sup> وانما تحفر<sup>٦</sup> المعائن والمطالب ليستخرج منها واين القصد والثقة والنوب الا على ابواب<sup>٧</sup> المياسير واين الجود والبر والصدقة والدعة والشكر الا لهم كما قل (משלי ٦, 19) ربهم يخلو فني نريب وكل الدرع لايش مامن والغنى فضل الله اتمته عند الطاعة كما قل (دברים 14, 28) وهلاية نريم ربهم واتاه لا تلوو وكذاك (6, 15) העבטת [179] نريم ربهم واتاه لا תעבט ומשלת וג' والمמשלה انما تكون بالمال كما قل (משלי 7, 22) עשיר ברשים ימשול فتاملت كلامهم فلذا المستقيم منه هو فيما يلقى الانسان طوعا وعقوا وانما من ياخذ في طلبه فهو في تعب الفكر وكذا الروح وسهر الليل وشقاء النهار حتى انه لو وصل الى ما احب منه لم يكن النعم (126) جملة في اوقات كثيرة وكما قل (קהלת 11, 5) מתוקה שנת העכר אם מעט ואם הרבה יאכל והשבע לעשיר איננו מניח לו לישן ואז جعله الانسان قصده استكלב عليه وشرة اليه كمثل ما ذكرت في باب الطعام والشراب انه يصير كالنار كالصخرة والموت والعقم

1) m. singul. 2) M يكتفون 3) M يدور 4) M add. منها  
5) M VIII conj. 6) M منال

